تحريفات العام
في القواعد والبنيات

دكتور شوقي ضيف

تحريفات العاميّة للفصحى
في القواعد والبِنْيات والحروف والحركات

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أخذ لَحْنُ العوام فى النطق بكلمات العربية يتكاثر منذ النصف الثانى من القرن الثانى للهجرة ، مما دفع الكسائى مؤسس مدرسة النحو الكوفية وأحد القراء السبعة المشهورين للقرآن الكريم يؤلف كتابه : « ما تلحن فيه العوام » لكى يصلحوا ما حدث فى ألسنتهم من تحريف الكلام الفصيح . وظل أئمة العربية بعده يعنون بالتأليف فى هذا الموضوع ، وتوالت مؤلفاتهم فى القرن الثالث الهجرى ، ومن أهم ما طبع منها إصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الفصيح لثعلب .

وينهض بهذا العمل أئمة للعربية فى القرون التالية بالبلدان الإسلامية المختلفة ، ومن أهمهم الزُّبيدىّ الأندلسى المتوفى سنة ٣٧٩ للهجرة فى كتابه : « لحن العوام » بالأندلس . وتتكاثر المؤلفات فى بيان لحن العوام فى البلدان العربية ، فيؤلف ابن مكى المتوفَّى بأول القرن السادس الهجرى كتابا فى لحن العامة بصقلية يسميه « تثقيف اللسان » ولا يلبث الحريرى صاحب المقامات المشهور أن يؤلف كتابه : « دُرَّة الغوَّاص فى أوهام الخواصّ » ويكمله الجواليقى بكتابه : « تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامة » ويؤلف ابن هشام اللخمى

الأندلسى كتابه : « المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان » وبأخرة من القرن السادس الهجرى يؤلف ابن الجوزى كتابه : « تقويم اللسان » فى لحن عامة بغداد .

وكل هذه المؤلفات تحاول تصحيح نطق العوام لألفاظ العربية فى البلدان المختلفة بحيث تخلِّصها من كل ما دخل عليها من تحريف ، وتصوِّب كل ما شابها من اللحن . ونمضى مع الزمن ، فيُعْنَى بعض أئمة العربية بتبين وجوه الصواب فيما يظن أن العامية لحنت فيه أو حرَّفته عن صورته العربية ، ومن أوائل من تجرَّدو البيان ذلك ابن الحنبلى المتوفى سنة ٩٧١ للهجرة فى كتابه : « بحر العوَّام فيما أصاب فيه العوامّ » وهو يصحح كثيرا مما يُظَنُّ أن العوام أخطأوا فيه إما بالنقل عن بعض أعلام العربية السابقين ، وإما ببيان أنه لغة أو لهجة لقبيلة من قبائل العرب . واتبع نَهْج طريقته فى تصحيح العامى يوسف المغربى المتوفى سنة ١٠١٩ للهجرة فى كتابه : « رَفْع الإِصْر عن كلام أهل مصر » محاولا أن يصحح ما وقع من لحن أو تحريف فى كلم العربية على لسان العوام المصريين بردِّه إلى أصله الفصيح ، وتبعه ابن أبى السرور البكرى ، فألف سنة ١٠٥٧ للهجرة كتابه : « المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب » . وكانت تؤلف بجانب ذلك كتب فى الدخيل على ألفاظ العربية من الألفاظ الأعجمية ، ومن أهمها كتاب المعرَّب للجواليقى وهو مطبوع ويعرض فيه الألفاظ الأعجمية التى دخلت العربية . واشتهر بمصر فى العصر العثمانى شهاب الدين الخفاجى المتوفى سنة ١٠٦٩ للهجرة بكتابه : « شفاء الغليل بما فى كلام العرب من الدخيل » .

ومنذ أواخر القرن الماضى وطوال القرن الحاضر يتجرَّد باحثون لدراسة ألفاظ عاميتنا المصرية لتبين ما حدث فيها من لحن وتحريف لألفاظ الفصحى من أمثال حسن توفيق فى كتابه « أصول الكلمات العامية » المطبوع بأخرة من القرن الماضى . ونلتقى فى سنة ١٩١٣ بكتاب تهذيب الألفاظ العامية لمحمد على الدسوقى وهو كتاب قيِّم . وتتوالى بعده الكتب التى تعنى – مثل كتابه – بدراسة العامية المصرية ، ومن أهمها كتاب المحكم فى أصول الكلمات العامية المطبوع سنة ١٩٣٩ للدكتور أحمد عيسى ، وفى مقدمته يقول : « تيسَّر لى جمع كثير من مفردات العامة وعملت على تحقيق أصولها وردِّها إليها » . وهو لا يكتفى فيه بألفاظ العاميَّة المصرية التى لها أصول فصيحة ، بل يضيف إليها كثيرا من الألفاظ الدخيلة المتداولة فى العامية ويردها إلى أصولها فى اللغات الأجنبية وفى الفارسية والتركية .

ولن نستطيع أن نعرض ما ألِّف فى العامية المصرية على مدار القرن الحاضر لكثرته ، وخير ما أُلِّف فيه : « معجم تيمور الكبير » للعالم الحجة أحمد تيمور ، ويقول فى مقدمته : « غَرَضُنا الأول من وضع هذا الكتاب إحياء اللغة العربية الصحيحة بذكر العامى وتفسيره وردِّه إلى نصابه من الصحة إن كان عربى الأصل أو بيان مرادفه إن لم يكن كذلك ليحل محله ويُرْجَعُ إليه فى الاستعمال » وهو مطبوع فى مجلدين ، اختص ثانيهما بطائفة من الألفاظ العامية ، أما الأول فعرضٌ واسع للقلب فى الحروف ولظواهر لغوية وصرفية ونحوية فى العامية ، مع إضافة مباحث بلاغية فى العامية ومباحث أخرى فى شعرها وفنونه السبعة ، وكان قد اقتنى لنفسه أكبر مكتبة خاصة فى الشرق الأوسط ،

جمع لها نفائس المطبوعات وكثيرا من كنوز المخطوطات العربية فى مكتبات إستانبول والبلدان الغربية وكاد لا يترك فيها كتابا به ملاحظات تتصل بالعامية إلا دونه فى الجزء الأول من معجمه مع الإشارة إلى مصدره ، وتتكاثر المصادر والمراجع فيه كثرة مفرطة وهو بدون ريب جهد قَيِّمٌ عظيم .

وكنت اقتنعت بأن الجهود الخصبة التى بذلها الأسلاف والمعاصرون لتقويم ألسنة العامة المصرية ، وتبرئة ما تتداوله من الخطأ والتحريف فى كلم العربية جديرة بكل تقدير ، وأخذت أجمع من عاميتنا مئات من الألفاظ العربية المتداولة فيها ودخلها تحريف أو لحن . ثم رأيت أنه أجْدَى من ذلك وأكثر نفعا فى تصحيح ألفاظ العامية وإصلاح ما داخلها من اللحن والخطأ فى نطق الكلم العربى أن أضع لها كتابا جامعا يضم – فى وضوح – الصور المتعددة لما أحدثت العامية من تحريفات مختلفة فى قواعد العربية وصِيَغها وهيآت كلماتها . ووزعت الكتاب على فصول نسقت مباحثها تنسيقا دقيقا ، مودعا فيها أهم الصيغ والأبنية المحرفة ، متأنيا فى تتبعها بلغة العامة وكتب العامى والفصيح ، محاولا الإحاطة بها إحاطة مستقصية بقدر الاستطاعة .

ولا أرتاب فى أن العامة إذا وقفت على تلك التحريفات فى ألفاظها وصيغها وعرفتها معرفة بَيِّنة ، وعرفت معها مقاييس العربية المطردة ، وتبينت بصور دقيقة وجوه التصويب والتصحيح لنطقها بحيث يصبح نطقا عربيا سليما ، فإنها ستبادر – تلقائيا – إلى تلافى تحريفاتها للكلم العربى ، وتخلِّصه مما شاع فيه من آفات اللحن والخطأ ، لأنها دائما تأنس إلى الفصحى لغة القرآن الكريم التى تقرؤها صباح مساء فى

الصحف اليومية وتتطلع إلى اللحاق بركبها ، وتشركها الأمة وناشئتها وشبابها فى هذا التطلع ، إذ هى لغة التعليم الأساسى والجامعى فى الأمة وعماد هويتها وقوميتها وشخصيتها الخالدة على مر الزمن .

وفى تقديرى أن هذا الكتاب يهيىء للعامية المصرية فرصة واسعة كى تنفض عنها وتزيح كل ما باعد بينها وبين أمها العربية الصحيحة من تحريف أو غلط أو خطأ . ولو أن موادَّه كتبت فيها كتب تعليمية للناشئة وللمذيعين والمذيعات وأتيح لها أن تُعْرَض عَرْضًا حسنا على أفراد الجماهير المصرية فى الصحف والتليفزيون لأسرعنا الخطى فى محو الفواصل وطمْسِ الفوارق بين العامية المصرية والعربية الفصيحة ، ولأصبح جميع أفراد الشعب المصرى يستطيعون النطق الصحيح بالعربية السليمة فى التخاطب والتفاهم بينهم فى المنزل والمدرسة والسوق والمصنع والحياة اليومية العاملة . والله ولىُّ الهدى والتوفيق .

القاهرة فى ١٥ من نوفمبر سنة ١٩٩٤م .

شوقى ضيف

الفصل الأوّل

فى إهمال الإعراب وتحريف صيغ الأفعال والمشتقات

١ - إهمال الإعراب

تُهْمِلُ العامية المصرية الإعراب ، وهو تغيير الحركات فى أواخر الأسماء والأفعال المعربة وهو من أهم خصائص الفصحى ، إذ يقف المتكلمون بالعامية على أواخر الكلمات بالسكون ، ولم تعرف بذلك قبيلة من قبائل العرب قديما ، إنما نَدَّ ذلك على ألسنة بعض الشعراء أحيانا لضرورةِ الشعر ، مما جعل سيبويه يقول فى الكتاب ٢٩٧/٢ : إن العرب يسكِّنون الحرف المرفوع والمجرور فى الشعر ، ويمثل لذلك بقول امرئُ القيس .

فاليوم أشربْ غير مستحقِبٍ إثْما من الله ولا واغلِ

مستحقب : مكتسب . وسكّن امرؤ القيس الفعل المضارع : « أشربْ » وحقُّه الرفع ، وهو مثال وحيد فى شعره ، وبقية أشعاره معربة . فمعنى عبارة سيبويه - فى رأينا - أنَّ فقد الإعراب قد تحدثه فى بعض الأشعار ضرورة الشعر . وأنشد السيوطى فى كتابه : « الأشباه والنظائر ٦٦/١ لأبى زيد معاصر الأصمعى روايته لقول العُذافر الكندى :

قالتْ سليمىَ اشْتَرْ لنا سَوِيقا وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أو دقيقا

السويق : طعام من الحنطة وبرُّ البَخسْ حِنطة هذا الموضع . ونطق العذافر فعل : « اشْتَرْ» بالتسكين وحقه الكسر ، ودفعت إليه مثل سابقه الضرورة الشعرية .

وروى السيوطى فى كتابه : « الهمع » عن ابن مالك العالم النحوى

المشهور أن أبا عمرو بن العلاء أحد قراء الذكر الحكيم حكى عن قبيلته تميم أنها تجيز حذف الحركة الإعرابية أحيانًا ، وفى رأينا أنها لم تكن تجيز ذلك مطلقا إنما كانت تجيزه فيما توالت فيه الحركات تخفيفا كما تشهد بذلك قراءات أبى عمرو المنتمى إليها ، فكان يقرأ آية البقرة ١٢٨ : (وأَرْنا) فى (وأَرِنا) ويقرأ الآية رقم ١٢٩ : (ويُعَلِّمْهُمُ الكتاب) فى (ويُعَلِّمُهُمُ الكتاب) كما كان يقرأ آية آل عمران ٨٠ : (ولايأمُرْكم) فى (ولايأمرُكم) .. ويعلّق ابن مجاهد فى كتابه « السبعة » على قراءة أبى عمرو الآية الأولى ص ١٥٧ بقوله : إن أبا عمرو كان يسكّن لام الفعل فى مثل ذلك للتخفيف فى النطق أى لا لطرح الإعراب . وقُرِئت آية سورة المنافقون : (فأَصَّدَّقَ وأكنْ من الصالحين) بتسكين أكُنْ وحذف الواو دون جازم ، قرأها بذلك ستة من القَرَّاء السبعة : نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر ، وهو مثال وحيد فى القرآن وقراءاته ، وكأنه يراد بالتسكين وجوب الصلاح على المتكلم ، وقرأ اللفظة أبو عمرو بن العلاء : (وأكونَ) .

ومما لا يختلف فيه اثنان أن الإعراب كان – ولا يزال – جزءًا لا يتجزَّأ من النطق بالعربية سواء فى القرآن العظيم أو فى الحديث النبوى أو فى الشعر أو فى كلام البلغاء والخطباء ، وهو جوهر راسخ فيها لم يزايلها إلى اليوم . ورُوى أن قبائل ربيعة كانت تقف بالسكون على المفعول به ، وأرى أن ذلك إنما كان فى الحديث اليومى ، أما شعراؤها فكانوا مثل بقية شعراء العربية ينصبون المفعول به . ومما استشهد به السيوطى فى الهمع ٢٠١/٦ وابن الحنبلى الحلبى فى كتابه :

« بحر العوّام » على وقوف ربيعة بالسكون على المنصوب – قول أحد شعرائها :

ألا حبذا غُنْمٌ وحُسْنُ حديثها لقد تركتْ قلبى بها هائما دَنِفْ

دنف : سقيم . فقد وقف الشاعر بالسكون على كلمة « دنف » وحقها النصب لأنها فى موقع الحال ، ولعل الشاعر صنع ذلك لضرورة القافية فى قصيدة البيت ، وبيت واحد – على كل حال لا يصلح شاهدا على تسكين ربيعة للمنصوب حالا أو مفعولا به .

ومعروف أن إهمال الإعراب لا يخصّ العامية المصرية وحدها بل يشمل جميع العاميات فى البلاد العربية ، إذ لم يكن سكانها يعربون الكلام فى لغاتهم الأصلية ، فلما نطقت العربية واتخذتها لسانًا لها أخذت تهمل الإعراب تدريجا ، حتى انمحى منها خلال قرون متفاوتة بتفاوت الشعوب التى حلّت العربية فى ألسنتها محل لغاتها القديمة ، وبالمثل عاميتنا أو لغتنا الدارجة ظلت تهمل الإعراب فى لغتها العربية المستحدثة شيئا فشيئا ، حتى أهملته إهمالا تاما . وما نمضى فى القرن السادس الهجرى إلى منتصفه حتى يشتهر ابن بَرِّى العالم اللغوى الطائر الصيت المتوفى سنة ٥٨٢ للهجرة بأنه كان لا يتقيد فى كلامه بالإعراب كما يقول ابن خلكان ، مما يدل على أن العامية كانت قد شاعت على ألسنة المصريين منذ عصره ومن يرجع إلى موشحات ابن سناء الملك شاعر صلاح الدين الأيوبى فى كتابه : « دار الطراز » يجده يهمل الإعراب مرارا فى بعض تعبيراته ونسوق من ذلك بعض أمثلة وشواهد من كلامه ، إذ يقول :

فى الموشح السادس : « فرجعت خايب .. حين فرَّ هارب » .

وفى الموشح الثامن عشر : « غزالا فاتر الأجفانْ فاتنْ » .

وفى الموشح الحادى والعشرين : « قولاً صحيحْ » .

وفى الموشح الثالث والعشرين : « كنت غادرْ .. طرفا فاترْ .. سيفا باترْ » .

وفى الموشح الرابع والعشرين : « ما أرانى راضى » .

وفى الموشح الخامس والثلاثين : « لم أكن ذاهل .. لم أكن قائل » .

ولعل فيما قدمت ما يدل - بوضوح - على أن إهمال الإعراب فى العامية المصرية أخذ يشيع فى ألسنة المصريين منذ العصر الأيوبى فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى .

٢ - التحريف فى صيغ الفعل الماضى

(أ) صيغ الماضى الثلاثى

للفعل الماضى الثلاثى فى الفصحى ثلاث صيغ ، هى صيغة فَعَل بفتح الفاء والعين مثل عَرَف ، وصيغة فَعِل بفتح الفاء وكسر العين مثل سَمِعَ ، وصيغة فَعُل بفتح الفاء وضمّ العين مثل لَطُفَ .

والصيغة الثانية « فَعِل » لا توجد فى العامية المصرية إذ كسرتْ فتحة فائها فجعلتها كثيرا مكسورة مثل عينها على زِنة « فِعِل » فتقول :

سِمِع - حِزِن - ضِحِك - فِرِح - عِلِم - فِهِم - حِمِد - رِبِح - طِمِع - وِرِث - خِجِل - عِمِل - تِعِب .

بكسر الحرف الأول فيها جميعا ، وكلها من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين .

والصيغة الثالثة : « فَعُل » لا توجد فى العامية المصرية أيضا بصيغتها العربية إذ تستخدم فيها إحدى صيغتين : إما صيغة فِعِل بكسر الفاء والعين مثل : بِعِد فى بَعُد - بِرِد فى بَرُد - بِطِل فى بَطُلَ - رِضِع فى رَضُع وإما صيغة فُعُل بضم الفاء والعين مثل : سُهُل فى سَهُلَ - طُهُر فى طَهُرَ - عُنُف فى عَنُفَ .

وقد تنطق العامة بإحدى الصيغتين : فِعِل أو فُعُل حسب ذوق المتكلم كما فى الأفعال التالية : صِعِب وصُعُب فى صَعُبَ - وسُخُن

وسِخِن فى سَخُنَ – ورِخِص ورُخُص فى رَخُص – وكِبِر وكُبُر فى كَبُر – وضِعِف وضُعُف فى ضَعُفَ – وصِغِر وصُغُر فى صَغُرَ .

والعامية بذلك إزاء صيغة « فَعُل » تارة تجانس بين حركتى فاء الكلمة وعينها فتقول صُغُر من صَغُر ، وتارة تفزع إلى صيغتها المحبَّبة لها : فِعِل بكسر الفاء والعين فتقول صِغِر .

والصيغة الأولى فَعَل قد تُبْقى العامية على فتح أولها مثل العربية ، فتقول :

بَرَع – جَمَع – دَخَل – رَكَع – سَجَد – فَتَح – كَتَب .

وكثيرا ما تطبِّق العامية صيغتها « فِعِل » على هذه الصيغة الأولى أيضا : فَعَل » فتقول :

حِبِسه فى حَبَسه – خِلِطه فى خَلَطه – سِكِت فى سَكَت – سِكِن فى سَكَن – عِرِف فى عَرَف – فِسِد فى فَسَدَ – كِسِب فى كَسَبَ .

وواضح أن أكثر صيغ الفعل الماضى فى العامية صيغة « فِعِل » التى تَسْتَرْوِحُها ، وقد أشاعتها بعامية مصر قبائل قيس التى استوطنتها ، إذ يقول ابن فارس فى كتابه : « الصاحبى » إن قبائل قيس كانت تكسر أوائل الكلمات ، مما قد يدل على أن لكسر الفاء فى صيغة « فَعِل » فى العامية المصرية أصلا فى لهجات قبائل قيس التى نزلتها .

وليست هذه الصيغة من صيغ الفصحى ، ولذلك ينبغى أن تتخلص منها العامية المصرية وتردّ أفعالها إلى صيغها الأصلية ، وبالمثل ترد إلى الصيغ الأصلية أفعال صيغة فَعُل التى تحولت فيها إلى صيغة فُعُل بضم الفاء أو فِعِل بكسر الفاء . وبتخلص الفعل الماضى فى العامية من صيغتى « فِعِل » و « فُعُل » تلحق بركب الفصحى .

(ب) الفعل الماضى الناقص اليائى

هذا الفعل فى مثل خَشِىَ تقلب قبيلة طيىء ياءه ألفا والكسرة قبلها فتحة ، فتقول خَشَا ، وتقول فى بَقِىَ : بَقَا بالضبط كما قال زيد الخيل الطائى الصحابى :

فلولا زهيرٌ أنْ أُكَدِّرَ نِعْمَةً　　لقاذعتُ كعبًا ماَ بقَيْتُ وما بَقَا

وقاذعت : هاجوتُ ، وهو يقول لكعب بن زهير لولا أبوك لظللت أهاجيك ما حييتُ . وكانت هذه اللغة شائعة فى جموع طيىء وعشائرها وشعرائها فى العصر الجاهلى والعصور التالية ، ويستظهرها الشاعران الطائيان الشاميان العباسيان أبو تمام والبحترى فى بعض أشعارهما ، من ذلك قول أبى تمام فى المديح :

ما يُبالون إذا ما أَفْضَلُوا　　ما بَقَا من مالهم أو ما هَلَكْ

أفضلوا : توسَّعوا فى العطاء . فقد استعمل مثل زيد الخيل فى فعل بَقِىَ : بقا على زنة دَعَا بقلب كسرة الفعل فتحة ويائه ألفا .

واستوطن مصر من طيىء كثيرون بعد الفتح ، وعنهم أخذت العامية المصرية هذه اللغة فى الفعل الناقص اليائى ، فتقول أذاه فى أذِىَ وتقلب الذال زايا - وحلا الشراب فى حَلِىَ - ورَقا فى رَقِىَ - ولَقا صاحبه فى لَقِىَ . ويبدو أن هذه اللهجة الطائية شاعت فى عامية مصر من قديم لأننا نجدها فى كتاب دار الطراز لابن سناء الملك إذ يقول فى خرجة الموشح رقم ١٢٠ : « فمن زمن نَسَاك » بدلا من نَسِيَك كما تصنع طيىء إذ قَلَب ياء الماضى الناقص ألفا .

ومرَّ بنا – منذ قليل – أن العامية المصرية تستروح صيغة فِعِل بكسر الفاء والعين فى الماضى ، ولعل ذلك ما يجعلها تعدل أحيانا عن لهجة طيىء فى الفعل الماضى الناقص اليائى ، فتنطق به أحيانًا على صيغة فِعِل بكسر الفاء والعين والابقاء فيه على الياء ، فتقول أحيانا فى بَقِىَ : بِقِى ، وبالمثل فى شَقِىَ : شِقِى – وفى فَنِىَ : فِنِى – وفى دَمِيت إصبعه دِمِيت . والعامية المصرية بذلك إزاء الفعل الناقص اليائى تارة تنطق به مثل لهجة قبيلة طيىء وتارة تنطق به على صيغة فِعِل بكسر الفاء والعين والإبقاء على الياء ، وينبغى أن تبرأ من هذين النطقين العاميين جميعا فى نطق هذا الفعل الناقص اليائى وتنطق به كما تنطق العربية الفصيحة بصيغة فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين وفتح الياء .

(جـ) إعلال الماضى المضعف

قد تقلب العربية الحرف الأخير فى الماضى المضعف الرباعى ياءً مثل تَظَنَّنت فتقول تظنَّيت ، كما تقول قصَّيت أظفارى ، والأصل قَصَّصْتُ أظفارى . ويقول ابن منظور فى مادة قضض : تقضَّضَ الطير إذا أسرع فى طيرانه ، وربما قالوا تقضَّى يتقضَّى ، وكان فى الأصل تقضَّض ، ولما اجتمعت ثلاث ضادات قُلبت إحداهنَّ ياء ، وينشد قول العجاج : « تَقَضِّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ » أى كسر جناحيه لشدة طيرانه . ويستشهد لتقضَّى بقلب الضاد الثالثة ياء فى الفعل تقضض بفعل تمطَّى فأصله تمطَّط ، ويذكر آية سورة القيامة : (ثم ذهب إلى أهله يتمطَّى) كما يذكر آية سورة الشمس : (وقد خاب مَنْ دَسَّاها) فأصل (دَسَّا) دَسَّسَها فأُعِلَّت السين الثالثة . ويذكر فى مادة ملل : أَمَلَّ وأَمْلَى بقلب اللام الثانية فى أملّ ياء ، ويقول عن الفراء : أمللت

لغة أهل الحجاز وبنى أسد ، وأمليت لغة بنى تميم وقيس ، ونزل القرآن العزيز باللغة الأولى فى آية الدَّيْن بآخر سورة البقرة : (فَلْيُمِلْلْ وليُّه بالعَدْل) وباللغة الثانية فى آية سورة الفرقان : (وقالوا أساطيرُ الأوّلين اكتتبها فهى تُمْلَى عليه بُكْرَةً وأَصِيلا) .

والعامية تحاكى هذه اللغة لبنى تميم وقيس لا فى الماضى المضعف الرباعى وإنما فى الماضى المضعف الثلاثى فتلحق به ياء ، مثل :
بلِّيته فى بَلَلْته – جَرِّيته فى جَرَرْته – حَجِّيت فى حَجَجْت – خَصِّيته فى خَصَصْته – دِلِّيته فى دَلَلْته – رَدِّيته فى رَدَدْته – سِدِّيته فى سَدَدَته – شِدِّيت فى شَدَدْت – شِمِّيت فى شَمَمْت – صِدِّيته فى صَدَدْته – صِفِّيته فى صففته – ضَمِّيته فى ضممته – ظَلِّيت فى ظَلِلْتُ – عِدِّيت فى عَدَدْت – لَفِّيته فى لَففته – لَمِّيته فى لممته – مَدِّيت فى مَدَدْت – مُرِّيت فى مَرَرْت – هَزِّيته فى هَزَزْتُه .

وإنما أكثرت من أمثلة الثلاثى المضَّعف لأدل على أن هذه قاعدة عامة فى العامية أن تُلْحق به ياءً حين إسناده إلى الضمائر كأنما تريد أن تعامله معاملة العربية للماضى الرباعى المضعف ولكن العربية لا تلحق به ياء وإنما تبدل ياء من حرفه الأخير ، أما العامية فتضيفها وينبغى أن تعدل عن هذه الصيغة إلى أصلها فى الفصحى حتى لا تحرِّف تلك الكلمات وأمثالها عن نطقها الفصيح .

(د) زيادة ياء مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضى

تزيد العامية مع تاء المخاطبة فى مثل « وجدْتِه » ياء فتقول : « وجدتيه » بزيادة ياء تولَّدت فى النطق عن كسرة التاء ، وهى لغة

حكاها يونس كما يقول ابن الحنبلى فى كتابه « بحر العوام » . ويذكر أبو حيان فى كتابه « ارتشاف الضَّرَب » أنها لغة قبائل ربيعة ، إذ تمد كسرة تاء المخاطبة المؤنثة فتتولد منها ياء فتقول : « أكلتيه – ضَرَبْتِيه » بدلا من أَكَلْتِه – ضَرَبْتِه . وأنشد الباخَرْزى فى « دُمْية القَصْر » لشاعر من ربيعة فى القرن الخامس الهجرى قوله :

وماءٍ حَلَلْتِيهِ وإنْ كان آجِنًا   وروضٍ –رَعيتِ العُشْبَ فيه– رُعيتِ

آجِنًا : راكدًا متغيرا فى اللون. وقد مدَّ الكسرة فى تاء « حَلَلْتِه » فتولدت منها الياء ، وكأن تلك اللغة أو اللهجة ظلت حية فى لسان ربيعة حتى القرن الخامس الهجرى .

ويروى ابن الحنبلى فى هذه اللغة عبارات جاءت فى أحاديث نبوية بصيغتها ، من ذلك أن امرأة من المسلمين أسرها الأعداء وكانوا قد أصابوا ناقةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهزت المرأة غفلة منهم وركبتها إلى المدينة ونذرت إن نَجَّتْها من القوم أن تنحرها ، ونجتها وأرادت أن تفى بنذرها ، فقال لها الرسول : « بئس ما جزيتيها » بزيادة ياء على التاء . وفى حديث ثانٍ أن امرأة أنصارية عصرت عكة (زِقًّا) كان بها سمن فقال لها : عَصَرْتيها قالت نعم ، فقال لها لو تركتيها بزيادة ياء فى فعلى عصرتيها وتركتيها . وفى حديث ثالث وقد نفرت بُرَيرة من زوجها وأصرَّت على عدم الرجوع إليه ، وكان يحبها حبا شديدا فقال لها الرسول متلطفا : « لو راجعتيه ، فقالت له يارسول الله أتأمرنى فقال إنما أنا أشفع ، قالت : لا حاجة لى فيه » . وقد زيدت ياء على تاء الخطاب فى « راجعتيه » . ويبدو أن أهل المدينة كانوا مثل ربيعة يضيفون هذه الياء إلى تاء المخاطبة ، ولذلك أضافها

الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديثه إلى هؤلاء النسوة . وقد نزلت مصر جموع كثيرة من ربيعة بعد الفتح ، وأشاعت فيها هذه اللغة من قديم ، إذ نجدها فى كتاب المكافأة لابن الداية المصرى المتوفى فى القرن الرابع الهجرى على لسان تاجر يكافىء امرأة على جميل أسْدته إليه ، فقال لها : « هذا جزاء ما قدَّمتيه » . ولا تزال هذه اللغة حية على لسان المصريين جميعا ، وينبغى أن تتخلص منها العامية .

(هـ) إسكان التاء فى صيغ اتفعَّل - افَّعَّل - اتْفاعل - افَّاعل .

١ ، ٢ اتفعَّل -افَّعَّل

تسكن العامية التاء فى صيغة تفعَّل مع إدخال همزة الوصل عليها فتقول فى تبسَّم - تحمَّل - تخلَّص - ترشَّح - توضَّأ - تعرَّض - تفرَّغ - تمهَّل - تهدَّم - تيمَّم هكذا :

اتبسِّم - اتحمِّل - اتخلَّص - اترشَّح - اتوضَّا - اتعرَّض - اتفرَّغ - اتمهِّل - اتهدِّم - اتيمِّم .

وهذا الصنيع لا نجد له أمثلة قديمة فى الشعر . وفى القرآن الكريم بعض أمثلة من صيغة افَّعَّل ففى سورة النَّمْل : (قالوا اطَّيَّرْنا بك وبمن معك) أى تطيَّرْنا . وفى سورة يونس : (حتى إذا أخذتِ الأرضْ زُخْرُفَها وازَّيَّنت) أى وتزينت . ويمكن أن نضم إلى هذين الفعلين فى التنزيل أفعالا ثلاثة بصيغة افَّعَّل هى : اسَّمَّع - اصَّدَّع - اصَّدَّق . والفعلان : الأول والثانى جاءا بصيغة المضارع ، يقول جَلَّ شأنه فى سورة الصافَّات عن الشياطين : (لا يَسَّمَّعون إلى الَملِأ الأعلى) . ويقول فى سورة الروم (يومئذ يصَّدَّعون) أى يتفرَّقون . وجاءت

اصَّدَّق بصيغة اسم الفاعل فى آية سورة الحديد : (إن المصَّدِّقين والمُصَّدِّقات) وبذلك تكون صيغة افَّعَّل صحيحة بشهادة الآيات القرآنية ، ويمكن اهتداء بها أن نجيز مثيلتها فى العامية مع اشتراط فتح عين الفعل طبقا للنطق القرآنى ، فلا يقال :

اِجَّنِّب - اِجَّنِّن - اِكَّلِّف - اِكَّلِّم بكسر عين الفعل ، بل يقال : إجنَّب - اِجَّنَّن - اِظَّلَّم - اِكَّلَّف - اِكلَّم بفتح عين الفعل .

وفعلا يشبع فى العامية فتح عين هذا الفعل فى أفعال كثيرة مثل : اسَّحَّب - اسَّلَّح - اشَّكَّر - اشرَّف - اصَّرَّف - اطَّلَّع - اِكَّرَّر .

ومثل صيغة افَّعَّل القرآنية نجيز صيغة اتفعَّل العامية ومع إجازتنا لها نشترط فيها فتح عين الفعل دائما مع التشديد فلا يقال فيها :

اتبسِّم - اتحمِّل - اتكسِّب - اتمسِّك - اتملِّك .

بل يقال :

اتبسَّم - اتحمَّل - اتكسَّب - اتمسَّك - اتملَّك .

وتفتح العامية عين الفعل فى هذه الصيغة فى أفعال كثيرة ، كما مر بنا ، ومن ذلك :

اتحرَّك - اتخلَّص - اتعطَّف - اتفرَّد - اتفضَّل - اتلطَّف - اتمتَّع - اتنشَّط - اتورَّد - اتوزَّع .

٣ ، ٤ اِتْفاعَل - اِفَّاعَل

يصدق على صيغة اِتفاعَل ما قلناه فى صيغة اتفعَّل ، فالعامية المصرية تنطقها ساكنة بالتاء مسبوقة بهمزة وصل للنطق بالساكن فى

مثل : تبادل - تخاصم - تحامل - تراسل - تعاشر - تعالم .

إذ تقول العامية : اتبادِل - اتْخاصِم - اتْحامِل - اتراسِل - اتْعاشِر - اتْعالم .

وواضح أنها تكسر عين الفعل أى الحرف قبل الآخر ، وينبغى فتحه كأصله المذكور . ولا نجد لهذه الصيغة أمثلة قديمة تسندها فى الشعر ، غير أننا نجد فى القرآن بعض أمثلة تُدْغَمُ فيها التاء فى الحرف التالى لها وتتقدمها همزة وصل فتصبح إفَّاعل بتسكين التاء وإدغامها فيما يليها ، ومن ذلك قول الله تعالى فى سورة التوبة : (ما لكم إذا قيل لكم انْفِروا فى سبيل الله اثَّاقَلْتم إلى الأرض) أى تثاقلتم ، وقوله عزَّ شأنه فى سورة النَّمْل : (بل ادَّارك علمهم فى الآخرة) أى تدارك . ويمكن أن نضم إلى هذين الفعلين الماضيين فعلا بصيغة المضارع فى قراءة يعقوب الحضرمى أحد القراء العشرة لآية سورة مريم : (وهُزِّى إليك بجِذْع النَّخْلة تُساقِطْ عليك رُطَبًا جَنِيًّا) إذ قرأ الفعل المضارع : (تُساقِط) هكذا : (تَسَّاقَطُ) بتشديد السين وفتح القاف أى تتساقط . ويمكن اهتداء بالصيغة القرآنية أن نخلص إلى ما يلى :

١ - إجازة صيغة إفَّاعل العامية قياسا على الصيغة القرآنية ، فيقال فى مثل : تجادل - تزاحم - تسابق - تساهل - تصالح - تضارب هكذا :

اجَّادَل - إزَّاحَم - إسَّابَق - إسَّاهَل - إصالَح - إضَّارب

ويلاحظ أننى فتحت عين الفعل أى الحرف قبل الآخر فى الأمثلة جميعها طبقا للصيغة القرآنية ، والعامية تكسرها جميعا فتقول : اجَّادِل - ازَّاحِم - اسَّابِق - اسَّاهِل - اصَّالِح - اضَّارب .

وهو خطأ ينبغى أن تصوبه بفتح عين الفعل ، وبالمثل حين تلحق به واو الجماعة فى مثل اجَّادْلوا – ازَّاحْموا – إلى غير ذلك بتسكين عين الفعل ، وهو خطأ صوابه الفتح .

٢ – إجازة صيغة اِتْفاعَل لأنها أصل صيغة اِفَّاعَل القرآنية ، وينبغى أن تصوِّب العامية نطقها فلا تكسر عين الفعل فيها على نحو ما مرَّ فى أمثلتها أولا ، بل تفتحها دائما ، فتقول : اتبادَل – اتخاصَم – اتْعالَم . وحين تلحق واو الجماعة بالفعل تسكن عينه . وينبغى أن تصوِّب نطقها به فتفتح عينه قائلة : اتْبادَلوا – اتخاصَموا – اتْعامَلوا .

وواضح أنه ينبغى أن تفتح العامية المصرية عين الفعلين : افَّاعَل – اتفاعَل كما تفتح عين الصيغتين المارَّتين مع التشديد : اِفَّعَّل – اِتفعَّل .

(و) صيغة تمفعل

فى معجم تيمور ١٥٥/١ : أن صيغة تمفعل لم ترد فى اللغة ، ويقول إنها كثيرة فى العامية ، ويذكر لها طائفة من أمثلتها فى العامية ، والصحيح أنها وردت بقلة فى العربية ، وذكر ابن جنى فى كتابه الخصائص لها ستة أمثلة ، هى :

تَمَسْكَنَ – تَمَدْرَعَ – تَمَنْطَقَ – تَمَنْدَلَ – تَمَخْرَقَ – تَمَسْلَمَ

واحتج لها بأن العرب زادت فى فعلها الأصلى ميما لدلالته دلالة جديدة ، فتمسكن من سكن ضد الحركة وهى من المسكنة أى الفقر ، وتدرع إذا لبس الدرع للحرب وتمدرع إذا لبس مدرعة أو قميصا من الصوف ، وتَمَنْطَقَ الرجل إذا شد وسطه بحزام ، وتَمَنْطَقَ إذا لبس مِنْطقة ، ونَدِلَ إذا اتسخ ، وتَمَنْدَلَ إذا تمسَّح بمنديل ، وتَمَخَّرق الرجل إذا

كذب وَتَمَخْرَق إذا أسرف فى الكرم ، وأَسْلَم إذا دخل فى الإسلام ، وَتَمَسْلَم إذا تسمَّى باسم مسلم .

وبجانب هذه الأفعال الستة فى المعاجم القديمة أفعال أخرى من هذه الصيغة ، منها :

١ – تَمَرْأَى الرجل : إذا نظر فى المرآة : من فعل رَأَى .

٢ – تَمَرْفَقَ الرجل : إذا اتكأ على مرفقه : من فعل رفق به .

٣ – تمكحلت البنت : إذا تناولت المكحلة لتكتحل بها : من كحلت العينَ .

٤ – تمولى الرجل : إذا تشبه بالموالى أى السادة : من ولى الشئ وقام به .

وهذه عشرة أفعال قديمة قدمتها فى مذكرة للمجمع اقترحت فيها إدخال هذه الصيغة الفعلية فى صيغ الأفعال الثلاثية ، وشفعتها بأمثلة كثيرة فى التداول اليومى للعامية ، من ذلك :

١ – تَمَرْجَح إذا ركب أرجوحة بجانب رجح الشئ إذا ثقل .

٢ – تَمَحْلس له إذا تزلف لصاحبه بجانب حَلَس به إذا لزمه .

٣ – تَمَخْطَر إذا مشى فى بطء مدلاًّ مزهوًّا بجانب خطر فى مشيه إذا اهتز .

٤ – تَمَحْوَرت الدولة إذا كونَّت مع دولة أو دول محورا سياسيا بجانب حَوَّر الشئ إذا عدَّله .

٥ - تَمَرْكَزت الأفكار فى السلام أى اتخذت السلام مركزها بجانب ركز الرمح إذا ثبّته .

٦ - تمشور إذا سار مشوارا طويلا بجانب شار إذا سار مسرعا .

٧ - تمطوح إذا بَعُدَ جدا بجانب طاح بمعنى تاه وضل .

٨ - تمعظم إذا ادَّعى العظمة بجانب عَظُم إذا صار عظيما .

٩ - تمعلم إذا أظهر العلم والمعرفة بجانب علم .

١٠ - تمكرم إذا صنع مكرمة بجانب كرم .

وقد أقرَّ مؤتمر المجمع اللغوى هذه الصيغة : « تمفعل » وأن تضم إلى صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة فى كتب التصريف واللغة .

٣ - التحريف فى صيغ الفعل المضارع

(أ) كسر أحرف المضارعة

كانت قبيلة بَهْراء القُضاعية تنزل قديما شمالى يَنْبُع إلى أَيْلة على ساحل بحر القُلْزُم (البحر الأحمر) ونزلت كثرة من عشائرها مصر عند الفتح واشتهرت بأنها تكسر أحرف المضارعة عامة ، ويسمى اللغويون هذه الظاهرة باسم « تلتلة بَهْراء » . وفى الجزء الثانى من كتاب سيبويه ص ٤٥٦ والجزء الرابع عشر من كتاب المخصص لابن سيده ص ٢١٥ : أن جميع العرب - إلا أهل الحجاز ومنهم قريش - يكسرون أحرف المضارعة ، ماعدا الياء فى الفعل السالم المكسور العين مثل عَلِمَ يَعْلم ، فلم يكسروا الياء لثقلها وكذلك لا يكسرونها فى الفعل الأجوف المكسور العين مثل خال يخال ، إذ أصلها خَيِلَ ، وبالمثل فى الفعل الناقص المكسور العين مثل خَشِيَ ، والفعل المضعَّف المكسور العَين مثل غَضَّ يَغَضّ ، وأصل غَضَّ : غَضِض ، وكذلك ما أوله همزة وصل مثل استغفر يستغفر أو تاء زائدة مثل تعلَّم - تعالم . وما عدا ذلك تكسر فيه الياء ، تكسر أول الفعل الواوى الفاء من زنة فَعِل مثل وَجِل يِوْجَلُ ، ووجع يِوْجع ، وقيل فى يِوْجل يِيْجلُ بقلب الواو ياء لمناسبة الكسرة والياء قبلها ، وبالمثل مضارع الفعل أبى إذ شُبِّه بالفعل وَجل . ويقول ابن هشام فى شرح قصيدة بانت سعاد : سمعت بدويا يقول فى المسعَى : « إنك تِعْلم مالا نِعْلم » بكسر التاء والنون . وإذا صحَّ ماذكره أبو حيان فى تفسيره « البحر المحيط » تعليقا على قراءة :

(إياك نَعْبُدُ وإياك نِسْتعين) بكسر النون فى سورة الفاتحة من أن كسر أحرف المضارعة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة فإن قبائل متعددة كانت تكسرها مع قبيلة بهراء فى الجزيرة ماعدا قريشا والحجازيين .

وقد شاع كسر تلك الأحرف فى العاميات العربية ، وبالمثل فى العامية المصرية فيما عدا همزة المتكلم ، وكأنها استثقلت كسرها لأن مخرجها من الحلق ، والفتح أكثر ملاءمة من الوجهة الصوتية للحروف الحلقية . وكسرُ أحرف المضارعة فى عاميتنا يُعَدُّ لحنا فى الفصحى ، ولذلك ينبغى أن تبرأ منه الألسنة وأن تتمسك بقانون الفصحى الذى يوجب فتح أول المضارع فيما عدا الفعل الرباعى ، فإنه يُضَمّ فى مثل يُعَلِّم - يُكْرِم .

(ب) إدْخال الباء على المضارع لتأكيد حدوثه

تُدْخل العامية الباء على الفعل المضارع للدلالة على تأكيد حدوث الفعل فى زمن المتكلم . وتظل مكسورة فى صور المضارع المختلفة ما عدا صورة المتكلم ، فيقال بَاكْتب للمتكلم بفتح الباء وتسهيل الهمزة . وتقول العامية بِتُكتب - بِيكتب - بِتكتبوا - بِيكتبوا بكسر الباء .

وليست هذه الباء هى الباء الجارة ، لأن حروف الجر لا تدخل على الأفعال ، ولم يُسْمع عن العرب فى لهجة أى قبيلة من قبائلهم دخول حرف الجر على أى فعل . ويذكر الدكتور أحمد عيسى فى كتابه : « المحكم فى أصول الكلمات العامية » أنه قرأ دخول هذه الباء على فعل فى كلام بعض المصريين من القرن الثالث الهجرى فى كتاب « درر

التيجان » لابن أيبك صاحب صرخد من علماء القرن الثامن الهجرى ، ويضيف أن الباء تزاد فى أول الأسماء فى اللغتين السريانية والعبرية ، وفيهما تختزل من كلمة « بيت » فيقال مثلا بَزمار أى بيت زمار . وذكر أن الفرس يزيدون « باء » فى لغتهم الفارسية فى أول الكلمة للدلالة على ذو فيقولون با أسب أى ذو فرس .

وإذا سلَّمنا بأن الباء الداخلة على المضارع فى العامية مختزلة من كلمة فلا داعى لأن نذهب بعيدا فى التعليل فربما كانت مختزلة من كلمة « بدِّى » فى العامية التى استحالت إليها كلمة « بِودِّى » العربية للدلالة على أن المتكلم يقوم هو – أو غيره – بأداء الفعل فى الزمن الحاضر . وافتراضٌ ثانٍ : إذ لعل هذه الباء التى تزاد لتأكيد الفعل وأدائه هى نفس الباء التى تزاد لتأكيد الكلام فى العربية ، وهى تزاد فى ستة مواضع ، إذ تزاد مع المبتدأ فى مثل : « بحسبك » ومع الفاعل فى مثلٍ : (وكفى بالله نصيرا) ومع المفعول به فى مثل : (وهُزِّى إليك بِجذْع النخلة) ومع الخبر فى مثل : (وما الله بغافل عما تعملون) ومع النفس فى مثل : « جاء خالد بنفسه » ومع العين فى مثل : « أقبل خالد بعينه » وكأن العامية زادت الباء مع الفعل المضارع إحساسا منها بأنها تأتى فى مواضع مختلفة من الكلام للتأكيد فأكدته بها . وهو على كل حال لحن شديد ينبغى أن تبرأ منه العامية .

(جـ) إدخال «الحاء» على المضارع للدلالة على الاستقبال

تستخدم العربية مع الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال حرفى السين وسوف فى مثل : « سأكتب – سوف أفتح » . ولم يأت عن أى

قبيلة عربية استبدال هذه السين المستعملة مع المضارع بالحاء كما تستعملها العامية المصرية مثل : « حاكتب » بقلب همزة المتكلم ألف وصل ، ومثلها : « حافتح » . وأغلب الظن أن هذه الحاء ليست مبدلة من السين السالفة ، بشهادة البعد بين مخرجيهما ، إنما هى مختزلة من كلمة : « رايح » إذ يقال فى العامية : « راح آكل » بتسهيل همزة « آكل » ثم اختزلت : « راحَ » فصارت حَ ، وصارت الكلمتان كلمة واحدة : « حاكل » .

وشاع ذلك – مع الزمن – فى ألسنة العامة بكل مكان فى مصر ، فيقال : « حاخْرج – حاشْرب – حاعرف » وهو لحن ينبغى أن تتخلص منه العامية وتعود إلى استخدام سين الاستقبال العربية وأختها سوف .

(د) إدخال « ما » على المضارع حثًّا عليه

تدخل العامية « ما » على المضارع للحضِّ على أداء الفعل مثل : « ماتقعد – ما تجلس – ما تكتب – ما تنظر » إلى غير ذلك من استعمالات مماثلة كثيرة . وأصل « ما » هذه « أمَا » العربية التى للعَرْض والحثِّ على فعل الشىء وتأكيدا له مثل :

« أمَا تأكل – أما تعمل – أما تضحك – أمَا تتكلم » .

وكأن العامية حذفت منها الهمزة تسهيلا وتخفيفا ، وحذفها فى العامية كثير . وينبغى أن تتلافى العامية هذا الحذف فى « أمَا » وترد « ما » فى هذا الاستعمال إليها ، وبذلك تعود تعبيراتها عربية فصيحة ، فتقول :

« أمَا تقعد – أما تجلس – أما تكتب – أما تنظر » إلى غير ذلك .

(هـ) حذف نون الرفع مع المضارع المقترن بواو الجماعة وياء المخاطبة

حين يقترن المضارع بواو الجماعة فى مثل تقومون وياء المخاطبة فى مثل تقومين تظل معه النون لأنها علامة رفعه ، إلا إذا دخل عليه جازم أو ناصب فإنها تحذف فى الحالتين ، إذ يقال مثلا : لم – لن تقوموا ، وبالمثل لم – لن تقومى . هذه قاعدة الفصحى . وقال ابن مالك فى كتابه التسهيل : « ندر حذفها مفردة فى الرفع نظما ونثرا » وربما عنت الندرة عنده الجواز كما ظن ابن الحنبلى ، ويذكر السيوطى فى الهمع أن حذف نون الرفع فى المضارع المجموع والمخاطب به الأنثى ورد فى النظم والنثر ويسوق من أمثلة حذفها دون ناصب أو جازم قراءة لآية سورة القصص : (قالوا سِحْران تَظَاهَرا) فقد قُرئت : (قالوا ساحران تظَّاهرا) بتشديد الظاء والأصل تتظاهران فأدغمت التاء فى الظاء وحذفت نون الرفع . ومعروف أن صيغة المضارع المقترن بألف التثنية لا توجد فى العامية ، إذ تبدلها بواو الجماعة ، وإنما استشهدنا بذلك لأن صيغة (تظَّاهرا) تُعَدّ أختا لصيغة تظَّاهروا المقترنة بواو الجماعة . واستشهد السيوطى وغيره بحديث نبوى يقترن فيه المضارع بواو الجماعة مع حذف نون الرفع إذ جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلوا الجنّة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا » بحذف نون الرفع من الفعلين : « تدخلوا وتؤمنوا » المنفيين بلا النافية وواضح أنه لم يسبقهما جازم ولا ناصب يقتضى هذا الحذف . ومن ذلك قول الفضل بن العباس اللهبى :

كلٌّ له نِيَّةٌ فى بُغْض صاحبِهِ ... بنعمةِ الله نَقْلِيكم وتَقْلونا

نقليكم : نبغضكم . وواضح أن الفضل حذف نون الرفع من كلمة « وتقلونا » وكان أصلها « وتقلوننا » دون ناصب أو جازم .

ويصادفنا ذلك منذ القرن السابع الهجرى مرارا فى موشحات الشعراء المصريين . وأنشد النحاة من أمثلة المضارع المخاطب به أنثى مع حذف نون الرفع قول أحد الشعراء لزوجته :

أبيتُ أسرِى وتبيتى تَدْلُكى   وَجْهَكِ بالعَنْبرِ والمسكِ الذَّكِى

والشاعر حذف النون مع ياء المخاطبة فى الفعلين : « تبيتى – تدلكى » دون ناصب أو جازم . ولعل ورود هذا الحذف للنون فى بعض الأمثلة يدل على أنه كان لغة لبعض العرب الذين استوطنوا مصر ، وعنهم أخذه المصريون وعمَّ فى عاميتهم أو لغتهم اليومية ، ومما يدل على أن هذا الحذف فيها قديم أننا نجد منه شاهدا فى كتاب المكافأة لابن الداية المصرى المتوفَّى سنة ٣٤٠ للهجرة إذ جاء فيه خطابا لامرأة كلمة « ما تسمعيه » بدلا من الكلمة الفصيحة « ما تسمعينه » . وينبغى أن تبرأ الألسنة فى العامية من هذا الحذف لنون الرفع مع المضارع المقترن بواو الجماعة وياء المخاطبة دون موجب له من ناصب أو جازم . وبذلك نخلِّصها من هذا الخطأ الشديد أو من هذا الحاجز الصفيق الفاصل بينها وبين الفصحى .

٤ - التحريف فى صيغ مشتركة بين الأفعال

(أ) العامية لا تلحق ألف التثنية ونون النسوة بالأفعال

تستخدم العامية مكان ألف التثنية الملحقة بالأفعال ضمير جماعة الذكور وتعممه مع الإناث ، فتقول : « طالبان – أو طالبتان أو طالبات حضروا » وتطبق ذلك على المضارع للاثنين والاثنتين قائلة : يحضروا للذكور والإناث وعلى الأمر قائلة : احضروا . وهو إخلال شديد بصياغة العربية إذ تقول فى حالة التثنية للإناث : « حضرتا – تحضران – احْضُرا . وقد يقال إن العرب أحيانا تجرى الاثنين مجرى الجمع كما فى قوله تعالى بسورة الحج : (هذان خصمان اختصموا فى ربهم) وقوله جَلَّ شأنه فى سورة الحجرات : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) . بإعادة ضمير الجماعة فى الآيتين على مثنى فى كل منهما . وأجاب الأسلاف على ذلك بأن الواحد فى الخصمين والواحدة فى الطائفتين : كلا منهما مكون من أفراد أى أن اللفظين مثنيان فى الظاهر وجمعان فى الواقع ، ولذلك عاد عليهما ضمير الجماعة . ومعنى ذلك أنه لا يجوز أن يقال خالد وعمر جاءونى بل يقال جاءانى التزاما بقانون العربية فى وجوب المطابقة بين الضمير وما يعود عليه مفردا ومثنى ومجموعا . وربما رجعت ظاهرة إعادة الضمير على المثنى مذكرا مجموعا فى العامية المصرية إلى ميراث قديم عن أسلافهم فى لغتهم العتيقة التى استخدموها قبل الإسلام وأنها كانت تعيد على المثنى ضمير المذكر المجموع .

ويبدو أن اللغة المصرية العتيقة أو القديمة كانت لا تفرق بين ضمير جماعة الذكور وضمير جماعة الإناث كما يشيع فى العامية ، فإنها لا تستخدم نون جماعة النسوة مع الإناث فى مثل : « سمعْن يَسْمعن » للغائبات ومثل « اسْمَعْن » أمْر للمخاطبات كما هو معروف فى العربية ، إنما تقول : « سمعوا – يسمعوا – اسمعوا » مثل جماعة الذكور تماما . وينبغى تخلص العامية من هذين الفاصلين الشديدين فى التثنية ومع نون جماعة النسوة بينها وبين العربية ، حتى تلتحم بالفصحى .

(ب) إلحاق علامة الجمع بالماضى والمضارع مع ذكر الفاعل

ذكر النحاة عن قبيلتى طيىء وأزْد شَنوءة أنهما تلحقان علامتى التثنية والجمع بالماضى والمضارع مع ذكر الفاعل ، فيقولون مثلا : « حَضَرَا علىٌّ وخالد – حضرتا هند وزينب – حضروا الرجال – حضرن الطالبات » كما يقولون : « يجلسان على وخالد – يجلسون الطلبة – يجلسن الطالبات » . ومما أنشده السيوطى بكتابه « الهمع » فى الإبقاء على ألف الاثنين مع الفاعل قول عبيد الله بن قيس الرقيات فى رثاء مصعب بن الزبير :

تولَّى قتالَ المارقين بنفسهِ وقد أَسْلَمَاه مُبْعَدٌ وحَمِيمُ

المارقين : الخارجين عليه . حَميم : صديق . وقد ألحق الشاعر بالفعل « أسلم » فى الشطر الثانى ألف الاثنين مع ذكر الفاعل : « مبعد وحميم » . وأنشد السيوطى أيضا فى الإبقاء على ضمير جماعة الإناث مع ذكر الفاعل قول الفرزدق فى هجاء عمرو بن عَفْراء الضَّبِّىّ :

ولكنْ دِيـافِيٌّ أبـوه وأُمُّـهُ ... بحوَرْانَ يَعْصِرْنَ السَّليطَ أقاربُه

دياف : نسبة إلى دياف إحدى قرى حَوْران بالشام . السَّليط : الزيت . يهجوه بأنه ليس عربيا . وقد ألحق بالفعل : « يعصر » النون علامة جمع النسوة وذكر بعدها الفاعل : « أقاربه » . وهاتان الصيغتان من الفعل الملحق به ألف التثنية ونون النسوة لا توجدان فى عاميتنا إذ تعمِّم فيهما الواو وعلامة الجمع قائلة فى مثل بيت ابن قيس الرقيات وبيت الفرزدق « أسلموه – يعصرون » وهو تحريف شديد للفصحى ، ومما أنشده ابن هشام فى كتابه المغنى ممثلا لإلحاق علامة الجمع بالفعل مع ذكر الفاعل قول أُحَيْحَة بن الجُلاح :

يلومونني فى اشتراء النَّخـ ... ـيل أهـلى فكلُّهمُ أَلْوَمُ

فقد ألحق أحيحة بالفعل « يلوم » واو الجماعة وذكر معها الفاعل « أهلى » . ومما جاء من ذلك فى النثر قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار » . وقد أُلحقت فى الحديث واو الجماعة بالفعل : « يتعاقب » ووليها الفاعل : « ملائكةٌ » .

والنحاة مختلفون إزاء هذه اللغة منهم من قال – وهو سيبويه – إن علامات التثنية والجمع الملحقة بالماضى والمضارع ليست أسماء : ضمائر ، وإنما هى حروف مثل تاء التأنيث التى تلحق بالفعل الماضى فى مثل : «ذهبت هند». ومنهم من قال إنها هى الفواعل للأفعال، والمرفوعات بعدها تعرب إما بدلا منها ، وإما مبتدأ وخبره محذوف .

والعامية المصرية لاتستخدم فى لغتها الدارجة ألف التثنية ونون النسوة ، بل تعمِّم فيهما واو الجماعة مع الماضى والمضارع قائلة :

« حضروا الطالبان – حضروا الطالبتان – يحضرون الطلاب – يحضرون الطالبات . ونجد هذا الاستعمال فى كتابات المصريين من قديم ، إذ نقرأ فى كتاب المكافأة لابن الداية المتوفَّى – كما أسلفنا – سنة ٣٤٠ للهجرة هذه الصيغة : « اشتهوا علىَّ صبيانى حَلْوى فى العيد » وقد ذكر فيها مع الفعل : « اشتهى » واو الجماعة مع ذكره للفاعل : « صبيانى » . ويعمُّ مثل هذا الاستعمال فى العامية المصرية ، وآن أنْ تتخلَّص الألسنة منه لمخالفته الذميمة للفصحى ، مع مايُطْوَى فيه من استخدام علامة جمع الذكور بدلا من علامة التثنية للذكور والإناث وعلامة جمع النسوة فى العربية .

(جـ) الفعل الناقص وقلب واوه ياء

تميل العامية إلى الكسر كما أسلفنا فى حديثنا عن صيغ الماضى الثلاثى بحيث أصبحت صيغة « فِعِل » فى العامية أكثر صيغ الفعل الماضى دورانا فيه وأكثرها حاجة إلى التصحيح ، وبنفس هذا الميل إلى الكسر تقلب الواو باطراد فى آخر الفعل الماضى الناقص ياءً حين يسند إلى الضمائر وكذلك فى المضارع متابعة فى ذلك لغة طيِّىء كما فى لسان العرب : مادة محا . وفى كتاب المزهر للسيوطى ٢ / ٢٧٩ أنها لغة لبعض العرب فتقول فى :

بلوته أبلوه أى اختبرته بليته أبليه – وفى جلوت الأناء أجلوه : جليته أجليه – وفى دعوته أدعوه : دعيته أدعيه – وفى رشوته أرشوه – رشيته أرشيه – وفى شكوته أشكوه : شكيته أشكيه – وفى كسوته أكسوه : كسيته أكسيه – وفى محوته أمحوه : محيته أمحيه . بكسر الأول فى جميع هذه الأفعال الماضية إلى غير ذلك .

وينبغى أن تصحح العامية كل هذه الأفعال وتعود بها إلى الفعل الناقص الواوى وتصاريفه مثل الفصحى ، فمثلا تترك « جليتِ المسألة أجليها فهى مجلية » كما تنطق بها العامية إلى جلوت المسألة أجلوها فهى مجلوّة كما تنطق بها العربية ، ومثلها أخواتها الواوية وتصاريفها المختلفة .

(د) إلحاق الشين بالماضى والمضارع المنفيين

تُلحق العامية المصرية الشين بآخر الفعل الماضى المنفى ، فتقول فى الأفعال المنفية .

ما حضر – ما غاب – ما ذاكر – ما تعلَّم – ما اطمأنَّ – ما استيقن .

هكذا :

ما حضرش – ما غابش – ما ذاكرش – ما تعلمش – ما اطمأنِّش – ما استيقنش .

وبالمثل فى أفعال المضارع التالية :

ما يحضر – ما يغيب – ما يذاكر – ما يتعلم – ما يَطْمَئِنَّ – ما يستيقن بقلب القاف همزة .

تقول فيها منفية هكذا :

ما بيحضرش – ما بيغبش – ما بيذاكرش – ما بيتعلمش – مابيطمئنش – ما بيستقنش – بزيادة الباء فى أول المضارع كما مرَّ بنا لتأكيد حدوث الفعل .

ويُظَنَّ أن العامية المصرية اختزلت الشين من كلمة « شىء » التى

كانت تلحقها بالماضى والمضارع فى مثل : « ماحضرشىء – ما يحضرشىء » قائلة : « ما حضرش – ما يحضرش » . ومع الزمن أصبحت الشين فى العامية المصرية لا تدل على كلمة « شىء » وإنما تدل على تأكيد النفى .

ومن أكبر الأدلة على ذلك أننا نرى العامية تلحقها أحيانا بما النافية وتكوِّن منهما كلمة واحدة هي « مِشْ » بحذف ألف ما وكسر الميم فى مثل : مِشْ عارف – مش كاتب – مش لاعب – مش مسافر . وتتقدم الظرف أحيانا وقد تتأخر عنه فى حالة نفيه مثل : مِشْ عَنْدى – ما عنديش . وقد تأتى مع الجار والمجرور مثل : ماليش ومع كلمةِ مع مثل : مامْعَييش .

وينبغى أن تتخلص العامية من هذه الشين مع الماضى والمضارع المنفيين ومع اسم الفاعل ملحقة به أو متقدمة عليه ومع « ما » النافية فى كلمة « مش » وكذلك مع الظَّرف متقدمة له أو لاحقة به وفى كل التعبيرات السالفة .

(هـ) البناء للمجهول وصيغة انفعل فى الماضى والمضارع

معروف أن الفعل فى العبارة العربية يبنى لصيغة المجهول فى الماضى الثلاثى بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، فيقال فى مثل كَتَبَ خالد الدرسَ : كُتِبَ الدرسُ بحذف خالد وضم الحرف الأول وكسر الحرف الثانى .

وفى المضارع يُبْنى المجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره ، فيقال فى مثل يَكْتُب خالدُ الدرسَ : يُكْتَبُ الدرسُ بحذف خالد ، إذ يحل

المفعول به دائما محل الفاعل بعد حذفه ويسمى نائب فاعل .

وصيغة هذا الفعل المبنى للمجهول لا توجد فى العامية إذ تستخدم مكانها صيغة انفعل المطاوعة ، ومعروف أنها تطاوع أو توافق صيغة فعل المتعدية بمعنى أن العامية تقول فى مثل كتب محمد الدرس : « انكتب الدرسُ » بدلا من « كُتِبَ الدرس » وينكتب الدرس » بدلا من يُكْتَب الدرسُ » . ونذكر بعض الأمثلة ليتضح صنيع العامية ، إذ تقول :

انبخس الثمن ينبخس فى بُخسِ – انجذب ينجذب فى جُذب – انجرَّ ينجُرُّ فى جُرَّ – انحبس ينحْبس فى حُبِسَ – انْحَذَفَ يَنْحذف فى حُذف – انحَفَر يَنْحِفر فى حُفر – انْخَفَضْ يَنْخفض فى خُفض – انْخرس ينخرس فى « خُرس » – انسَرَق ينسرق فى سُرق – انْسَلخ ينسلخ فى سُلخ – انشَطبَ ينشطب فى شُطب – انْشَغل ينشغل فى شُغِل – انصرف ينصرف فى صُرف – انضبط ينضبط فى ضُبِطَ – انطرد ينطرد فى طُرد – انظلم ينظلم فى ظُلم – انْعَصَر ينعصر فى عُصِر – انغلب ينغلب فى غُلِب – انفتح ينفتح فى فُتح – انكسر ينكسر فى كُسِرَ – انهدم ينهدم فى هُدِمَ .

ويلاحظ أن العامية مثل العربية لا تستخدم صيغة انفعل فيما أوله راء أو لام أو ميم أو نون أو واو وتستخدم مكانها صيغة لها وهى : اتفعل ، مكان افتعل فتقول :

اترعَبَ يترعب فى ارتعب – اترجع يترجع فى ارتجع – اتلمَّ يتلم فى التمَّ – اتلحم يتلحم فى التحم – اتمزج يتمزج فى امتزج – اتنزع يتنزع فى انتزع – اتنشر يتنشر فى انتشر – اتوزن يتوزن فى اتزن بقلب واو او تزن تاء ومثلها اتوصف يتوصف فى اتصف .

وقد تستخدم العامية هذه الصيغة فى موضع الأولى ، فتقول مثلا :
اتبخس الثمن فى انبخس - اتخفض السعر فى انخفض - اتعصر فى انعصر - اتغلب فى انغلب - اتفتح فى انفتح - اتهدم فى انهدم .

وينبغى أن تتخلص العامية من صيغة « اتفعل » لأن الفصحى لا تعرفها ، أما صيغة انفعل فهى فصيحة ، وهى من أفعال المطاوعة القياسية ، فاستخدام العامية لها استخدام سليم .

٥ – تسهيل الهمزة فى الأفعال وحذفها

(أ) تسهيل الهمزة فى الأفعال

يُكْثِرُ الحجازيون من تسهيل الهمزة فى الأفعال ، فيقولون فى سأل : سَالَ يَسَالُ ، ويكثر هذا التسهيل عند بعض القراء السبعة للذكر الحكيم ، إذ يذكر ابن مجاهد فى كتابه السبعة تعليقا على ما فى الآية الثالثة من سورة البقرة من الهمزة فى لفظة (يؤمنون) أن نافعا قارىء المدينة والحجاز – أحد القراء السبعة – كان يؤثر – فى رواية ورش – تسهيل الهمزة الساكنة فى مثل : (يؤمنون) وما أشبه ذلك مثل (يأكلون) البقرة ١٧٤ و(يأمرون) آل عمران ٢١ و(يؤتون) المائدة ٥٥ ، و(يأخذون) الأعراف ١٦٩ ، وكذلك الهمزة المتحركة مثل : (لا يؤاخذكم) البقرة ٢٢٥ و(يؤدِّهِ) آل عمران ٧٥ وما كان مثل ذلك فى القرآن كله .

والعامية المصرية تكثر من هذا التسهيل للهمزة فى الأفعال فتقول مثل قراءة نافع : ناخذ بقلب الذال دالا – ناكُلْ . ويكثر على لسان العامة تسهيل فعل « استأهل أى استوجب ، فيقولون : استاهَل يسْتاهل بتسهيل الهمز فى الفعلين الماضى والمضارع ويحسن أن تنطق الماضى بفتح الهاء والمضارع بفتح الياء طبقا لأصل الفعلين الفصيح ، فتقول : استاهَل بفتح الهاء يَسْتاهِل بفتح الياء .

وتكثر العامية من تسهيل الهمزة الأخيرة فى الفعل فتقول فى هرأ اللحم : هراه يهرْيه اتْهَرا وتهرًّا وفى عبأ الصندوق عبَّاه ، وحكى

سيبويه عن أبي زيد أن هذا التسهيل لغة للعرب ، وهى لغة الحجازيين كما أسلفنا ، وتقول : فى قرأت وملأت : قريت ومليت فهو مملوء لا مملىّ ، وأقْرا وأملا بدون الهمزة الأخيرة ، وتقول العامية : توضِّيت - تبرِّيت ، والصواب فتح الضاد والراء من توضَّأتُ لِلصلاة وتبرَّأت ، وتقول فى مصدرهما التوضى - التبرِّى ، كما تقول فى مصدر تهرَّى السابقة التهرِّى ، والصواب فيها جميعا التوضؤ - التبرؤ - التهرُّؤ ، لأن مصدر تَفعَّل هو التفعُّل .

والتسهيل قديم فى العامية ، إذ نجده عند ابن سناء الملك فى موشحاته بدار الطراز مثل : « هنوّنى » بدلا من « هنئونى » و« يدفِّينى » بدلا من « يدفئنى »

ومن أمثلة تسهيل العامية للحرف الأخير فى الفعل قولها :
بديت فى بدأت - خبِّيته فى خَبَأته - هدِّيته فى هدَّأته - طفيت النار فى أَطْفأت - طاطيت فى طأطأت - هنِّيته فى هَنَّأته - رفا الثوب فى رفأه ، وواضح أنها تحول الهمزة إلى ياء تسهيلا وتكسر الحرف السابق لها ، إلى غير ذلك مما ينبغى تصحيحه مثل ودَّاه فى أدَّاه .

(ب) حذف الهمزة فى الأفعال

يكثر فى الفصحى حذف الهمزة فى صيغة « أفْعل الرباعية » إذ تتساوى مع صيغة « فَعل » الثلاثية ، فيقترنان فى المعجم العربى ، وتصبح كل منهما كأنها لغة تقابل أختها وقد يطلق عليها فعلا اسم لغة ، فيقال مثلا : « جلب لغة فى أجلب عليه » . ونذكر من أمثلة هذا الباب فى العربية قول العرب : جَهَده فى أجهده - حَكَمه فى أحكمه - رَدِفه

فى أردفه – زَلَقه فى أزلقه – سَعده الله فى أسعده – غَمد سيفه فى أغمده – فَزعه فى أفزعه – لَحِقه فى ألحقه – هلّ الهلال فى أهلَّ

وإنما أكثرنا من ذكر هذه الأمثلة لندلَّ على أن استخدام أَفْعَلَ فى العربية بمعنى فَعَل يُعَدّ ظاهرة كبْرى فيها . ولعل ذلك ما جعل العامية المصرية تمضى فى تطبيق هذه الظاهرة تطبيقا واسعا على صيغة أفعل فى الفعل الماضى وما يليه من المضارع والأمر ، فتقول مثلا : « تعبه فى (أتعبه) يتعِبه اتْعِبْه » بألف وصل فى أول الأمر ، ونسوق من ذلك طائفة من الأمثلة العامية :

تلفه فى أتلفه – جَبَرْته على الأمر فى أجبرته – حبَّه فى أحبَّه – خرسه فى أخرسه – خزاه فى أخزاه – دَهشه فى أدهشه – ساءه فى أساء إليه – رهقه فى أرهقه – سعفه فى أسعفه – شعل النار فى أشعلها – شِلْت الحجر فى أشَلْت من أشال أى رفع – صابه فى أصابه – ظهره فى أظهره – طفاه فى أطفأه – طلَّ عليه فى أطلَّ – عطاه فى أعطاه – عَلنه فى أعلنه – غلق الباب فى أغلقه مع قلب القاف همزة ، وفى ابن الحنبلى أنَّ غَلَقَ لغة . فاد فى أفاد – فاق فى أفاق مع قلب القاف همزة – فطر الصائم فى أفطر – قفلت الباب فى أقفلت مع قلب القاف همزة – كرَمه فى أكرمه – نصفه فى أنصفه – هلك الأثاث فى أهلكه – وهمه فى أوهمه .

حذوف أخرى للهمزة فى بعض الأفعال : جاء – شاء – استأنَى .

فى العامية حذوف أخرى للهمزة وراء صيغة أفعل منها حذف الهمزة فى الفعل : « جاء » فتقول : « جا » بدون همز أو تقول : « جه » بحذف الألف وإضافة هاء السكت ، وقد تقول : « إجا » بإضافة همزة

فى أول الكلمة ، وينبغى العدول خاصة عن النطقين الأخيرين : « جه - إجا » . أما « جا » فتُقْبل على أنها تسهيل .

وأيضا تحذف العامية الهمزة من فعل « شاء » فتقول : « إن شا الله » فى « إن شاء الله » . ومن فعل : « استأنى » أى انتظر فى الماضى والمضارع والأمر فتقول بتشديد النون : استنَّى - يستنَّى - استنَّ . وينبغى أن تعود بالفعل إلى نطقه العربى الصحيح .

٦ - التحريف فى المشتقات

(أ) اسم الفاعل

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى على زنة فاعل مثل : عالم - فاهم . ويتحول من المضارع الناقص إلى منقوص بالياء مثل داعٍ من يدعو وراضٍ من رضى . ويُقْلَبُ حرف العلة فى الفعل الأجوف بعد ألف اسم الفاعل همزة مثل :

خائف - عائد - مائل.

من خاف يخاف وعاد يعود ومال يميل .

ويصاغ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثى بإبدال الحرف الأول فى مضارعه ميماً مضمومة مع كسر ما قبل آخره مثل : مُكِرْم - مُرَبٍّ - متحدِّث - منتصِر - مستغفِر - مُكتسٍ - مستعلٍ .

ومن تحريف العامية

١ - كل اسم فاعل من فعل ثلاثى أجوف تقلب همزته ياء ، فيقال فى الأمثلة السابقة : خايف - عايد - مايل. وكذلك كل ما يماثلها .

٢ - كسر الميم المضمومة فى أول اسم الفاعل منٍ كل فعل غير ثلاثى ، فتكسر الميم فى الأمثلة السابقة وفى مثل : مِعلِّم - مِسامح - إلى غير ذلك .

٣ - تسكين عين اسم الفاعل الثلاثى وحذف ألفه حين يجمع جمع مذكر سالما مثل :

أَكْلين (جمع آكل) . ومثلها كَتْبين فى جمع كاتب - فَهْمين فى جمع فاهم .

وحين يضاف هذا الجمع إلى الضمير تظل نونه مثل : الدرس كَتْبِينُه - فَهْمينه . وهو تحريف مضاعف لأن نون الجمع لا تظل مع الإضافة فضلا عن تسكين عين اسم الفاعل .

ومن تحريف العامية

فاكهة مستويَّة - أفكار ملتويّة - مغنيَّة - نَدِيَّة

والصواب : أن الياء فيها جميعا غير مشدَّدة .

ومن اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثى وهو من الرباعى

راسل الخطاب والصواب : مرسل - رجل ماسك أى بخيل والصواب ممسك - وهو فاطر والصواب مفطر - ويا غائث المستغيثين والصواب يامغيث .

ويقال لمكان المصلين مِصَلِّيَّة والصواب مُصَلَّى .

إلحاق نون الوقاية باسم الفاعل .

تلحق العامية نون الوقاية باسم الفاعل قبل ياء المتكلم أسوة فى ذلك بالفعل ، فكما يقال فى الفصحى قابلنى - سَامَحنى أكرمنى - خاصمنى تقول العامية :

مقابلنى - مسامحنى - مكرمنى - مخاصمنى .

بإدخال نون الوقاية بين اسم الفاعل وياء المتكلم كما يحدث مع

الفعل ، وجوَّز ذلك ابن مالك فى كتابه : « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » مستشهدا بأبيات من الشعر وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود فى حديث رواه البخارى : « فهل أنتم صادقونى » . بينما يرى ابن هشام فى المغنى أن نون الوقاية قد تلحق اسم الفاعل شذوذا تشبيها له بالفعل كما فى قول يزيد بن محمد الحارثى :

فما أدرى وكل الظن ظَنِّى أمسلمنى إلى قومى شَراحى

شراحى مرخم شراحيل . وقد ألحق الشاعر نون الوقاية باسم الفاعل : « مسلمنى » . والصيغة فى العامية - برأى ابن مالك - صحيحة .

(ب) اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثى بزنة مفعول مثل :

« محمود - مكتوب - مقول - مغيب - مدعوّ - مرضىّ » -

وواضح أن الفعل الثلاثى الأجوف إذا كان واويا فى المضارع مثل «يقول» حُذِفت منه الواو فيقال «مقول». وإذا كان يائيا فى المضارع مثل « يغيب » حذفت منه واو اسم المفعول وبقيت الياء الأصلية وكُسِر ما قبلها فيقال « مغيب » وإذا كان الفعل الناقص واويا فى المضارع مثل « يدعو » ظلت واوه مع الواو الأصلية لاسم المفعول وتدغم فيها فيقال « مدعوٌّ » وإذا كان الفعل الناقص يائيا فى المضارع مثل « يرضى » حوِّلت واو اسم المفعول إلى ياء ، وأدغمت فى الياء الأصلية لاسم المفعول فيقال « مَرْضىٌّ » .

ويصاغ اسم المفعول من غير الفعل الثلاثى بإبدال الحرف الأول فى مضارعه ميما مضمومة كاسم الفاعل وفتح ما قبل آخره ، فيقال :
« مُلْهَم - معرَّف - منتدَب - مشاهَد - مستخرَج - مصطفى - مختار - مُسْتَفاد » .

١ - **ومن تحريف العامية فى صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثى الأجوف اليائى :**
قولها من يبيع « مبيوع » ومن يكيل « مكيول » ومن يدين « مديون » والفصحى إنما تقول فى ذلك كله - كما ذكرنا :
مبيع - مكيل - مدين .
وما تلهج به العامية المصرية من ذلك إنما تحاكى فيه قبيلة تميم ، إذ كانت لا تحذف الواو من اسم المفعول المأخوذ من فعل أجوف يائى ، بل تبقى عليها كما فى الأمثلة السابقة وفى مثل :

عاب يعيب تقول « معيوب » كالعامية المصرية لا « معيب » كالفصحى ، وأنشد الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء لشاعر تميمى : « وكأنها تفاحة مطيوبة » بدلا من مطيبة حسب قاعدة الفصحى ، ومن ذلك قول علقمة الفحل التميمى من قصيدة فى المفضليات يصف فيها ظليما من النعام قائلا :

حتى تذكَّر بيضاتٍ وهيَّجه   يومُ رَذَاذٍ عليه الريحُ مغيومُ

والرذاذ : المطر ومغيوم بدلا من مغيم فى الفصحى أى كثير الغيم .

أما الأجوف الواوى فإن تميما تنطق فيه باسم المفعول - ومثلها العامية المصرية - كما تنطق الفصحى فتقول فى لام يلوم « ملوم » .

وينبغى أن تترك العامية لهجة تميم فى مثل معيوب ومديون وأخواتها وتلتزم بنطق الفصحى فيهما وفى أمثالها .

من الفعل الثلاثى لا الرباعى

قد تصوغ العامية اسم المفعول من الفعل الرباعى وهو من الفعل الثلاثى ، من ذلك قولها : رجل مهاب – وشخص معاب من فعلى يهاب من الهيبة ويعيب ، وواضح خطأ الصنيعين ، والصواب :

« رجل مهيب » و « شخص معيب » .

وتقول العامية تحريفا :

منزل مباع والصواب مبيع من باعٍ يبيع .

وتقول عَقْد مَلْغيّ ، والصواب مُلْغًى لأنه من ألغى .

وتقول : البعد المقاس والصواب المقيس .

وتقول ثوب مصان والصواب مصون لأنه من فعل صان الثلاثى.

٢ – فى صيغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثى تكسر العامية حرفه الأول كما صنعت باسم الفاعل من الأفعال غيرالثلاثية ، فتقول :

مِبسَّط – مِجرَّب – مِحمدَّ – مِحرَّم – مِربَّط – مِزَهَّر – مِسَعَّر – مِشجَّر – مِصدَّع – مِضَيَّع – مطرَّز – مِغمَّض – مِفتَّح – مكهرب . والصواب فى ذلك كله ضم الأول .

ومن تحريفات العامية فى صوغ اسم المفعول من الفعل الثلاثى وهو من الفعل الرباعى قولها :

مفسود – مَصْلوح .

وفَسَد وصلح فعلان ثلاثيان لا زمان لا يشتق منهما اسم المفعول إذ لا يشتق من فعل لازم ، وصوابهما مُفْسَد - مُصْلح : من فعلى : أفسد - أصلح . ومثل ذلك :

مركب موسوق . والصواب موسَق من أوسَق لأن وسق الثلاثى لازم .

ومال مودوع ، والصواب مودَع من أودع لأن ودع الثلاثى لازم .

وورقة ملزوقة أو ملصوقة . والصواب ملزقة أو ملصقة من ألزقه أو ألصقه .

وفرس ملجوم . والصواب مُلْجَم لأن فعله ألجم .

والنار موقودة . والصواب موقدة من أَوْقد لأن فعل وقد لازم .

ورأسه موجوع . والصواب موجَع من أوجعه .

وستارة مَرْخيَّة . والصواب مُرْخاة لأن فعلها أرخى .

اسم المفعول مكان اسم الفاعل

قد تضع العامية اسم المفعول مكان اسم الفاعل مثل : مذهول العقل والصواب ذاهل - وعمل مهول والصواب هائل .

(جـ) الصفة المشبَّهة

تصاغ الصفةالمشبهة من الفعل اللازم ، وليس لأمثلتها قواعد منضبطة إذ تأتى بصور كثيرة مثل :

كريم - شجاع - حسن - فَطِن - ضَخْم - زكى - ساجد - عالم - جواد - بَطَل - جبان - فَرْحان .

وكل هذه الصفات مؤنثها بالتاء .. وكان الغالب فى العربية عدم تأثيث صيغة فعيل بمعنى مفعول مثل جريح فتقال دون تاءٍ للإناث أو للأنثى ومثلها صيغة فَعول بمعنى فاعل مثل غيور ، بينما العامية تدخل عليهما التاء فتقول للأنثى جريحة وغيورة ، واتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارين بجواز أن تلحق تاء التأنيث فعيلا بمعنى مفعول وجواز أن تلحق هذه التاء فَعُولا بمعنى فاعل .

ومعروف أن تأنيث الصفة المشبَّهة بالتاء هو الغالب ، وقد تؤنث بالألف المقصورة فى مثل عطشى مؤنث عطشان ويجوز عطشانة ، وتؤنث بالألف الممدودة فى الألوان والعيوب مثل .

بيضاء - حمراء - عَرْجاء

وفى العربية صفات خاصة بالإناث لا تحتاج إلى علامة تأنيث مثل : حامل - مرضع . والعامية تدخل عليهما التاء ، ورُوِىَ ذلك فى العربية .

ومن تحريف العامية فى الصفة المشبَّهة

١ - كسر الحرف الأول فى صيغتى الصفتين المشبهتين : فَعِيل - فَعِل :

كثيرا ما تكسر العامية الحرف الأول فى صيغة الصفة المشبهة : « فعيل » فتقول :

كِتير بقلب الثاء تاء - كِبير - مِليح - شِريف - سِمين - بِعيد - سِعيد .

وبالمثل كثيرا ما تكسر الحرف الأول من الصفة المشبهة : « فِعِل » فتقول :

إنِف - رِبِك - عِكِر - نِكِد .

ويبدو أن العامية المصرية تبعت فى كسر الحرف الأول بهاتين الصيغتين بعض عشائر قيس التى استوطنتها كما مرَّ بنا ، إذ كانت قيس تكسر أوائل الكلمات كما ذكر ذلك ابن فارس فى كتابه « الصاحبى » . وهو عيب ينبغى أن تتخلص منه العامية .

٢ - تصاغ الصفة المشبهة فى الألوان والعيوب على زنة « أفعل فعلاء » مثل : أبيض بيضاء - أحول حولاء .

وحين تدخل العامية على الصفة المذكرة « أفعل » أداة التعريف تحذف همزتها كما تحذف الألف من أداة التعريف وتفتح لامها الساكنة ، فتقول :

لَبْيض - لَحْمر - لَعْرَج - لَحْوَل .

وينبغى أن تعدل العامية عن ذلك وتنطق مثل العربية :

الأبيض - الأحمر - الأعرج - الأحول .

٣ - فى الصفة المؤنثة : « فعلاء » تحذف العامية المدّ وتزيد هاء السكت فتقول فى : بيضاء - حمراء - عرجاء - حمقاء هكذا :

بيضة - حمرة - عَرْجَه - حَمْقة .

وينبغى أن تنطق بها جميعا مثل الفصحى .

٤ - مما يتضح به هذا العيب فى صيغة فُعَلاء :

نُفَساء للمرأة حين تلد فإن العامية لا تكتفى فيها بحذف المد ، بل تضيف إلى ذلك كسر الأول والثانى ، فتقول : نِفِسة .

وكذلك عُشَرَاء للبقرة حين تحمل فإنها تحذَفُ المد ولا تضيف هاء السكت فتقول عُشَر .

٥ – حرَّفت العامية كلمة تدور على ألسنة العوام فى صيغة أفعل هى كلمة .

الآخر فإنها تنطقها هكذا :

راخر .

بتسهيل الهمزة وقلب لام التعريف راءً مع حذف الألف وفتح الراء . وكل هذه التحريفات فى الصفة المشبهة ينبغى أن تبرأ منها العامية حتى تلتحم بالفصحى .

(د) اسم الآلة

يشتق اسم الآلة من الفعل الثلاثى بوزن مِفْعل – مِفْعلة – مِفعال بكسر الميم فيها جميعا مثل :

مبرد من برد – مِكْنسة من كنَس – منشار من نشر .

وأغلب أسماء الآلة جامدة غير مشتقة ، ولذلك تتعدد صيغها تعددا واسعا ، ومن أمثلتها :

إبريق – إناء – ثَلَّاجة – حنفية – دَفَّاية – زير – سنان – سكِّين – طَشْت – غَسَّالة – فأس – كوز – مُنْخُل – مُشْط – مُنْصُل : السيف .

من تحريف العامية فى اسم الآلة

١ – مما حرفته العامية فى صيغة مِفْعل ففتحت ميمه وحقها الكسر هذه الأمثلة :

مَبْرد – مَدْفع – مَسْند – مَشْرَط – مَصْعَد – مَضْرب – مَفْرش .

٢ – ومما فتحت ميمه فى صيغة مِفْعلة وينبغى كسرها الآلاتُ التالية :

مَبْخرة (آلة البخور) - مَخَدَّة - مَدْخنة - مَرْوحة - مَزْولة - مَشْنقة - مَصْيَدة - مَطْحنة - مَفْرمة - مَطْرقة - مَقْرعة - مَقْصلة - مع قلب القاف همزة فى الآلات الأخيرة .

ومما حرَّفته فى هذه الصيغة .

مِلْعقة (للطعام) : جعلتها مَعْلقة بفتح الميم وتقديم العين على اللام .

٣ - ومما حرفته العامية فى صيغة مِفْعال :

مِفْتاح - مسمار .

تضم العامية الميم فيهما فتقول مُفتاح ، مُسْمار .

وبالمثل حرَّفت : مِصفاة - مِقْلاة .

فتقول فى الأولى : « مَصْفَى » بحذف التاء مع فتح الميم .

وقد تقول فى الثانية « مَقْلى » مثل سابقتها وقد تقول « مَقْلايه » بزيادة ياء ومعها هاء السكت مع فتح الميم .

ومما حرفته العامية :

مِخْلاة (شبه كيس لعلف الدواب) - مِسْحاة - مِطْواة - مِكْواة .

وانحذف منها جميعا الألف مع فتح الميم فى الآلتين الأخيرتين ، فتقول .

مِخْلة - مِسْحة - مَكْوة - مَطْوة .

وكل هذه التحريفات فى اسم الآلة ينبغى أن تصححها العامية وتنطق بها نطقا سليما سديدا .

الفصل الثانى

التحريف فى صيغ الأسماء المتنوعة والقصر والمد

١ - التحريف فى المفرد وصيغه

المفرد : مادل على ذات واحدة أو معنى واحد مثل : على - زينب - أسد - شجرة - جبل - عامل - غرفة - طائرة - ملهى - منزل - قوس - بشارة - هدى - رشاد - رحمة - إلى غير ذلك .

وأبدلت العامة الحروف فى كثير من الكلمات ، كما غيَّرت بعض الحركات فى الكلمات ، وذلك كثير وسنفرد له جداول فى نهاية الدراسة ، غير أننا نكتفى الآن بذكر بعض الصيغ التى يطرد فيها تغيير الحركات فى حروفها الأولى ، فمن ذلك :

صيغة فُعالة بضم الفاء

عقد السيوطى لهذه الصيغة وأخواتها التالية فصولا فى الجزء الثانى من كتابه : « المزهر فى علوم اللغة » ذكر فيها لكل منها أمثلة كثيرة . وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا بقياسية صيغة فُعالة للدلالة على بقايا الأشياء ونفاياتها وما يتساقط منها عند المزاولة والمعالجة ، والعامية تَطْرُد فى صيغتها - خطأ - كسر حرفها الأول فى مثل :

بُرادة : ما يسقط من المعادن عند بردها

بُراية : ما تساقط من كل ما بُرى

حُكاكة : ما يسقط من الشيىء عند حكِّه

قُمامة : الكناسة

كُناسة : القُمامة ، فلها اسمان
نُحاتة : ما يسقط في النحت والبَرْى
نُفاية : الردىء من كل شيىء
كُسَارة : ما يبقى بعد كسر أى شيىء

وكل هذه الكلمات وما يماثلها ينبغى أن تُنْطَقَ بضم أولها لا بالكسر كما تنطقها العامية .

صيغة فَعول الاسمية بفتح الفاء

تنطق العامية هذه الصيغة بضم الفاء ، وفتحها يطَّرد فى العربية ، أما صيغة فُعول بضم الفاء فصيغة مصدرية مثل رُكوع – سُجود – ومما تخطىء فيه العامية من كلمات الصيغة :

السَّحور: هو أكل الصائم قُبَيْل الفجر بأواخر الليل ، أما السُّحور بالضم فمصدر .

الفَطور : هو الأكلة الأولى أو الطعام فى أول النهار ، وأما الفُطور بالضم فمصدر . والعامية تضم أول الكلمتين ويَنْبغى فتح الأولى.

ومما تكثر فيه العامية من الضم فى هذه الصيغة من أسماء الأدوية الكلمات الآتية :

البَخور : ما يتبخَّر به من مثل العود .
الدَّلوك : ما يُدَلَّك به الإنسان ويُدْعك من أنواع الطِّيب .
السَّفوف: ما يتناول المريض من الدواء غير معجون .
اللَّبوس : أقماع من الدواء للبواسير وغيرها .

اللَّصوق: ما يُلْصَق على الجروح من المراهم .
اللَّعوق : ما يُلْعق باللسان أو الإصبع من الدواء .
النَّشوق: ما يستنشق به من الدواء أو يُشمّ .

وهذهِ الأسماء جميعا ينبغى فتح أولها حتى تتلافى العامية خطأها فى نطقها بضم حرفها الأول ، وبذلك تلتحم بالفصحى .

صيغة إِفْعِيل

ليست هذه الصيغة كثيرة فى العربية والعامية ، ومما تنطقه العامية منها نطقا سليما :

إكليل : وهو التاج أو العصابة مزينة ببعض الجواهر .

ومما تنطقه العامية من أسمائها بفتح الأول خطأ الأسماء التالية :

إبْرِيق : وعاء له أذن وخرطوم يصبُّ منه الماء أو الشاى أو غيرهما .
إبْزِيم : عروة معدنية لها لسان يوصل بالحزام وما يماثله لتثبيت طرفه .
إزْمِيل : آلة من حديد كالهلال يُنْقر بها الحجر والخشب وما يماثلهما ، وتزال بها الزوائد .

صيغة فِعِّيل

تُسْتخدم هذه الصيغة للمبالغة غالبا ومما جاء منها فى العامية اسما وفتحت حرفه الأول خطأ والعربية تكسره الاسمان الآتيان

بِطِّيخ : وهو نبات عُشْبى ثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة . من فاكهة الصيف .

قِسِّيس : مرتبة بين رؤساء النصارى بين الأسقف والشمّاس .

وهذان الاسمان ينبغى أن تكسر العامية أولهما طبقا لنطق العربية .

وتكثر العربية من استخدام هذه الصيغة للمبالغة فى وصف الأشخاص (انظر المزهر ٢ / ١٤٥) ، ومن ذلك الصفات التالية :

صِدِّيق (لقب الخليفة الأول أبى بكر) - حِفِّيط - إِكِّيل - خِمِّير - خِنِّيس (لئيم) - سِكِّير . وكذلك شِرِّيب - سِهِّير - سِمِّيع - صِنْدِيد - ضِحِّيك - ضِرِّيب - عِرْبيد - لِعِّيب - كِتِّيب

والعامية المصرية تفتح أول هذه الكلمات وينبغى أن تكسره ، إذا لا توجد فى العربية صيغة فَعِّيل بفتح الفاء .

صيغة فِعْلِل الاسمية

ليست هذه الصيغة كثيرة فى العربية ، ومما تنطقه العامية منها نطقا سليما هذه الأسماء :

حِنْدِس : الليل المظلم والظلمة .

سِمْسِم : بزر دهنى يستخرج منه زيت الشَّيْرج (لا السِّيرج كما تنطقه العامية).

مِشْمِش : فاكهة تؤكل غَضَّة وتجفَّف فى شرائح وتسمَّى قمر الدين .

ومما حرَّفته العامية فى هذه الصيغة ونطقته بضم أوله الأسماء الآتية .

حُصْرُم : وصوابه حِصْرِم وهو العنب قبل نضجه ، واحدته حِصْرمة .

ضُفْدَع : وصوابه ضِفْدِع وهو حيوان صغير برمائى ، له نقيق ،

ويسمى ذَكَرُهُ العُلْجوم كما فى قصص كليلة ودمنة .

نُقْرُس : داء يأخذ بالقدم وصوابه : نِقْرِس .

وجاء من مؤنث هذه الصيغة أى فِعْللة اسمان تنطقهما العامية نطقا صحيحا هما :

سِلْسلة : حلقات يتصل بعضها ببعض ، وتستعار للأشياء المتتابعة فيقال سلسلة جبال وسلسلة مقالات .

شِرْذمة : القطعة من شيىء ، والجماعة القليلة فيقال : شرذمة من الناس .

صيغة فُعْلول

فاء هذه الصيغة الاسمية مضمومة فى العربية دائما ، والعامية المصرية تفتحها خطأ ، وينبغى أن تعمم الضم فيها ، ونسوق طائفة من أمثلتها تلحن فيها العامية ، فمن ذلك :

بُرْعوم : كمامة الزهرة قبل أن تتفتَّح .

بُرْقوق : من فواكه الصيف مثل المشمش ثماره حمراء غالبا .

بُلْعوم : مجرى الطعام فى الحلق .

بُهلول : السيد الهمام .

جُمْهور : جماعة كبيرة من الشعب .

حُلْقوم : مجرى الطعام والشراب .

خُرْطوم : الأنف .

عُرْقوب : وتر غليظ فوق عقب الإنسان .

وكل هذه الأسماء فى العامية مفتوحة الأول ، وصوابها جميعا ضم الحرف الأول مثل العربية . وكذلك .

دُستور : قوانين الحكم ونظمه فى الدولة .
زُنْبور : حشرة صغيرة تطير شديدة اللسع .
شُعْنون : أحمق .
شُمْروخ : الفَرْع فى سُباطة البلح .
صُنْدوق : وعاء للكتب والملابس من خشب أو معدن مختلف الأحجام .
طُرْطور : غطاء للرأس طويل دقيق فى نهايته .
عُرْبون : المقدم من ثمن الشيىء .
عُرْقوب : ما فوق العقب مباشرة .
عصفور : من صغار الطير مخروط المنقار .
عُنْقود : ما يتراكم من الثمر على فرع صغير كعنقود العنب .

والعامية تفتح أول كل هذه الأسماء وما يماثلها فى صيغتها ، وقال اللغويون كل ما جاء من هذه الصيغة فهو مضموم إلا صَعْفوق بفتح الصاد وهى قرية باليمامة . وكل ما عداها فى العربية فوزنه فُعْلول ، وينبغى أن تتقيد بذلك العامية .

صيغة فِعْليل

تفتح العامية أول حرف فى أمثلة هذه الصيغة ، ولم ينطق العرب بصيغة فَعْليل بفتح الحرف الأول لا فى الأسماء ولا فى الصفات ، ونسوق مما تلحن فيه العامية وتفتح أوله الكلمات التالية .
بِرْطيل : رِشْوة .
جِرْجير : من الخضراوات حِرِّيف يقدَّم مع الطعام .

خِنْزير : حيوان داجن مزدوج الأصابع .
دِهْليز : المدخل فى أول الدار .
زِرْنيخ : عنصر سامّ يستخدم فى الطب
زِنْبيل : وعاء يشبه القفّة .
صِهْريج : حوض كبير للماء .
عِفْريت : ماكر من الجن .
قِصْدير : فِلِزّ يستخدم فى اللحام وللنظافة
قِنْديل : مصباح فيه فتيل يستضاء به .

صيغة مِفْعيل

لم يشتهر فى العربية والعامية من هذه الصيغة سوى ثلاث كلمات ، هى : مِسكين (بائس) - مِنْديل (نسيج لمسح العرق) - مِنْطيق (بليغ) .

والكلمات الثلاث بكسر الميم ، والعامية تخطىء فتفتحها ، وينبغى أن تلتزم فيها الكسر .

٢ - التحريف فى المثنى والجمع وأنواعه

(أ) المثنى

المثنّى هو مادلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون بآخره فى حالة الرفع وياء ونون فى حالتى النصب والجر مثل : أقبل الناجحان - قابلت الناجحَيْن - سلَّمت على الناجحَين . ودائما تكون النون مكسورة وما قبل الياء والنون يكون مفتوحا .

هذا هو إعراب المثنى فى الفصحى ، غير أن العامية ألغت الإعراب ، ولذلك نراها تهمل حالة الرفع فى المثنى كما تهمل معها الألف والنون فلا تزيدهما فيه ، وتكتفى بالياء والنون ، ولا تفتح ما قبلهما كما فى الفصحى بل تكسره ، وتسكن النون فى آخره فلا تكسرها ، تقول : رَجُلِينْ - شجرتِينْ - كتابِينْ وهو تحريف شديد لمثنى الفصحى ، وينبغى أن تعود إليه بزيادة ألف ونون مكسورة فى حالة الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة فى حالتى النصب والجر ، ففى الأمثلة المذكورة آنفا تقول :

رجلان - رجلين بفتح اللام وكسر النون . وبالمثل : شجرتانِ - شَجَرتَيْنِ - كتابانَ - كتابَيْن .

ومعروف أن النون تحذف فى حالة إضافة المثنى فتقول مثلا : قرأت كتابَىْ على ، والعامية لا تحذف النون تقول : كتابين على .

ويتضح ذلك فى كلمة حَوَال بمعنى حول فى الحديث النبوى : « اللهم حوالَيْنا لا علينا » وهى مثنَّاة فى الحديث ، غير أنها تشيع فى ألسنة

العامة هكذا : « حَوالِينا لا علينا » بكسر اللام خطأ فى الكلمتين . وتكثر فى الألسنة كلمة « حَوَالَىْ » مضافة فى مثل « حَوَالَىْ ثمانين طالبا » هكذا : « حوالِى ثمانين طالب » بكسر اللام خطأ .

وحين تثنى العامية الاسم المقصور المنتهى بالألف تضيف إليه غالبا تاء ، فتقول فى تثنية عصا : عصاتين وقد تقول عصايتين بزيادة ياء مثل المفرد العامى : عصاية . والصواب عصوين بقلب ألف المقصور فى المثنى واوًا لا تاء .

وقاعدة المقصور أنه إذا كان أكثر من ثلاثة حروف تقلب ألفه ياء ، غير أن العاميةقد تقلبها تاء كما فى المقصور الثلاثى الواوى ، فتقول فى تثنية دعوى دعوتين والصواب دعويين.، وتقول فى تثنية فُضْلَى فُضْلتين والصواب فُضْلَيَيْن .

وكما لا تقول واحد راجل ينبغى أن لا تقول اثنين طلبة بل تقول طالبين بدون ذكر كلمة اثنين ، وبالمثل لا تقول اثنين مليون بل تقول مليونين ، ولا تقول ثلاثة مليون إلى عشرة مليون بل ينبغى أن تقول ثلاثة ملايين (جمع مليون) إلى عشرة ملايين ، وكل ذلك مرجعه إلى عدوى من تعلم اللغات الأجنبية ، وينبغى أن تتخلص العامية من ذلك كله وتتخلص معها الصحف ، إذ تستخدم الأرقام المذكورة أحيانا بهذه الصورة من اللحن .

(ب) جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم ما دلّ على ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون فى آخره على المفرد فى حالة الرفع وياء ونون فى حالتى النصب والجر مثل : جاء

المجتهدون – كلمت المجتهدِين – تحدثت إلى المجتهدِين . هذا هو إعراب جمع المذكر السالم فى الفصحى ، وقد ألغت العامية الإعراب ، ولذلك أهملت حالة الرفع فى جمع المذكر السالم فى الفصحى ، وأهملت معها الواو والنون فلا تزيدهما فيه ، وتكتفى بالياء والنون ، وتكسر الحرف السابق لهما كما فى الفصحى ، غير أنها تسكن النون فلا تفتحها .

تقول : مجتهدينْ – قادمين – راحلينْ .

بسكون النون المفتوحة دائما .

وكل ذلك تحريف لجمع المذكر السالم ، وينبغى أن تعود العامية إلى قاعدة الفصحى فى هذا الجمع بزيادة واو ونون مفتوحة فى آخره فى حالة الرفع وياء ونون مفتوحة فى حالتى النصب والجر ، ففى الأمثلة المذكورة تقول : مجتهدون – مجتهدينَ – قادمون – قادمينَ – راحلون – راحلينَ . ويقول المبرد إن إلغاء زيادة الواو والنون فى هذا الجمع والتزام الياء والنون فيه مع الإعراب على النون مذهب للعرب ، ويقول السيوطى إنه كان لغة لبعض بنى تميم وبنى عامر كما فى الهمع ١ / ١٥٩ ويقول كانوا يجعلون الإعراب فى النون مثل المفرد ، ومما يستشهد به النحاة على هذه اللغة قول جرير :

أرى مرَّ السنينِ أخَذْنَ منىِّ كما أخذَ السِّرارُ من الهلالِ

سرار الشهر : الليالى الأخيرة فيه . وكلمة « السنين » فى البيت مكسورة الآخر ، والفصحى تنطقها بفتح النون لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم ، ويقول جرير أيضا :

عرفنا جعفرا وبنى أبيه وأنْكَرْنا زَعانفَ آخرِينِ

زعانف : أراذل الناس ، وكَسَرَ جرير النون فى كلمة « آخرين » بآخر البيت ، وهى جمع مذكر سالم ، والفصحى تنطقها - مثل سنين - بفتح النون . ويقول الفرزدق فى الرثاء :

ما سَدَّ حَىٌّ ولا مَيْتٌ مَسَدَّهما   إلا الخلائفَ من بعد النَّبِيِّينِ

وكَسَرَ الفرزدق النون فى كلمة « النبيين » وهى جمع مذكر سالم والفصحى تنطقها بفتح النون . والفرزدق وجرير شاعران تميميان . وينشد النحاة لشاعر من بنى عامر هو سُحَيم بن وَثِيل الرياحى قوله :

وماذا يبتغى الشعراءُ منِّى   وقد جاوزت حدَّ الأربعينِ

بكسر النون فى الأربعين ، والفصحى تنطقها بالفتح .

وعلى الأقل عشائر من تميم وبنى عامر - كما يقول النحاة - كانت تُلْزم جمع المذكر السالم الياء وتجعل إعرابه على النون . ونزلت من هذه العشائر جماهير إلى مصر فى الفتح وبعد الفتح واستوطنتها ، وأشاعت فيها لهجتها ، حتى إذا أهملت العامية المصرية الإعراب سكنت نون هذا الجمع ، واستبقت ياءه باطراد ، وهو ما ينبغى أن تتخلص العامية المصرية منه حتى يمحى هذا الفارق الشديد بينها وبين الفصحى ، وحتى تلتزم قواعدها كاملة .

والقاعدة فى جمع الاسم المنقوص مثل الداعى - الراضى جمع مذكر سالما أن تحذف ياؤه ويضم الحرف السابق لآخر المنقوص فى حالة الرفع فيقال : الداعُون - الراضون ، ويُكْسَر فى حالتى النصب والجر فيقال : الداعين - الراضين بفتح النون ، والعامية المصرية أهملت حالة الرفع كما ذكرنا . وسكنت النون فى هذا الجمع دائما ، وينبغى أن تلتزم بقاعدة الفصحى فى فتح النون .

وقاعدة الفُصْحَى فى جمع الاسم المقصور مثل الأَرْضَى – المُرْتَجى جمع مذكر سالما حذف ألفه والإبقاء على فتح الحرف السابق دلالة عليها ، فيقال : الأرضَوْن – الأرضَيْن – المرتجَوْن – المرتَجيْن . وبالمثل : الأدهَوْن – الأدهَيْن – مصطفَوْن – مصطفَيْن . وهكذا كل اسم مقصور يجمع هذا الجمع تحذف ألفه ويفتح ما قبلها فى الجمع . والعامية لا تنطق بحالة الرفع والواو والنون ، بل هى تَطْرد فى هذا الجمع كما ذكرنا الياء والنون ، غير أنها لا تفتح الحرف السابق لهما بل تكسره فتقول :

المرتجِين بكسر الجيم – المصطفِين بكسر الفاء – المرتضِين بكسر الضاد ويقول السيوطى فى كتاب الهمع ١ / ١٥٤ : جوَّز الكوفيون إجراء المقصور كإجراء المنقوص ، فضموا ما قبل الواو ، وكسروا ما قبل الياء ، ونقل السيوطى عن ابن ولاد اللغوى أن ذلك لغة لبعض العرب ، وربما كان لنفس عشائر تميم وبنى عامر السابقة المستوطنة لمصر بعد الفتح العربى وأنها أشاعت ذلك فى مصر ، وجعلهم إهمالهم للإعراب يسكنون النون باطراد فى هذا الجمع . وكل ذلك ينبغى أن تعدل عنه العامية إلى نطق الفصحى .

(جـ) جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم مادل على ثلاثة مفردات فأكثر مع زيادة ألف وتاء فى آخره ، والغالب فى مفرداته أن تكون مؤنثة مثل زينب – ليلى – ذكرى . ويُعْرَبُ بالضمة فى آخره فى حالة الرفع وبالكسرة فى حالتى النصب والجر مثل :

هن مدرساتٌ نشيطاتٌ – لقيت المدرسات النشيطات – تكلمت مع المدرسات النشيطات .

وتضطرب العامية إزاء صيغة « فعلة » مثلثة الفاء بالحركات الثلاث ، وقاعدة أمثلتها على الصورة التالية :

إذا كانت الأمثلة بصيغة فُعلة مضمومة الفاء ، وكانت الكلمة سالمة ليس فيها حرف علة مثل حُجْرة فإنها تجمع على حُجُرات بضم الحرف الثانى لاتباع حركة الحرف الأول . والعامية تحرِّف حركة هذا الحرف فتسكنها فى مثل :

رُدْهات (جمع رُدْهة) – سُلْطات (جمع سلطة) – ظُلْمات (جمع ظلمة – عُمْلات (جمع عملة) – غُرْفاتْ (جمع غُرفة) – لُعْبات جمع لُعبة بضم اللام والعامية تكسرها – رُخْصات (جمع رُخصة)

والصواب ضم الحرف الثانى فى كل هذه الأمثلة وما على شاكلتها

وإذا كانت أمثلة هذه الصيغة معتلة بالواو يضم الحرف الثانى مثل الصيغة السالمة والعامية تسكنه ، فتقول فى :

خُطوة . خُطْوات – غُدْوة غُدْوات – قُدْوة قُدْوات والأفصح خُطوات بضم الطاء – غدُوات – قدُوات – بضم الدال فيهما .

وإذا كانت الأمثلة معتلة بالياء فإن الحرف يسكَّن مثل .

دُمْيات فى دمْية ونطق العاميةَ فيها سليم .

وإذا كانت فَعْلة مفتوحة الفاء سالمة فإن الحرف الثانى فى الجمع يُفْتَحُ إتباعا للحرف الأول كما فى جمع سَجْدة على سَجَدات ، والعامية تحرِّف حركة السالمة فى هذا الحرف فتسكنها كما فى: تَمرات (جمع تمرة)

جَلْسات (جمع جَلْسة) - حَفْلات (جمع حفلة) - حَلْبات (جمع حلبة) - رَحْمات (جمع رحمة) - رغْبات (جمع رغبة) - زَهْرات (جمع زهرة) سَهْرات (جمع سهرة) - شَعْرات (جمع شعرة) - صَفْحات (جمع صفحة) صَفْقات (جمع صفقة) - لَعْنَات (جمع لعنة) - هَمْسات (جمع همسة) .

وإذا اعتلت عين أمثلة هذه الصيغة أى حرفها الثانى ، فالفصحى تسكنه مثل آية سورة النور :

(ثلاث عَوْرات لكم) بتسكين الواو ، وبذلك قرأ الآية القراءُ السبعة .

والعامية تفتح هذا الحرف فى جمع دورة وما يماثلها فتنطقه : دَوَرات ، والأفصح ، دَوْرَات .

وتسكنه فى كلمة دولة وجمعها على دَوْلات ، وهى صحيحة ، وينبغى أن تلتزم نطق الفصحى دائما .

وإذا اعتلت لام أمثلة هذه الصيغة أو حرفها الأخير فالأفصح تحريك الحرف الثانى بالفتح مثل كلمة الشَّهوَات فى آية آل عمران : (زُيِّن للناس حبُّ الشَّهَوات) جمع شهوة ، والعامية تنطقها الشَّهْوات بسكون الهاء ، وينبغى أن تعدل عن نطقها إلى النطق القرآنى الأفصح .

وإذا كانت فِعلة مكسورة الفاء فالأفصح فى الحرف الثانى فى الجمع أن يسكن سواء كانت الصيغة سالمة أو معتلة العين أى الوسط أو معتلة اللام أى الآخر مثل :

سِلْعات (جمع سلعة) - نِعْمات (جمع نعمة) - قِيمات (جمع قيمة) - لحِيْات (جمع لحية) - كسْوات (جمع كسوة) .

والعامية تنطق بأكثر كلمات هذه الصيغة صحيحة فصيحة ، وحرَّفتها أحيانا مثل « خَدَمات » بفتح الدال جمع خِدمة والصحيح خِدْمات .

ومما تحرِّفه العامية والصحف مثل عِشْرينى - ثلاثينى يراد بهما سنة من سنوات العقد التالى للعشرين والثلاثين ، إذ يجمعونهما عشرينات وثلاثينات ، والثلاثينات إنما هى جمع ثلاثين وهم لا يريدون ذلك إنما يريدون أنه حدث فى السنوات التالية لسنة ثلاثين ، أى التى تنسب إلى عقدها فهى ثلاثينية لا ثلاثينة ، ولذلك ينبغى أن يقال : حدث ذلك فى الثلاثينيات من هذا القرن ، وبالمثل النسبة إلى بقية العقود فيقال الأربعينيات والسبعينيات إلى غير ذلك ، مما يدل على أن السنوات داخلة فى العقد المذكور .

(د) جمع التكسير

هذا الجمع أعم من الجمعين السالفين إذ يجمع المفرد المذكر والمفردة المؤنثة ، وليس له قاعدة معينة تحصرُ صيغه ، وأوصلها بعض النحاة إلى ثلاثين أو تزيد ، ومنها صيغة « مفاعل » مثل مساجد - مدارس - صحائف ، وهى صيغة ممنوعة من الصرف ، ترفع بالضمة وتنصب وتجر بالفتحة ولا تنوَّن ، فيقال : مساجدُ كثيرة بالقاهرة - شاهدت مساجدَ متعددة منها - ما أروعها من مساجدَ .

وهى قاعدة معروفة غير أن مفرداتها حين تكون مشدَّدة العين واللام من فعل مضعف مثل محل من حلَّ المضعف فإن جمعه « محالّ » يخفى

على كثيرِين ولا يتبيَّنون أنه من صيغة مفاعل الممنوعة من الصرف ، وبعبارة أخرى من الجر بالكسرة والتنوين ، وأنا أذكر طائفة من أمثلة هذه الصيغة التى تنونها العامية خطأً ، فمن ذلك :

محاطّ (جمع محطة) - محاكّ (جمع مَحَكّ) - مَرَاشّ (جمع مرشَّة) - مَسَانّ (جمع مسنّ) - مَصادّ (جمع مَصَدّ) - مصافّ (جمع مَصفّ) - مضاخّ (جمع مضخة) - مطابّ (جمع مطب) - مظالّ (جمع مِظَلّة) - مشاقّ (جمع مشقة) - ملاذّ (جمع ملذة) - مناشّ (جمع منشّة) مصابّ (جمع مصبّ) - مناصّ (جمع منصة) - مهابّ (جمع مهبّ) - مهامّ (جمع مهمة) .

فكل هذه الكلمات وأمثالها ممنوعة من التنوين لأنها ممنوعة من الصرف إذ هى بصيغة مفاعل فمحاطّ مثلا أصلها مَحاطِطْ وأدغمت الطاء فى أختها . وبالمثل الجموع السابقة .

ولهذا الجمع صيغتان لا يضعهما النحاة فى باب الممنوع من الصرف مع كثرة تداول أمثلتهما وشيوعهما فى الكلام على ألسنة العامّة والمثقفين ، وهما صيغتا فُعَلاء وأَفْعِلاء .

ومن أمثلة صيغة فُعَلاء مما ينوَّن خطأً فى العامية وعلى ألسنة بعض المثقفين .

أُدَباء - أُمَراء - بُسَطاء - بُلَداء - جُبَناء - خُلَفاء - دُخَلاء - رُحَماء - رُفَقاء - زُعَماء - سُعَداء - شُرَفاء - صُلَحاء - ضُعَفاء - ظُرَفاء - عُظَماء - عُلَماء - كُبَراء - كُرَماء - نُجباء .

وهذا نفسه يلاحظ فى أمثلة صيغة أفعلاء مع كثرة دورانها فى الألسنة من مثل :

أَبْرِياء – أَتْقياء – أَثْرياء – أَدْعِياء – أَذْكِياء – أَشْقِياء – أَصْفِياء – أَغْبِياء – أَغْنِياء – أَقْرِباء – أَنْبِياء .

فهذه الكلمات مثل سابقتها من الخطأ تنوينها لأنها ممنوعة من الصرف .

ومما تخطىء فيه العامية من جموع التكسير :

جمع كفء إذ تجمعه على أكفّاء بتشديد الفاء ، فجمعه الصحيح أَكْفاء بتسكين الكاف . أما أكفّاء بتشديد الفاء ففيها فاءان مدغمتان ، وهى جمع كفيف أى فاقد البصر .

وأيضا مما تخطىء فيه العامية ويشيع على الألسنة نطقها لجمع بيت وعين على بِيوت وعِيون بكسر الحرف الأول ، والصواب بُيُوت وعُيون بضم الباء والعين .

وبالمثل جمع العامية لفظة كُراع على كوارع والصواب : أكارع .

٣ - التحريف فى التذكير والتأنيث - وفى الأسماء الخمسة

(أ) التذكير والتأنيث فى الأسماء

الاسم قسمان : مذكر ومؤنث ، والمذكر ما يشمل جنس الذكور ، والمؤنث ما يشمل جنس الإناث . وليس للمذكر علامة مخصوصة ، أما المؤنث فنوعان : لفظى له علامة تدل عليه ، ومعنوى ليس له علامة تميِّزه .

وعلامات المؤنث اللفظى ثلاث : تاء التأنيث الملحقة بآخره مثل : فاطمة - بُثَيْنة - زهرة - نعمة ، وألف التأنيث المقصورة مثل : ليلى - سلمى - فَتْوَى وألف التأنيث الممدودة مثل : خضراء - خُيَلاء - كِبْرياء .

والتأنيث يكثر فى أسماء الجمادات والكون والطبيعة دون علامة التأنيث اللفظى المميزة . ويعرف تأنيث هذه الأسماء بإعادة الضمير عليها مؤنثا وبجمعها جمع مؤنث سالما وبوصفها بصفة مؤنثة .

ومعروف أن أعضاء الجسم الإنسانى التى لا تتكرر ، مثل : رأس - أنف - بطن - قلب - جوف مذكرة ، ومع ذلك تخطىء العامية فيها ، فيقال : رأسى أو بطنى توجعنى خطأ .

والصواب يوجعنى .. وينبغى أن تعدل العامية عن ذلك .

وأعضاء الجسم المكرَّرة مؤنثة مثل يد - سِنّ - عين - أذن ، ومما تذكِّره العامية من أسماء الأعضاء مايلى :

إصبع – قدم – فَخِذ بكسر الخاء وسكونها – كتف بكسر الحرف الثانى – ضِلْع بكسر أوله – كفّ – ساق – وَرِك وتكسر العامية فيه الواو وتسكن الراء – صُدْغ بضم الصاد والعامية تفتح أوله – عَقِب . بكسر ثانية وهو عظم مؤخر القدم – عُرْقوب بضم أوله والعامية تفتحه – كما مر فى غير هذا الموضع – وهو وتر غليظ فوق العقب .

وكل هذه الأسماء لأعضاء الإنسان مؤنثة .

ومما تذكِّره العامية وهو مؤنث معنوى الأسماء الآتية :

بِئر (وتنطقه العامية بير بتسهيل الهمزة) – درع – دَلو – جحيم – طشت – عكّاز – فاس – كأس – نَعْل . وكل هذه الأسماء مؤنثة وينبغى أن تؤنثها العامية لتلتحم بالفصحى .

(ب) التحريف فى الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة هى : أبوه – أخوه – حموها – فوه – ذو مجد – وقاعدتها فى الفصحى أن ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء وأن تكون مضافة لغير ياء المتكلم فإن أضيفت إليها لم تعرب هذا الإعراب ، بل يقال أبى – أخى .

ومن العرب من يلزم هذه الأسماء المضافة لغير ياء المتكلم الألف فى جميع أحوالها من الرفع والنصب والجر .

والأسماء الثلاثة : أبوه – أخوه – حموها قد تصبح مكوّنة من حرفين فقط هكذا : أب – أخ – حم ، وحينئذ تعرب بالضمة رفعا والفتحة نَصْباً والكسرة جَرًّا ، كما فى الذكر الحكيم بسورة يوسف : (إنَّ له أبًا شيخاً كبيراً) .

ونذكر استعمال كل منها فى العامية محاولين تصحيحه .

أبوه : أبو على : تسّتخدم العامية هذا الاسم مرفوعا فى كل الأحوال بالواو فتقول : أبوه عطوف فى حالة الرفع – قابلْ أبوك فى حالة النصب – فى يد أبوك الكتاب . والفصحى تنطق كالعامية فى المثال الأول وتخالفها فى المثالين الثانى والثالث ، فتقول : قابل أباك – فى يد أبيك الكتاب ، متبعةً فى ذلك قاعدتها فى الأسماء الخمسة ، وهى الرفع بالواو والنصب بالألف والجر بالياء . وينبغى أن تعدل العامية عن نطقها المحرف فى المثالين الثانى والثالث ، وتنطقهما بنفس نطق الفصحى . وتشدد العامية هذا الاسم حين يصبح على حرفين ، فتقول أبٌّ وهى لغة قليلة .

أخوه : أخو محمد : تستخدم العامية هذا الاسم مرفوعا فى كل الأحوال مثل « أبوه » وينبغى أن تلتزم بقاعدة الفصحى فيه كما بيّنّا فى الاسم السابق فترفعه بالواو وتنصبه بالألف وتجره بالياء . وحين يكون هذا الاسم على حرفين تشدِّده العامية مثل أبّ فتقول أخّ .

حموها : حمو الزوجة : معروف أن الحما ليس فقط والد الزوج ، بل يشمل أقاربه كعمه وابن عمِّه . وقيل بل يشمل أيضا والد الزوجة وأقاربها ، فوالدها يُعَدّ حما الزوج . وتستخدم العامية هذا الاسم منصوبا فى كل الأحوال ، وكأنها تلتزم فيه لغة من يلزم الأسماء الثلاثة : أبوه – أخوه – حموه الألف فى كل الأحوال ، فتقول : هذا حماه – لقيت حماه – تحدثت إلى

حماه . فالعامية تلزم هذا الاسم : « حماه » الألف دائما كما تلزم الاسمين الآخرين : أبوه – أخوه الواو ، وينبغى أن تبرأ من ذلك فى الأسماء الثلاثة ، وتنطقها بنفس صورها الفصيحة .

فوك : لا تستخدم العامية المصرية هذا الاسم بتلك الصورة ، إنما تستخدمه بلفظة « فم » ونَطَقه العرب بفتح الفاء وضمِّها وكسرِها ، فيقال : فَمٌ – فُمٌ – فِمٌ ، وأيضا فَمٌّ ، بالتشديد كما قال العجَّاج فى إحدى أراجيزه :

يا ليتها قد خرجتْ مِنْ فَمِّهِ

والعامية المصرية تقول : فَمُه – فَمُّه – فُمّه . وكل ذلك مقبول ، ولا لحن فيه .

ذو : كلمة « ذو » فى هذه الأسماء الخمسة بمعنى صاحب ، فيقال ذو علمٍ – ذو فهم ، والعامية المصرية لا تستخدمها البتة .

٤ - التحريف فى بعض الأسماء المبنية

(أ) التحريف فى أسماء الإشارة

تتعدد أسماء الإشارة ، فللمفرد المذكر : هذا - ذاك - ذلك ، وللمفردة المؤنثة : ذى - ذِهِ - تهِ ، وللمثنى المذكر هذان - ذانك ، وللمثنى المؤنث - هاتان - تانك ، ولجمع الذكور والإناث : أولاء - هؤلاء - أولئك .

والعامية ألغت الذال من نطقها ، فتقول فى المفرد المذكر : دا - دَه . وتقول فى المفردة المؤنثة : دى . وقد تلحق بهما الكاف ، فتقول : فى دِيك اليوم (من أثر الإمالة فى داك) أى فى ذاك اليوم . وقد تُلْحق بالكاف هاء مع قلب الألف واوا فتقول فى « دوكها اليوم » أى فى ذاك اليوم وتقول « ديكهيَّه » أى تلك و « دوكْهُمَّه » أى أولئك.

ومعروف أن العربية تقدم اسم الإشارة على المشار إليه ، والعامية تصنع ذلك أحيانا ، وفى أحيان أخرى تقدِّم المشار إليه على اسم الإشارة فتقول مثلا الطالب ده ، والشجرة دى .

ولم تستخدم العامية فى المشار إليه المثنى اسم إشارة خاصاً أو بعبارة أدق أسماء الإشارة المثّناة فى العربية ، بل استخدمت مكانها اسم الإشارة الذى تستخدمه فى الجمع ، وهو ليس من أسماء الإشارة الخاصة بالجمع فى العربية بل هو اسم محرف تحريفا شديدا ، وهو كلمة « دول » تشير بها العامية - إلى المثنى والجمع القريبين . وكل ذلك

ينبغى أن تعدل عنه العامية إلى أسماء الإشارة فى الفصحى واستخدامها على الصورة التى بينّاها .

(ب) التحريف فى أسماء الاستفهام

أكثر أسماء الاستفهام دورانا فى العامية خمسة : مَنْ التى يُسْأَلُ بها عن الأشخاص ، وأين التى يسأل بها عن المكان ومتى التى يُسْأل بها عن الزمان وكيف التى يسأل بها عن الأحوال وكم التى يسأل بها عن العدد وقد حرَّفتها جميعا العامية صورا من التحريف تتضح فيما يلى .

مَنْ : حرفتها العامية إلى « مين » بكسر الميم ومد الكسر بحيث تتولد ياء ، فتقول : « مين كتب) مثلا . ومعروف أن العربية تجعل للاستفهام الصدارة ، وقد تجاريها العامية ، فتقدِّم فى صَدْر الجملة كلمة « مين » وقد تؤخرها فتقول مثلاً . « ضرب مِينْ » أى من ضرب ؟ وينبغى أن تجعل العامية « مَنْ » دائما فى أول الجملة أى صدرها .

أَيْنَ : تسهِّل العامية همزة القطع فى « أين » أو تحذفها ، ويتقدمها أحد حرفى العطف : الفاء أو الواو ، وتكسرها لمناسبة الياء بعدها فتقول مثلا :

فين الكتاب – وين الكتاب .

وقد تتقدمها العامية بحرف الجر « مِنْ » فتقول : « مِنِين انت ؟ » أى من أين أنت ؟ وبعبارة أخرى أى من أى مكان ، و « منينى بلد » أى من أى بلد . وينبغى أن تبرأ العامية من كل ذلك .

مَتَى : تقدم العامية قبل متى همزة استفهام مكسورة فتقول مثلا :

« إمْتَ وصلت » بحذف الألف الأخيرة.وبعض العامة ينطقها : مِيتَى فيقول : « مِيتَى وصلت » وكل ذلك يجب أن تتخلص منه العامية .

كَيْفَ : تنطق العامية كلمة « كيف » بكسر الكاف ومدِّ الكسر هكذا : كيف ، وهو عدول عن نطقها الفصيح .

كم : تنطق العامية كلمة كم بمد حركة الكاف وتوليدها ألفا هكذا : كام ، فتقول مثلا : « كام الساعة . وقد تقول : « الساعة كام » بتأخير اسم الاستفهام لا مع « كم » وحدها ، بل مع كل أسماء الاستفهام السابقة ، وهو ما تخالف فيه العامية العربية بجانب تحريفاتها لكل تلك الأسماء ، وينبغى أن تصحح العامية ذلك كله ، وتلتزم الصور الفصيحة لها جميعا .

(جـ) الاسم الموصول : اللى

الاسم الموصول : اسم يصل بين جملتين لا يتم معنى أولاهما بدون الثانية ، وله ألفاظ خاصة هى : الذى للمفرد ، والتى للمفردة ، وللاثنين « اللذان » رفعا و « اللذين » نصبا وجرا وللاثنتين « اللتان » رفعا و « اللتين » نصبا وجرا ولجماعة الذكور « الذين » ولجماعة الإناث « اللاتى - اللائى » .

والعامية تستخدم بدلا من كل هذه الأسماء لفظ « اللى » اسما موصولا عاما للمفرد والمفردة وللاثنين والاثنتين ولجماعة الذكور والإناث ، فيقال : « الطالب اللى قابلته - الطالبة اللى سألتنى - الطلبة اللى قابلتهم - الطالبات اللى حضروا الدرس ، مع ملاحظة أن العامية تستخدم الواو علامة الجمع للذكور والإناث معا .

وكلمة « اللى » بذلك تستعملها العامية فى كل مواضع الأسماء الموصولة . ولذلك أصل فى العربية فقد عدَّ النحاة « أل » بين الأسماء الموصولة ، وقالوا إنها بمعنى « الذى » وفروعها ، وهى : الذى - اللذان - الذين - التى - اللتان - اللاتى - اللائى ، واستشهدوا لذلك بطائفة من الأبيات مثل قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم التُرْضَى حكومتُه ولا الأصيلِ ولا ذى الرَّأْى والجدَلِ

أى ما أنت بالحكم الذى تُرْضَى حكومته . و « أل » فى البيت داخلة على جملة فعلية فعلها مضارع . ومن ذلك قول ذى الخِرْق الطُّهوى :

يقول الخَنَا وأبْغَضُ العُجْم ناطقاً إلى ربِّهِ صوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

شبه مهجوَّه بالحمار الذى يجدَّع (تُقْطع) أذناه فينهق . و « أل » فى البيت داخلة على الفعل المضارع : « يجدَّع » . ومثله قول أحد الشعراء :

ما كاليروحُ ويَغْدُو لاهياً مَرِحاً مشَمِّراً يستديمُ الحزمَ ذارشَدِ

و « أل » فى البيت داخلة على الفعل المضارع : « يروح » أى كالذى يروح . ومن ذلك قول شاعر أنشده السيوطى فى كتابه الهمع مع الأبيات السابقة :

مِنَ القومِ الرسولُ اللهِ منهم لهم دانتْ رِقابُ بنى مَعَدِّ

و « أل » فى البيت داخلة على جملة : « رسول الله منهم » وهى جملة اسمية أى الذين رسول الله منهم . ومما أنشده السيوطى فى دخولها على الظرف قول أحد الشعراء .

مَنْ لايزالُ شاكرا على المَعَهْ فَهْوَ حَرٍ بعيشةٍ ذاتِ سَعَهْ

و « شاكرا على المَعَه » أى شاكرا على الذى معه من رزقه الذى قُدِّر له . و « أل » فى البيت داخلة على الظرف : « معه » أى على الذى معه .

واختلف النحاة هل يُقْبل استخدام « أل » هذه فى النثر على نحو ما استخدمت فى الشعر ، وأبت ذلك طائفة منهم ، وقبلتْها وارتضتها طائفة فى مقدمتها الأخفش وابن مالك .

وواضح أن « اللى » فى العامية المصرية هى : « أل » الموصولة ، شُدِّدت فيها اللام محاكاة للام المشددة فى جميع الأسماء الموصولة المذكورة فى صدر هذه الكلمة وأضيفت إليها الياء المذكورة فى تلك الأسماء أيضا ، وبذلك أصبحت : « اللِّى » .

ويبدو أن عامية مصر استعملتها منذ حقب طويلة ، إذ نجدها فى موشحات القرن الثامن الهجرى بعصر المماليك على لسان محمد وفا المتصوف كقوله فى أحد موشحاته :

« ودَا اللى لو ينضاف »

مبدلا الذال دالا فى كلمة « ودا » كما تبدلها العامية المصرية أى وذا الذى لو ينضاف ، ويقول فى موشح آخر :

« وانت هوّا اللِّى بدالى »

ويشدد الضمير : « هو » كما تشدِّده العامية المصرية أى وأنت هو الذى بدالى .

وينبغى أن تعدل العامية المصرية عن استخدام هذا الاسم الموصول : « اللِّى » وتستخدم مكانه موصولات الفصحى : « الذى وفروعها » التى ذكرناها ، حتى تمحو هذا الفاصل الشديد بينها وبين العربية .

٥ - تسهيل الهمزة فى الأسماء وحذفها

(ا) تسهيل الهمزة فى الأسماء

تكثر العامية من تسهيل الهمزة فى الأسماء كما أكثرت منه فى الأفعال ، ومن صيغ الأسماء التى أكثرت فيها من التسهيل صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثى الأجوف فإنها تقلب فيه الهمزة ياء كما مرَّ بنا مثل قول العامة من الفعل الأجوف اليائى :

- بايع - خايف - خاين - سايح - ساير - شايع - ضايع - شايب .

وتقول العامة من الفعل الأجوف الواوى :

باير - تايه - حايل - دايم - صاين - عايم - لايم .

وينبغى أن تعيد العامية إلى هذه الصيغة الهمزة كقاعدتها فى باب اسم الفاعل ، فتقول : بائع - تائه إلى غير ذلك .

وقاعدة ثانية تطبقها العامية فى تسهيل الهمزة ، هى قلب الهمزة الساكنة إلى جنس حركة ما قبلها مثل :

لا فى لأ - راس فى رأس - فار فى فأر - فاس فى فأس - فال فى فأل - بير فى بئر - ديب فى ذئب مع قلب الذال دالا ، وقرأ الكسائى أحد القراء السبعة بآية سورة يوسف (فأكله الذيب) ورُوى ذلك عن أبى عمرو بن العلاء بتسهيل الذيب وقلب الهمزة ياء .

وبالمثل : لوم فى لؤم بقلب الهمزة واوا .

وتقول العامية تُوْم فى تَوْءَم تحذف الهمزة وتضم حركة التاء - والتَّوءم : الواحد من ولدين ولدا فى بطن واحد ، وهما توأمان .

ومن تسهيلات العامية :

انتَ - انتِ - انتم : تسهِّل العامية همز ضمير المخاطب : أنت وفروعه ، وينبغى أن تعود به إلى همزة القطع هو وفروعه مثل الفصحى . ومن ذلك .

دَيْرة : فى دائرة فقد حذفت العامية فى الكلمة الألف وقلبت همزتها ياء .

عباية : كساء مشقوق واسع يلبس فوق الثياب ، والصواب عباءة .

لَبْوة : أنثى الأسد ، والصواب لَبُوَة بفتح اللام وضم الباء .

مِيَّة : فى مائة ، بقلب الهمزة ياء مشددة .

وجميع الأرقام المئوية حرَّفتها العامية المصرية ، فتقول ميتين فى مائتين بقلب الهمزة ياء وتقول فى ثلاثمائة تُلْتميَّة . بقلب الثاء تاء .

وتقول مراته : فى امرأته .

وِدْن : فى أُذن بقلب الهمزة واوا وكسرها وقلب الذال دالا وتسكينها ، والجمع إوْدان والصواب آذان .

وِقَّة : فى أُقَّة ، قلبت الهمزة واوا تسهيلا ، وكسرتها .

وكل ما تقدم - من التسهيل سواء فى اسم الفاعل من الفعل الثلاثى الأجوف أو فى قلب الهمزة الساكنة إلى جنس حركة ما قبلها ما لم تأت فيه قراءة أو نص - ينبغى أن تعدل فيه العامية إلى هَمْزه مثل الفصحى .

(ب) حذف الهمزة فى الأسماء

مرَّ بنا فى الصفة المشبهة أن العامية تقصر الممدود من صيغة فعلاء فى الألوان والعيوب وتزيد فيه هاء السكت ففى مثل :

خضراء - عرجاء تقول : خضره - عرجه .

والعامية لا تقف بهذا القصر عند الصفة المؤنثة بالألوان والعيوب ، بل تتسع فى ذلك فتشمل كل الأسماء الممدودة ، فتقول فى :

سماء : سما - ودواء : دَوَا - وبناء . بُنى بضم الباء - وصحراء : صَحْرا - وعَطاء : عَطا - وكيمياء : كيميا . إلى غير ذلك .

وينبغى أن تعدل العامية عن هذا الحذف فى صيغة فَعْلاء وفى جميع الممدودات ، حتى تنطق بالصواب .

ومرَّ بنا أيضًا فى الصفة المشبهة أنها حين تدخل أداة التعريف على الصفة المذكرة للألوان والعيوب تحذف الألف من أداة التعريف كما تحذف همزة الصفة وتلقى بفتحتها على لام التعريف ، فتقول :

لَحْمر فى الأحمر - لَعْرَج فى الأعرج .

وينبغى أن تعدل العامية عن هذا الحذف حتى تتلافى الخطأ فى الصفة المشبَّهة .

ومما ينبغى أن تردَّ إليه العامية الهمزة الكلمات التالية :

فِين : أى فأين كما مر بنا فى أسماء الاستفهام إذ حذفت الهمزة وكسرت الفاء لمناسبة الياء .

مِنين : أى مِنْ أين كما مرَّ بنا فى أسماء الاستفهام فحذفت همزتها وكسرت نون « من » لمناسبة الياء .

ونا: فى وأنا تحذف العامية الهمزة تخفيفا.والصواب ذكرها

ويّاك – ويّاه – ويَّاكم : فى كل ذلك تحذف العامية الهمزة من مثل : أنا وياك أى معك وفروعها والصواب أنا وإيَّاك ، وفى التنزيل بسورة سبأ : (وإنَّا أو إيَّاكم لعلى هُدًى أو فى ضلالٍ مبين) .

ياخى : فى يا أخى حذفت الهمزة ، وتتردد هذه الكلمة على ألسنة العامة كثيرًا .

ومثل ذلك ما يتردد فى العامية من قول : يابا أى يا أبى ، وصحح ابن الحنبلى هذا التعبير قائلًا إن ياء المتكلم قلبت ألفا كما فى مثل : « ياحَسْرتا » . وصحح حذف همزة يابا قائلًا إنها وردت فى حديث نبوى إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أوله : يابابكر .

ياهل الخِير : بكسر الخاء فى يا أهل الخَيْر أى الكرم .

وكل هذه الهمزات المحذوفة فى الكلمات وأمثلة الصيغ ينبغى أن تُرَدّ إليها حتى لا تشذ عن الفصحى أى شذوذ .

٦ - القصر بحذف الألف والمد

(ا) القصر بحذف الألف

القصر : عكس المد وقد عُرِف القصر بحذف الألف فى لغة الشِّحْر وعُمان ، وضرب اللغويون لذلك مثلا قولهم : « مشا الله » فى صيغة « ما شاء الله » بحذف الألف من « ما شا » وحذف الهمزة ويسمى اللغويون هذه اللهجة : « اللخلخانية » ويبدو أنهم كانوا يقصرون أو يحذفون كثيرًا أمثال هذه الألف فى « ما شاء الله » وغيرها ونرى العامية المصرية تتوسع فيها أسوة - على ما يظهر - بمن نزلها من أهل عمان والشِّحْر على نحو ما يتضح منها فى صيغ الأفعال واسم الفاعل والأسماء الممدودة والأسماء عامة .

١ - فى صيغ الأفعال

صيغة فاعَلَ ~

تقصر العامية الألف فى صيغة فاعَل حينما يسكّن تاليها فى إسناد الفعل إلى بعض الضمائر فى مثل : كاتَبه - يُكاتبه - كاتِبْه فإنها تسكن التاء فى الماضى والمضارع والأمر قائلة :

كَتْبو - يِكَتْبو - كَتْبو

بحذف الألف فى الأفعال الثلاثة وحذف الهاء ونقل ضمتها إلى ما قبلها .

وبالمثل تحذف الألف مع ضمير الجماعة فى الأفعال التالية .

كَتْبوهم – يكتْبوهم (بحذف النون علامة رفع المضارع) – كَتْبوهم (أمرًا) .

صيغة تفاعل

تحذف منها الألف حين تسند إلى ضمير الجماعة كما مرَّ آنفا فى فاعل مثل : تَعَتْبو (فى تعاتبوا) – يِتْعَتْبو (فى يتعاتبون) – اتْعتْبو (فى تَعاتَبوُا) أمرا .

٢ – فى صيغ اسم الفاعل

يكثر القصر فى صيغ اسم الفاعل حين يسكن الحرف التالى للألف لالتقاء الساكنين كما يلاحظ فى الصيغ التالية :

صيغة فاعِل مجموعة مثل :

باحِثين – بارِعين – جالِسين – شاكِرين – عارفين ، ساجِدين

فإن العامية تنطق هذه الصيغة هكذا :

بَحْثين – بَرْعين – جَلْسين – شكرين – عَرْفين – سَجْدين

بتسكين الحرف التالى للألف وحذفها

صيغة فاعلة

تحذف العامية الألف وتسكن الحرف التالى فى صيغة فاعلة اسما للإناث مثل :

راجِية – سامِية – شادِية – فاطِمة

فالألف تحذف نطقا لالتقاء الساكنين فى هذه الأسماء وما يماثلها ، فيقال :

رَجْيَة - سَمْية - شَدْية - فَطْمه

صيغة مُفاعل

تحذف العامية الألف من صيغة مُفاعل وتسكِّن تاليها فى حالتى الإضافة إلى ضمير الغائب والجمع فى مثل :

مراجعه - مشاركه - منافسه - ومثل : مراجعين - مشاركين - منافسين

فإنها تنطقها جميعا هكذا بحذف الألف :

مرَجْعه - مشَرْكُه - مِنَفْسه - وأيضا :

مِرَجْعين - مِشَرْكين - مِنَفْسِين .

والعامية المصرية تكسر الميم فى هذه الصيغة كما مر بنا فى المشتقات

ولا تحذف العامية النون فى حالة إضافة هذه الصيغة المجموعة إلى الضمير فتقول مثلا فى « مُراجعيه » هكذا : « مِرَجْعينه » والكلمة - بذلك - تحمل أربع تحريفات : حذف الألف وكسر الميم وتسكين الجيم والإبقاء على نون الجماعة مع الإضافة .

صيغة متفاعل

تحذف العامية الألف فى صيغة متفاعل كما تحذفها فى فعلها ، وذلك فى حالة الجمع لتسكين ما بعدها مثل :

مُتَباعدين - مُتعاتبين - مُتعاظمين

فإنها تقول :

مِتْبَعْدين – مِتْعَتْبين – مِتْعَظْمين (بكسر الميم)

وتقول العامية المصرية فى يوم الأربعاء هكذا : « يوم الأرْبَعْ » بتسهيل الهمزة الأولى وحذف المدّ . وتقول فى يوم الثلاثاء هكذا : « يوم التلاتْ » بحذف المد وقلب الثاء تاء .

ومما عاملته معاملة الممدود :

الكيمياء – الفيزياء فتقول علم الكيميا – علم الفيزيا بدلاً من علم الكيمياء – علم الفيزياء .

٣ – فى صيغ اسم الآلة : صيغة مِفْعال

مر بنا فى اسم الآلة أن العامية تقصر صيغة « مفعال » إذا اختتمت بالتاء مثل :

مِسْحة فى مِسْحاة – مَصْفى فى مِصفاة – مَكوة فى مِكواة .

وتفتح العامية الميم فى الاسمين الأخيرين : تحريفا على تحريف .

وكل هذه التحريفات فى صيغ اسم الفاعل وصيغ الفعل ماضيا ومضارعا وأمرا ينبغى أن تُرَدَّ إلى صورتها العربية الصحيحة .

٤ – فى صيغ الأسماء عامة

تسكن العامية ما بعد الألف فى صيغة فاعلة ولو لم تكن علما على أنثى وتحذف الألف لالتقاء الساكنين مثل :

الخَصْرَة فى الخاصرة – العقْبة فى العاقبة بقلب القاف همزة – الوَسْطة فى الواسطة .

وأضافت العامية تحريفًا إلى تحريف فى كلمة « العائلة » فقلبت الهمزة ياء ساكنة ، وحذفت الألف ، وكسرت العين لملاءمة الياء ، فأصبحت « العيلة » .

وبالمثل صنعت بكلمة رائحة ، إذ تنطقها ريحة .

وتحذف العامية الألف إذا جاءت ثانية فى بعض الأسماء ، وتارة تسكن ما بعدها لحذفها ، وتارة لا تسكنه . فمما تسكِّنه :

مِعْزة بكسر الميم فى ماعِزة ، والجمع مَعْز لا مِعْز كما فى العامية بكسر الميم وتسكين العين .

يَسْمِين فى ياسَمِين بحذف الألف وتسكين السين .

ومما تحذف الألف فيه دون تسكين ما بعدها :

الخَزوق فى الخازوق بقلب القاف همزة – صَبُون فى صابون . ومن ذلك :

بِدِنجان فى باذنجان ، أبدلت العامية الذال دالا وحذفت الألف وكسرت الباء .

ومما قصرته العامية وحذفت ألفه : كلمة « الموسى » إذ تنطقها : « الموْس » وتجمعها أمواس ، والصواب مَواسٍ .

ومن ذلك كلمة « المارَستان » أى المستشفى ، فإنها تنطقه مُرِسْتان بحذف الألف وضم أوله وكسر ثانيه .

وكل هذه الأمثلة والصيغ التى يطرد فيها قصر العامية وحذفها للألف ينبغى أن تصحِّحها وتردَّها إليها حتى تلتحم فيها مع الفصحى الالتحام المأمول .

(ب) مدّ الحركات

المد : عكس القصر وهو تطويل الفتحة فتتولد منها ألف ، والضمة فتتولد منها واو ، والكسرة فتتولد منها ياء ، ويذكر المرحوم أحمد تيمور من مد الفتحة كلمات :

« كام » فى كم الاستفهامية المارَّة – معاك معاه : فى معك معه . كورة فى كرة .

ومن مد الكسرة : مين السابقة فى مَنْ – بيه فى به – نهاريها فى نهارها – بعديها فى بعدها .

ويلاحظ أن هذا المد فى العامية يلازمه الوقوف بالكلمة لغرض تأكيد النطق بها ، ويطرد ذلك فى الوقوف بالأمر من الفعل الثلاثى الأجوف اليائى والواوى ، فمن ذلك فى الواوى :

تُوبْ – ذوقْ (وتقلب فى العامية الذال دالا والقاف همزة) – زورْ – زوغ – عُومْ – غُوصْ – قولْ – قومْ (وتقلب القاف همزة) .

ومن اليائى :

بِيعْ – زِيح – زِيدْ – صِيدْ – عِيشْ – غِيب – لِينْ – مِيلْ .

وتقول العامية فى الأمر من أخذ : خود ، ومن أكل كول ، ومن أمر : مور وقد يقال : أومُرْ ، والصواب خُذْ – كُلْ – مُرْ .

ومما تمدُّه العامية .

إِيه إِيه ؟ بمد الهمزة وسكون الهاء فى سؤال المتكلم عما يريد .

مينين أى من أين فى السؤال عن المكان .

ياما : أصلها يمّ أى بحر وتعبر به العامية عن الكثرة ومدَّت فتحة الياء وفتحت الميم ومدَّتها .

الفصل الثالث

التحريف فى الضمائر وحروف المعانى
وأبواب من النحو والصرف

١ - التحريف فى الضمائر

(ا) الضمائر المتصلة البارزة

الضمائر : أسماء تدل على المتكلم والمخاطب والغائب ، وهى قسمان : متصلة ومنفصلة،والمتصلة لا تستقل بنفسها ، بل تتصل دائمًا بفعل أو اسم وهى قسمان ضمائر رفع وضمائر نصب وجرّ ، وضمائر الرفع قسمان مستترة وبارزة ، والمستترة قسمان مستترة جوازا أو وجوبًا ، والمستترة جوازا تكون مع الماضى والمضارع فى مثل زيد كتب أو يكتب ، والمستتره وجوبًا مع المضارع للمتكلم والمتكلمين والأمر فى المخاطب المفرد فى مثل : أكتب - نكتب - اكتبْ . وضمائر الرفع البارزة ستة : ألف التثنية فى مثل قاما - قامتا وواو الجماعة فى مثل قاموا ونون النسوة فى مثل يكتبْنَ . وللماضى ضميرا رفع بارزان هما التاءونا فى مثل قمتُ - قمنا . والضمير البارز السادس هو الياء ويختص بالمضارع والأمر فى مثل : تقرئين . اقرئى . وضمائر النصب والجر المتصلة ثلاثة هى كاف الخطاب فى مثل : رآكَ - رآكِ - أراكَ - أراكِ وتثني وتجمع فى مثل : أراكما - أراكم - أراكن . وهاء الغيبة مثل كتبته تكْتُبه اكْتُبْه - كتبتها تكتبها اكتبها - اكتبهم اكتُبهن ،ومثل كتابه - كتابها - كتابُهم ومثل إليه - إليهم . وهاء الغيبة للمفرد مضمومة مثل : كتبتُه - مِنْهُ - إلا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر مثل : به - بهم - فيهم - عليه - عليهم . وضمير النصب والجر الثالث ياء المتكلم ، وتتصل بالفعل مثل كلّمنى وإنّ وأخواتها مثل

إنى - كأنى - وبالاسم مثل كتابى وبحرف الجر مثل : لى - عنى .

وإنما أطلت فى بيان تلك الضمائر فى العربية ليتضح تحريف العامية لها ، وقد ألغت الضمائر المثناة للذكور والإناث وضمير الجمع للإناث إذ اكتفت فيها جميعًا بضمير الجمع للذكور ، وينبغى أن تعود إلى استخدامها جميعا مثل العربية .

وأذكر بعض تحريفاتها فى استخدام الضمائر المتصلة البارزة : وهى أولاً لا تستخدم ضمير التثنية فى مثل قاما - قامتا - يقومان - قوما ولا ضمير النسوة فى مثل قمن - يقمن - قُمْنَ بل تقول فى كل ذلك : قاموا - يقومون - قوموا بدون تفرقة بين الذكور والإناث ، والمثنى والجمع .

وهى صورة شديدة من التحريف ينبغى أن تتلافاها العامية لترقى إلى نطق الفصحى . ومن ذلك :

١ - كاف الخطاب

حركة كاف الخطاب فى العامية تُلْقى أو تنقل إلى الحرف السابق لها وتظل ساكنة ، وتكون مفتوحة فى خطاب المذكر مثل عَرَفَكْ - يِعْرَفَكْ ومكسورة فى خطاب المؤنث مثل عَرَفِكْ - يِعْرَفِكْ (حسب نطق العامية) . ويسكن الماضى والمضارع مع الجمع ، فيقال : عرفْكم يعرفْكم .

والصواب :

عرفَكَ - عرفَكِ - يَعْرِفُكِ - عَرَفَكم - يَعْرِفُكم - يَعْرِفُكنّ .

٢ – هاء الغيبة

دائمًا تنتقل ضَمَّة الهاء إلى الحرف الذى قبلها وتحذف فى الأفعال والأسماء والحروف ، وتُمَدُّ الضمة قليلا فتتولد واو ، مثل « لو » فى لَهُ – « كتابُو » فى كتابُهُ – « كتبوا » فى كتبه . وكل ذلك تحريف .

من أمثلة التحريف فى الأفعال مع هاء الغيبة

« حَسَّنُو يحسِّنو حسِّنو » فى حسَّنه يُحسِّنه حَسِّنْه – « درسُو يدْرِسو ادرسو » فى درسه يدرسه ادرسْه – « أخرجو يخرجو إخرجو » فى أخرجَه يخرجه أخرجْه .

استكتبو يستكتبو ، اسْتكْتِبُو فى استكتبه يستكتبه استكتبْه إلى غير ذلك من كل فعل اتصلت به هاء للمفرد المذكر . أما « ها » للغائبة المؤنثة فإن الفعلين : الماضى والمضارع يسكن آخرهما معها مثل : عَرَفْها يعرفْها – عارضْها يعارضْها – استكتبْها يستكتبها . ومعروف أن المضارع فى العامية دائمًا يُكْسَر أوله .

من أمثلة التحريف فى الأسماء مع هاء الغيبة

صيغ أسماء الفاعلين والمفعولين حين تضاف إلى الهاء للمفرد المذكر فإن حركتها تنقل إلى ماقبلها وتمد قليلًا فتتولد الواو مع حذف الألف وتسكين مابعدها فى أسماء الفاعلين مثل :

مِبَيْعو فى مُبايِعُه – معهْدُو فى معاهده – مِنَظْرُو فى مُناظِره .

وفى أسماء المفعولين مثل . محفوظو فى محفوظهُ – مفهومو فى مفهومهُ – مكتوبو فى مكتوبه .

وأيضًا مع كل مضاف إلى هذه الهاء مثل :

بيتو فى بَيْته – دُورو فى دَوْرُهُ – شُغْلو فى شُغْله – عِلْمو فى عِلْمُهُ – مُفْتاحو فى مِفْتاحه – كتابو فى كِتابه – تمثالو فى تمثالُهُ – نظّارتو فى نظارته . وكل ذلك ينبغى تصحيحه فى العامية .

وإذا كانت الإضافة إلى هاء المفردة المؤنثة سُكِّن آخر الاسم غالبا ويُسَكن آخر الفعلين الماضى والمضارع فيقال : كتبْها – يكتبْها كما يقال مناظرْها – محفوظْها – مكتوبْها – دَارْها – كتابْها – نظارتْها وقد تظل للاسم حركته مثل شُغْلها – علمها .

وتحذف هاء المفرد الغائب وتنقل حركته إلى ما قبلها فى الحرف مع إنَّ وأخواتها : أنَّ – كأنَّ – لكنَّ ، فيقال فى العامية :

إنُّو فى إنّه – أنُّو فى أنَّه – كأنُّو فى كأنَّـهُ – لكنُّو فى لكنه

وبالمثل مع ثلاثة من حروف الجر هى :

« اللام » فيقال فى جعل لَهُ : جعَلْ لو .

« ومن » تشدد فيها النون وتنقل إليها الضمة فيقال مِنّو فى منه و « عن » مثلها فيقال عنوّ فى عنه . ولا يحدث تغيير فى هذه الحروف جميعًا مع « ها » للمفردة الغائبة .

وكل التغييرات السابقة فى الأفعال والأسماء وإنّ وأخواتها ينبغى أن تعدل عنه العامية وتلتزم فيها قواعد الفصحى بدقة .

٣ - ياء المتكلم

تُلْحَقُ ياء المتكلم بالأفعال مثل حرسنى يحرسنى احْرُسْنى وبالأسماء مثل: متعبى– معلِّمى– مسامحى– وبإن وأخواتها فيقال: إنى وأنى

وكأنى ولكنى . وبحروف الجر مثل منى - عنى . ويغلب عليها التسكين كما فى الأمثلة السابقة . ويتحتم فتحها إذا سبقها ألف أو سكون فى الاسم وحرف الجر مثل : مناىَ - بُنَىَّ - إلىَّ - علىَّ .

وتخطئ العامية فى « عَصَاىَ » فتقول : « عصايْتى » بإضافتها مرتين إلى ياء المتكلم .

وقد تجتزىء العامية بكسرة ما قبل هذه الياء وتحذفها مثل أخذه مِنِّ أى منى ، مجارية فى ذلك ألفاظ الآيات القرآنية المتصلة بها ياء المتكلم كما قال ابن الحنبلى ممثلاً بقوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ وإياىَ فارْهبونِ ﴾ وآية سورة يوسف : ﴿ يا أبتِ ﴾ إذ تحذف تخفيفا .

وإذن فهذا الحذف لياء المتكلم فى بعض كلمات العامية مقبول ولا خطأ ولا لحن فيه .

والعامية المصرية تلحن وتخطئ فى تشديدها لياء المتكلم مع اللام الجارة فتقول مثلاً : هذا الكتاب لىَّ ، وهو لحن ينبغى أن تبرأ منه متبعة نطق الفصحى مع اللام الجارة فتقول : « لى » بالسكون أو بالفتح دون تشديد . ويبدو أن هذا اللحن فى العامية من قديم ، إذ نجده فى موشحة لعلى بن وفا فى القرن الثامن الهجرى إذ يقول فيه : « رُدُّها لِيَّا » وينبغى أن تعدل العامية عن هذا النطق لياء المتكلم بالتشديد إلى النطق الفصيح .

(ب) الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة

١ - الضمائر المنفصلة المرفوعة

الضمائر المنفصلة هى الضمائر المستقلة بنفسها ، وهى قسمان ضمائر محلها الرفع وضمائر محلها النصب ، ونقف عند الضمائر الأولى ، وهى : « أنا - نحن - أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتنَّ هو - هى - هما - هم - هنّ » - والعامية لا تستخدم الضمير المثنى : أنتما ولا الضمير الملحق به نون النسوة : أنتنَّ ، إذ تستخدم فيهما ضمير الجماعة للذكور ، ونستعرض ما حدث فى بقية الضمائر المنفصلة المرفوعة من تغيرات :

أنا : مرَّ بنا أن همزة « أنا » تحذفها العامية إذا سبقتها واو العطف مثل : وَنَا أى وأنا وكذلك إذا سبقتها ياء فتقول يانا وفى موشح لابن سناء الملك كما مرَّ : يانا يانا .

نحن : تنطق العامية « نحن » هكذا : « إحْنا » بقلب النون الأولى همزة وفتح النون الثانية بدون مدٍّ وبمدٍّ أحيانا .

أنت : تنطق العامية هذا الضمير وفروعه : إنتِ - إنتم بكسر همزة القطع .

هوَّ - هىَّ : تشدِّد العامية الضمير المذكر الغائب : « هُوَ » فتقول : « هُوَّ » وبالمثل تشدِّد الضمير المؤنث الغائب : « هى » فتقول : « هِىَّ » . وذكر ابن الحنبلى فى كتابه : « بحر العوام » أن تشديد الواو فى الضمير « هو » والياء فى

الضمير : « هى » لغة همدان ، ومعروف أنها استوطنت الجيزة بعد الفتح العربى ، وأنشد ابن الحنبلى شاهدًا على هذه اللهجة الهمدانية قول شاعر همدانى :

وإن لسانى شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بها   وهوَّ - على من صبَّه اللّهُ - عَلْقَمُ

وقول شاعر همدانى آخر :

النفسُ - إنْ دُعِيَتْ بالعنف - آبِيةٌ   وهيَّ ما أُمرتْ باللُّطْف تَأْتَمِرُ

ولا يُعَدّ التشديدُ للضميرين لحنا ، ولكن الأفصح عدم تشديدهما

هُمْ : تشدد العامية ميم الضمير « هُمّ » بينما تسكنه الفصحى وينبغى أن تنطق به مثلها ساكنا وتستخدمه مع الواو فى الفعل فتقول « هُمْ حضروا » سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا .

٢ - الضمائر المنفصلة المنصوبة

حين تستخدم العامية الضمير المنفصل المنصوب : « إياك » تستخدمه العامية مع واو العطف وتحذف همزة القطع ، فتقول : « وَيَّاك » بفتح الواو أوكسرها أى معك وللأنثى وَيَّاكِ بكسر الكاف أى معك وبالمثل تقول : « ويّاكم » أى معكم بحذف همزة القطع وينبغى أن تعدل عن حذف همزة القطع بتاتا فى : « ويَّاك - وياكم » .

٢ - التحريف فى حروف المعانى

حروف المعانى فى العربية متنوعة تنوعًا واسعًا ، ونقتصر على ما رافقه منها تحريف فى استخدامه .

(ا) أداة التعريف - أم

مرَّ بنا فى الصفة المشبَّهة أن أداة التعريف : أل تُحْذَفُ ألفها مع الصفة بالألوان والعيوب وأن همزة الصفة قد تحذف فى العامية كما تحذف ألف أل وتفتح اللام ، فيقال خطأً :

لَخْضَر - لَحْوَل فى : الأخضر - الأحول .

وحمير وبعض عشائر من طيِّيء كانت تبدل أل باطراد بأم ، وألفها ألف وصل مثل أل فتقول : أم يوم أى اليوم وأم قمر أى القمر ، ويروى أن الرسول ﷺ خاطب وفدا قدم عليه من حمير بلغته قائلا : « ليس من امبرِ امصيامُ فى امْسَفَر » أى ليس من البر الصيام فى السفرِ . ونزلت مصر فى الفتح وبعده عشائر من حمير وطيئ ، واستبقت مصر من لهجتها كلمة واحدة شاعت فى عاميتها ومعها هذه الأداة : أم وهى كلمة « إمبارح » أى البارحة ، وينبغى أن تهجرها وتنطق مكانها بكلمة « البارحة » الفصحى .

(ب) حروف الجر

١ - الباء الجارَّة

عدَّ لها ابن هشام فى كتابه المغنى أربعة عشر معنى أولها الإلصاق ، وقال الجوهرى فى الصحاح هيِ لإلصاق الفعل بالمفعول به ومثَّل لها ابن

هشام بقول القائل : أمسكتُ بزيد إذا قبض على ما يحبس زيدا من يد أو ثوب ونحوهما ، وقال إنه معنى لا يفارقها فى معانيها الأخرى . وهى من عوامل الجر ومكسورة دائمًا ، وتدخل على الأسماء فتحدث فيها الجرَّ .

والعامية تحافظ على كسرها مع ضمير المتكلم والمتكلمين والمخاطب والمخاطبة فتقول : مرَّ بى محمد - مر بنا - مرَّ بك . أما مع ضمير الجماعة للمخاطبين والغائبين فالشائع ضم الباء فى العامية يقال : « مرّ بُكُم - مرَّ بُهُمّ » والصواب « مرّ بِكُمْ - مرّ بِهِم » .

وبالمثل مع ضمير الغائب المفرد يقال : « جابُه » والصواب « جاء بِهِ » فحذفت الهمزة وضُمَّت الباء الجارة .

والعامية قد تمد الكسرة فى « بِه » للتأكيد فيقال مثلًا سآتى بِيه أو بيها ، ودائمًا تكسر الباء مع الغائبة المفردة ، وقد تسكَّن فيقال : « مرّ بْها » .

ولم أذكر اتصال الباء بضمير الاثنين والاثنتين وضمير جماعة الإناث لأن العامية تحلّ ضمير جماعة الذكور محل كل هذه الضمائر ، وهو ما ينبغى أن تعدل عنه حتى تلتحم بالفصحى .

٢ - على الجارَّة

ذكر ابن هشام لها فى كتابه « المغنى » تسعة معان أولها الاستعلاء ، وهو إما حسى مثل : « على الطائرةِ تسافر » وإما معنوى مثل : « لهم علىَّ فضلٌ » وتحذف العامية منها اللام والألف إذا وليها اسم معرَّف بالألف واللام ، وبعبارة أدق إذا وليها ساكن مثل : الطائرة - الدار -

الكرسى – الماء ، فيقال ركب عَ الطائرة – رأيته عَ الدار – جالسٌ عَ الكرسى – سابحٌ عَ الماء .

ويقول اللغويون إن هذا الاستعمال لحرف « على » بحذف لامه وألفه فى العامية المصرية كانت تستعمله قديمًا قبيلة بنى الحارث بن كعب اليمنية وكأنه انتقل من عشائرها التى استوطنت مصر بعد الفتح العربى إلى سكان مصر وشاع بينهم إلى اليوم ، وينبغى أن تعدل عنه العامية المصرية إلى النطق الفصيح .

٣ – عَن الجارة

ذكر ابن هشام لعن عشرة معان أولها المجاوزة مثل « رحلت عن البلدة » – رغبت عن الشَّرِّ . وفى اللسان : أن نونها تحذف أحيانا لضرورة الشعر . وتشدِّد العامية منها النون فى استعمالين : إذا اتصل بها ضمير المفرد المخاطب مثل : « عَنْك » فيقال : « عنَّك » بتشديد النون ونقل فتحة الكاف إليها .

وبالمثل إذا اتصل بها ضمير المفرد الغائب مثل « عَنه » فيقال « عَنُّو » بتشديد النون وحذف الهاء مع نقل ضمتها إلى النون المشددة . وينبغى أن تعدل العامية عن هذين الاستعمالين إلى استعمال الفصحى .

٤ – فى الجارة

عدَّ لها ابن هشام عشرة معان أولها الظرفية إما مكانية وإما زمانية ، وقد تجتمعان فى مثل « أقرأ الصحيفة فى المنزل فى بضع دقائق » . وإذا

دخلت فى العامية على ضمير المفرد المخاطب مثل فيكَ سكَّنته فيقال مثلًا : « لامونى فيكْ » بسكون الكاف ، وبالمثل إذا دخلت على ضمير المفرد الغائب سكنته . فيقال مثلا : « رغبت فيهْ » بسكون الهاء .

وإذا دخلت « فى » على ضمير جماعة الذكور الغائبين : « هم » لم تكسر العامية : هاءه لمجانسة الياء مثل الفصحى فيقال مثلًا : « جلس فيهُمْ » بضم الهاء ، وينبغى أن تعدل العامية عن كل ذلك مؤثرة نطق الفصحى بحركات تلك الضمائر .

٥ – اللام الجارة

تكسر هذه اللام الجارة الأسماء الظاهرة مثل : « لمحمدٍ – لعلىٍّ » وذكر لها ابن هشام اثنين وعشرين معنى أولها الاستحقاق مثل « الملك لله – الأمر لله – الكتاب لخالد » . وتفتح هذه اللام فى الفصحى مع الضمائر ما عدا ضمير المتكلم فإنها تكسر معه ، فيقال :

مثلًا : « هو لى – الكتاب لى » .

وتشدد العامية ياء المتكلم كما مر فى الضمائر ، وهو لحن ينبغى أن تتخلص منه .

وبالمثل تكسر اللام مع ضمير المخاطب للأنثى فيقال : « هذا الكتاب لِكْ » بنقل كسرة الكاف إلى اللام قبلها ، أما مع الضمائر الأخرى فتضم العامية اللام مع ضمير الغائب للمفرد وجماعة الذكور الغائبين ، فيقال : « أعطيت لو الكتاب » بنقل حركة الهاء المضمومة إلى اللام مع حذفها ومدّ الضمة . كما يقال « أعطيت لُهُم الكتاب » بضم اللام .

وتُكْسَرُ لام الجر مع ضمير المتكلمين وضمير المخاطب المفرد وضمير الغائبة المؤنثة ، فيقال فى العامية مثلاً : « هذا الكتاب لِنا – لِكْ – لِها »: لام الجر فيها جميعًا مكسورة .

ويقول السيوطى فى كتاب الهمع إن قبيلة خزاعة تكسر لام الجر مع المضمر ، وكأن عشائرها أشاعته فى مصر وظلّ فى عاميتها إلى اليوم . وينبغى أن تتخلص اللام من الكسر ومن الضم مع الضمائر السالفة ، فتفتح اللام فيها جميعًا كما تفتحها الفصحى . ويلاحظ المرحوم أحمد تيمور أن لام الجر تسكَّن فى العامية إذا وليت فعلًا ناقصا أى معتل الآخر بالياء فيقال : « اشْتِرِلْنا – اشترِلْهُمْ – أَشْتَرِلْكم » أى فى ضمير المتكلمين والغائبين والمخاطبين بخلاف الضمائر الأخرى .

٦ – من الجارة

ذكر ابن هشام لمن الجارة خمسة عشر معنى أولها ابتداء الغاية مكانا أو زمانا ، يقول وهو الغالب عليها مثل : « جئت من المدرسة – قمت بالعمل من أول يوم فى الأسبوع » .

وتحذف العامية المصرية نون « من الجارَّة » إذا وليها ساكن فيقال : جئت مِ البيت – رجعت مِ الرحلة » . وهى تتابع فى ذلك العربية ، إذ فى معجم اللسان أنه يجوز حذف النون من « من الجرة » إذاوليها الألف واللام ، ومن أمثلتها القديمة قول شاعر :

أَبْلِغْ أبـا دَخْتنوسَ مَـأْلُكةً   غيرَ الذى قد يقال مِ الكذبِ

أى من الكذب ، وأبو دَختنوس لقيط بن زرارة الجاهلى سمى بنته دخِتَنوس باسم بنت كسرى . والمأْلُكة : الرسالة .

وعن ابن الأعربى يقول العرب : « من الآن ومِ الآن » يحذفون نون « من » . ولأبى صخر :

وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرٌ   كأنهما مِ الآنَ لن تتغيّرا

أى من الآن .

وتشدِّد العامية : « من » مع ضمير المتكلم حين تذكر معه نون الوقاية فتصبح : « منىّ » وهو تعبير صحيح لإدغام نون « من » فى نون الوقاية . غير أن العامية المصرية تطرد ذلك مع ضمير المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة ، وضمير الغائب المفرد ، فتقول : « منَّك – منِّك – منّه . وينبغى أن تعدل عن ذلك اللحن إلى نطق الفصحى السديد .

(جـ) حروف العطف

لا تستخدم العامية منْ حروف العطف استخدامًا عامًّا سوى الواو ، وهى فيها – كما فى الفصحى – لمطلق الجمع مثل « جاء زيد وَعَمْرو » وهى مفتوحة والعامية المصرية تكسرها دائمًا مثل « تجادل زيد وعمرو – أقبل زيد وعمرو – لا يستوى المجدُّ والكسول » .

ويلاحظ المرحوم أحمد تيمور أنها تفتح بالعامية فى استعمالين : مع لا فى مثل : « على لا يجور ولايظلم – على لا يكذب ولا يُخْلف وَعْدا » . وأيضا مع « لو » فى مثل : « ولو جاء على لأقنعك » . وتستخدم « لو » مفردة معها فى مثل قول المتكلم لمخاطبه « ستندم » فيجيبه بقوله : « ولو » ومثل : « اقرأ فى هذا الكتاب ولو بعض صفحات » .

ويقول : وتكسر العامية فاء العطف فى عبارة : « شيىء فى شيىء » وأصلها : « شيىء فَشيىء » وهو الصواب .

(د) حروف القسم

حروف القسم الجارة فى العربية ثلاثة ، هى الباء فى مثل : « باللهِ أخبرنى . والتاء وتختص بلفظ الجلالة مثل : تاللهِ أعمل » . وتالى الباء والتاء مجرورٌ بالكسرة .

والعامية لا تستعمل هذين الحرفين فى القسم ، إنما تستخدم الحرف الثالث ، وهو الواو ، ويلازمها فى العربية الفتح والاختصاص بالاسم الظاهر مثل : « وَ القرآنِ العظيم » . والعامية تكسرها مثل : « وِالنبىِّ – وحياتك – وِدينى » .

وفى معجم تيمور لفظ واحد تنطقها العامية معه مفتوحة هو لفظ الجلالة ، فتنطق العامية دائما : « وَالله » بفتح الواو ، وينبغى أن تعمم الفتح – مثل العربية – فى جميع صور القسم .

(هـ) حروف الجواب

حروف الجواب فى العامية ثلاثة هى : نعم – لا – إِىْ : أما بلى التى يجاب بها فى العربية فلا تستعملها العامية .

ونَعم بفتح النون والعين وسكون الميم ، يجاب بها تصديقا لمخبر فى الإيجابِ والنفى ، كأن يقول قائل : أقام على ؟ ألم يقم على ؟ فيقال جوابا له : نعم . وإعلام السائل كأن يقال هل جاء على ؟ فيقال فى الجواب : نعم .

والعامية كالعربية فى استخدام « نعم » .

و« لا » حرف للجواب نقيض نعم . وتقلب العامية المصرية ألف

« لا » همزة ، فيقال فى الجواب على المتكلم بالنفى هكذا « لَأْ » ويذكر اللغويون أن بعض الطائيين يقلبون الألف الموقوف عليها همزة ، وعنهم أخذت العامية المصرية الوقف على لا بالهمزة ، وشاع ذلك بينهم من قديم إلى اليوم ، وينبغى أن تعدل عنه العامية مؤثرة نطق الفصحى .

إى - إيوَه - أيْوَه - آى - آ :

إى بكسر الهمزة وسكون الياء ، يجاب بها مثل نعم ، غير أنها لا تقع إلا قبل قسم بخلافِ نعم فتكون مع قسم وغير قسم ، وفى سورة يونس : « قُلْ إِىْ وربِّى » ويقال : « إى والله » وقال الزمخشرى فى التعليق على الآية : سمعت العرب يقولون فى التصديق : « إيوَ » يصلون إى بواو القسم ولاينطقون بإى وحدها . ومن هذه اللهجة شاعت فى العامية المصرية كلمة « إيوه » بمعنى نعم مضيفة إليها هاء السكت للوقف وقد تفتح الهمزة فيقال : « إيوَه - أَيْوه» . وتختصرها العامية إلى « آى » بمد الهمزة وسكون الياء وقد تقتصر على « آ » ، وينبغى أن تصحح العامية الكلمة فتردها إلى نطقها الصحيح فى الفصحى : « إى » .

(و) حروف النداء

تستخدم العامية « يا » فى النداء ، وتضيف إلى ذلك استخدامها :

١ - للتخيير

فتقول مثلا : « ادرسْ يا الشعر يا النثر » بينما تستخدم الفصحى للتخيير حرف إما فتقول : « ادرسْ إما الشعر وإما النثر » . وحرىٌّ

أن تلتزم العامية مثل الفصحى فى حالة التخيير التعبير « بإما » وتترك « يا » فيه نهائيا

٢ - للتعجب

تستخدم العربية « يا » أحيانا للتعجب مثل ياله من فارس - ياله من شاعر ، ومن ذلك آية سورة هود : (قالت ياويلتا أألِدُ وأنا عجوز) ومن ذلك قول كليب بن ربيعة التغلبى فى قبَّرة من الطير رآها فى معمر أى كَلَأٌ واسع .

يــالـك من قُبَّــرةٍ بِمَعْمـرِ   خلا لكِ الجوُّ فبِيضى واصْفِرِى

والعامية المصرية تتداول ياالتعجبية هذه فى كلامها حين تعجب بشيىء إعجابا شديدًا وتلحق بها هاء السكت فتقول :

« ياه » تعجبا واستغرابا لما تعجب منه وتعده شديد الغرابة .

٣ - التحريف فى بعض أبواب النحو والصرف

(ا) المنادى

يُسْتدعى الشخص بحرف النداء : « يا » ويكون مفردا مثل محمد ومضافا مثل عبدالله ، وفى الحالة الأولى يُلْفَظُ مضموما دون تنوين ، يقال يا محمدُ . وفى الحالة الثانية يُلْفَظُ منصوبا يقال ياعبدَ الله .

والعامية المصرية تحذف همزة القطع من ثلاثة أسماء .

أحمد - إبراهيم - إسماعيل

وتقلب اللام نونا فى نداء العلم الأخير قائلة : « ياسْمعين »

ويلاحظ المرحوم أحمد تيمور أن العامية تسكِّن أول المنادى إذا كان ثانية متحركا فتقول :

يا مْحَمد - يا حْسين - يا سْليمان - يا مْعاوية

وإذا نادت شخصا بكنيته قالت مثلا : « يابو على » بحذف همزة أب ملتزمة الواو فى لفظ « أبو » وكان ينبغى أن تقول : « يا أبا علىٍّ » بذكر الهمزة وإلحاق ألف لأنه مضاف ، وهو لذلك منصوب بالألف كما ذكرنا فى قاعدة نداء المضاف وأنه منصوب دائما ، ومرَّ بنا فى الأسماء الخمسة أن كلمة « أبو » تنصب بالألف مثل أخواتها .

أما قول العامة : « يا بوىَ - يا خوىَ » فمحرَّف تحريفا شديدا لأن ياء المتكلم لا تلحق بلفظتى الأب والأخ إلا إذا كانا على حرفين

بحذف الواو والألف كما مرَّ فى الأسماء الخمسة ، فيقال : « يا أبى - يا أخى » وينبغى أن تعدل إليهما العامية .

وما يجرى على ألسنة العامة من قولهم : « يابا » يريدون بذلك : « يا أبى » يرى ابن الحنبلى قبوله لأنهم قلبوا فيه الياء ألفا كما تقلب فى مثل : « يا حسرتا » بدلا من يا حسرتى ، وحذفوا الهمزة تسهيلا وهم يحذفونها من الكلمات كثيرا .

وينادى المتكلم نفسه أحيانا - إذا كان متحسرا على شيىء - يقوله : « يانا يانا » مكررا يا أنا بحذف همزة القطع ، وهى صيغة قديمة إذ نجدها فى القرن السادس الهجرى فى موشح لابن سناء الملك بكتابه دار الطراز .

وحين ينادَى فى العامية لفظ الجلالة استغاثة أو تعظيما أو إعجابا تقطع همزته ، فيقال : « يا ألله » وهو نطق عربى فصيح .

(ب) التصغير

معروف أن صيغ التصغير فى العربية هى : فُعَيْل للاسم الثلاثى مثل حُسَيْن فى حسن - وفُعَيْعِل فى الاسم الرباعى مثل جُعَيْفر فى جعفر . وفُعَيْعِيل فيما زاد على أربعة أحرف مثل مُسَيْكين فى مسكين .

وقد تأتى العامية بصيغة فُعْيل فى الاسم الثلاثى ، غير أنها تكسر الحرف الأول وتبدل فتحة الحرف الثانى بكسرة ، إذ تتحاشى العامية النطق بالياء ساكنة بعد فتحة فتبدل الفتحة بكسرة فمثلا فى الأعلام المصغرة التالية :

سُعَيْد فى سَعْد - عُمَيْر فى عُمَر - عُبَيْد فى عَبْد

تقول العامية هكذا :

سِعيد – عِمير – عِبيد

وينبغى أن تردّها إلى لغتها الفصيحة . ومما صغّرته العامية على صيغة فُعَيْعِل كلمة « صُغَيَّر » فى تصغير صَغِير ولم تكسر الحرف السابق للحرف الأخير كما تقضى بذلك صيغة فُعَيْعِل الفصحى بل فتحته وكل ما قدمت ينبغى أن تعود به العامية إلى نطق العربية السليم

وكثيرا ما تهمل العامية فى التصغير صيغ العربية متخذة صيغا أخرى كصيغة فِعيلة بكسر الحرف الأول مثل :

عِلِيوه فى تصغير على – حِمِيدة فى تصغير أحمد .

وتكثر العامية من صيغة فَعّولة فى تصغير الذكور والإناث ، ومن أمثلة الذكور :

بَنّونة فى تصغير ابن – حَسّونه فى تصغير حسن – حمّودة فى تصغير محمد .

وتكثر العامية من هذه الصيغة فى الإناث مثل :

أَمَوّنة فى أَمِينة – بَلْبوُلة فى بُلْبلة .

بَنّوته فى بنت – حَبّوبة فى حبيبة .

حمدونة فى حميدة – سَلّومة فى سلمى .

شَطّورة فى شاطرة – نَفّوسة فى نفيسة .

وهاتان الصيغتان العاميتان للتصغير ليستا للتحقير ، وإنما هما للتدليل والمحبة والمدح أو العطف والشفقة كتصغير العرب لكلمة ابن فى قول القائل : يابُنَيَّ .

(جـ) النسب

يصاغ النسب بزيادة ياء مشددة على الاسم مثل قاهرى ، بغدادى فى النسب إلى القاهرة وبغداد ، وربما عَدَّلت العربية فى بعض الحروف مثل بدوى فى النسبة إلى البادية .

وربما زادت ألفا ونونا قبل الياء مثل ربَّانى فى النسبة إلى رب ونصرانى فى النسبة إلى ناصرة بلد المسيح .

ومن ذلك وحدانى نسبة إلى الوحدة وكذلك أحمرانى فى أحمر وأسْمرانى فى أسمر .

وتسبق الياء بواو فيما آخره ألف فى مثل : بنهاوى - طنطاوى نسبة إلى : بنها - طنطا .

وقد تقلب همزة الممدود واوا مثل صحراوى فى النسبة إلى صحراء ، وسماوى فى النسبة إلى سماء .

وفى كل ذلك تتبع العاميةُ العربيةَ ، غير أنها تخفف ياء النسب فتنطقها ساكنة كما لاحظ ذلك ابن الحنبلى فى كتابه بحر العوام ص ١٦١ وقال إنها لغة . وحكى السيوطى فى المزهر ٢ /١٠١ : أن العرب تخفف ياء النسب - فتنطقها ساكنة - فى ثلاث كلمات هى : يمانى - شآمى - تهامى ، وقد طردت العامية هذا التخفيف فى كل ياء نسب فتقول مصرى - قاهرى - دمشقى - بسكون الياء فى ذلك دون تشديد ، وينبغى أن تشددها كقاعدة النسب العامَّة .

ومما تخطئ فيه العامية كلمات :

حَلَوَانىْ : تنسب العامية إلى حَلْوا بسكون اللام فتقول حَلْوانى

بفتحها ، والصواب حَلْوانىّ بسكون اللام وتشديد الياء .

خُضَرِىّ : بائع الخضراوات قَصُرَتْ فى العامية خضراء إلى خَضّرة وجمعتها ونسبت إليها ، والصواب : خَضْرَاواتىّ بجمع خضراء على خضراوات بفتح الخاء ثم النسبة إليها بياء مشددة .

شِتْوِىّ : بكسر الشين من شَتَتِ فى العامية السماء تشتو شَتْوا أى أمطرت إمطارا ، والشّتوة بفتح الشين اسم المرة والنسبة إليها لذلك شَتْوِىّ بفتح الشين وتشديد الياء فينبغى أن تصحح العامية نطقها .

وتقول العامية : « نزل اليوم شتاء كثير » أى مطر ، والشتاء اسم فصل من فصول السنة كالصيف والربيع ، والصواب : « نزل اليوم مطر كثير » .

صُلِّىّ : أى كثير الصلاة ، يقول المرحوم أحمد تيمور : « من غريب النسب عند العامة : صُلَلِىّ نسبة إلى الصلاة لمن يصلى كثيرا ويريدون به الصالح » والصواب تقىّ ونحوها .

فَكَهانىّ : بائع الفاكهة والعامية تنسبه إليها حاذفة الألف فى كلمة فاكهة ، وفاتحة كافها ، والصواب فاكِهانىّ بزيادة ألف وكسر الكاف وتشديد الياء .

كُتْبىّ : بائع الكتب وتسكّن العامية تاءها خطأ ، والصواب كتُبى نسبة إلى الكتُب ، والنسبة إلى الجمع فى العربية والعامية صحيحة مثل صبيانى – عميانى .

نِسَوِىّ : تنسب العامية إلى كلمة نِسْوة بفتح السين ، والصواب نِسْوى بتسكينها .

(د) الإمالة

اللغة العامية المصرية لاتميل ، غير أن ابن الحنبلى يذكر مما تميل فيه العامة كلمات : نِعْمِه ورحْمه وسلامِه وعلامِهِ ويقول إن ذلك نُقل عن بعض العرب فى كل فتحة تلتها هاء تأنيث موقوف عليها ويقول إن الكسائى أحد القراء السبعة قرأ بذلك فى مواضع معدودة من القرآن العظيم . وربما أخذت العامية المصرية هذا الكسر فى آخر الكلمة قبل هاء التأنيث فى الكلمات من هذا النوع عن هؤلاء العرب الذين استوطنوا مصر ، وهو واضح فى كلمات كثيرة متداولة فى العامية مثل :
حِدِّه – شِدِّه – عِدِّه – سكِّه – علِّه – همِّه – سيره – سلامه – رياسه – هدايه – حقيبه – حلِيه – همِّه – كلمه – حلَمه – نكته – فكرِه – سفينه – عجيبه إلى غير ذلك .

وهى كسرة قبل الهاء وليست إمالة كما قال ابن الحنبلى ، وينبغى أن تصحَّح .

٤ - تقاليب الحروف فى الكلمه

هى تغيير فى الكلمة بتقديم بعض حروفها على بعض ، وهو سماعى عن العرب مثل :

آن فى أَنَى - أَيِسَ فى يَئِس - جَبَذ فى جَذَب - جَهْجَه الإبل فى هجهجها إذاردَّها - حُوشى فى وَحْشىّ - طَأْمَنَ فى طَمْأنَ - مَهَك فى هَمَك - أوباش فى أوشاب . وذكر السيوطى من ذلك أمثلة عربية كثيرة فى كتابه « المزهر » ٢ / ٤٧٦ - ٤٨١ .

وفى العامية المصرية تتقدم التاء على فاء الفعل فى صيغة افتعل ، فتصبح اتفعل مثل :

اتبلّ فى ابْتلَّ - اتْرَمى فى ارْتَمى - اتْرَوَى الزرع فى ارْتَوى - اتْشَوَى اللحم فى اشْتَوى - اتْغَنَى فى اغْتَنَى - اتْفَضَح فى افْتَضح - اتْكَسَى فى اكْتَسى - اتْلَوَى فى الْتَوى - اتْملَىَ فى امْتَلى .

ويحسن أن تعود العامية إلى نطق الفصحى فى هذه الصيغة . ونسوق طائفة من الأمثلة فى تقاليب الحروف ، فمن ذلك :

الباط : أى الإبط ، وهو باطن الكتف ، والعامية تقلب الهمزة فيه ألفا وتؤخرها عن الباء .

جُوز : فى زَوْج جعلت العامية فى أول الكلمة الجيم وأحلَّت مكانها الزاى ، وصنعت ذلك فى كل المادة ، فتقول جوَّزوه فى زوَّجوه والجواز فى الزواج .

سقَّف : فى صَفَّق يقال صفَّق بيديه إذا ضرب باطن إحداهما على

الأخرى ، والعامية قدمت القاف على الفاء فى الكلمة وشدَّدتها وقلبتها همزة وقلبت الصاد سينا .

فَعَص : فى عفَصَ ، يقال فَعص البيضة بتقديم الفاء على العين .

مِتْباع : فى مُبْتاع من ابْتاع .

مَلَص : فى صَلَم ، يقال : ملَّص وِدْنُه أى شدَّها بقلب همزة أذن واوا والذال دالا ، وأذاه فيها حتى كأنما كان يريد صَلْمها أى قطعها عقابا لصبىٍّ على ذنب كبير . والعامية قدمت الميم إلى مكان الصاد ، ووضعت الصاد مكانها .

نغز : فى نزغ أى وخزه بإبرة ونحوها والعامية قدمت فيها الغين على الزاى .

تصنَّت : تسمَّع والعامية قدمت الصاد على النون فى تنصَّت أى تسمَّع .

وكل هذه الأمثلة ينبغى أن تعود فيها العامية إلى النطق الصحيح الفصيح .

الفصل الرابع

التحريف في بِنْيات الكلم

(ا) التحريف فى هيئة الكلمات

تغير العامية هيئة كثير من الكلمات ، ونسوق طائفة من تلك التغيرات .

أَتَارِيكْ : من « أتراك » أميلت الراء فتولدت منها فى العامية ياء ومُدَّت فتحة التاء ، فصارت الكلمة أتاريك وينبغى العدول عنها إلى « أتراك » الفصيحة .

أتاريه : من « أتراه » فأحدثت العامية فيها ما أحدثته فى أختها السابقة وينبغى العدول عنها إلى « أتراه » الفصيحة .

إِتَّاوِبْ : من « تثاءب » بمعنى حرَّك فمه حركة لا إرادية ، والعامية قلبت همزة الفعل واوا وكسرتها ، كما قلبت الثاء تاء ، وأدغمتها فى أختها .

اِتَّاوَى : من « أوى » بمعنى نزل ولجأ ، وزادت العامية على الفعل تاءين وأدغمتها ، وجلبت ألف الوصل للنطق بهما .

أدِينى عملت كده : أصل الصيغة : « هذا أنا » فقلبت الذال دالا (وهى تقلب فى العامية تارة دالا وتارة زايا) والهاء همزة وأميلت ألف هذا وأنا وقلبتا ياء فأصبحتا : « أدينى » . وبقية العبارة : « عملت كده » وكلمة كده تحريف لكلمة كذا فى مثل « فعلت كذا » كناية عن فعل معين ، وقلبت الذال دالا فى العامية وحذفت الألف وأضيفت هاء السكت للوقف .

آدِى الجمل وآدِى الجمّال : أصل التعبير : « هذا الجمل وهذا الجمال » فأبدلت الهاء ومدّتها بألف ممدودة ، وقلبت الذال دالا ، وأميلت كلمة « هذا » وتولدَّ عن الإمالة ياء ، فأصبحت العبارة فى العامية : آدى الجمل وآدى الجمَّال .

أرْأَم : من أرقم وهو ذكر الحيَّات ، ومنه يقال فى العامية : « هو رِئِم » أى خبيث مكير .

أُرْغول : أصلها أُرْغن : آلة موسيقية ، زادت العامية فيها الواو وقلبت النون لاما .

اسْتِمارة : من اسْتِئْمارة ، فحذفت العامية منها الهمزة . وهى نموذج مطبوع فى الدواوين به طلب بيانات لإجازة بعض الأمور .

إِسَّرْمَح : من سَرَح بمعنى سار يتفقَّد بعض الأشياء ، شدَّدت العامية أول الفعل وزادت قبل لامه أو آخره ميما .

إِسْوِرة : من سِوار ، وهو حلية كالحلقة تُلْبس فى معصم اليد ، والعامية حذفت ألفه وسكّنت إوله وزادت ألف الوصل للنطق بالساكن .

إِشَّعْبَط : أصلها شبط من شبَث ، زادت عليها العامية عينا وشددت الشين .

إِشَّعْلق : أصلها عَلِق زادت عليها العامية شينا مشددة فى أولها وقلبت القاف همزة .

انْكَشَح : من انقشع أى مضى وزال ، قلبت العامية القاف كافا والعين حاء .

إنُّه(إِنّو) : تستخدمها العامية قائلة فى تعليل مسألة : « إِنُّو كذا »

أى العلّة مايلى ، وهو استعمال خاطئ .

بِدِّى ؛ : من بودِّى ، حذفت العامية الواو ، وتنبغى عودتها إلى أصلها .

بُرِّيه منَّك : أصل بُرِّيه كلمة برِىء ، فحذفت العامية الهمزة ، وشددت الراء وضمّت الباء ، وأضافت إليها هاء السكت ، لأنها كثيرا ما تنطق مفردة ، وينبغى تصحيحها فى العامية .

بِشْوِيش : أصلها « بِوَشْوَشَه » أى بصوتٍ خفيض مسارَّةً ، فحذفت العامية الواو التالية للباء ، وكسرت الواو الثانية وأضافت إليها ياء وحذفت الهاء الأخيرة .

بَلْبوص : من بَلْهوص وهو المتجرد أو العارى من ثيابه ، فقُلبت الهاء باء فى العامية .

بَغْبَغانْ : من بَبَّغاء ، وهو طائر له منقار معقوص ، ومشهور بمحاكاته كلام الناس ، واسمه فى العربية بَبَّغاء يبدأ بثلاث باءات ، وقلبت العامية الباء الثانية الساكنة غَيْنا ساكنة ، وقلبت الهمزة فى آخر الاسم نونا .

تلات شهور: وأخواتها من ثلاثة إلى عشرة إذ يقال أربع شهور أو خمس شهور وهكذا حتى عشر شهور ، وهو نطق عامى مخطئ ، إذ شهور جمع شهر وهو مذكر ، والقاعدة أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون بعكس المعدود أى أنه يؤنث مع المعدود المذكر ، فيقال ثلاثة شهور إلى عشرة شهور . وقلبت العامية الثاء فى « ثلاث » إلى تاء .

تَنُّوجاىْ : كلمة « تنّو » محرفة عن إنو فى العامية بقلب الهمزة تاء

أى إنه جَاءٍ وقلبت الهمزة الأخيرة ياء أى أنه آتٍ .

تُومْ : من تَوْأَم وهما ولدان فى بطن معا ، ويقال للواحد منهما توأم وهما توأمان ، وحذفت العامية الهمزة ، وضمت التاء وجعلت الواو مدًّا لها .

جَرَايْرَكْ : من « جَرَّاء » تقول العامية : « هذا من جَرَايْرَكْ » أى من جَرَّائك ، فأخرت إحدى الراءين المشددتين وتقدمتها بياء وحذفت الهمزة وهو تحريف شديد ينبغى تصحيحه .

جَلَّابِيَّة : من جِلْباب ، قلبت العامية الباء الأولى لاما وأدغمتها فى سابقتها وزادت على الباء الثانية ياء مشددة وهاء السكت للوقف ، وينبغى تصحيح الكلمة .

جَماد : تحريف واضح لاسم الشهر العربى : « جُمادَى » بضم الجيم ، وهما جُمادَيان : جمادى الأولى : الشهر الخامس فى السنة العربية وجمادَى الآخرة للشهر السادس ، والعامية حذفت الألف الأخيرة وفتحت أول الكلمة خطأ ، وينبغى أن تُرَدَّ إلى أصلها الصحيح .

جَنايْنى : تحريف جنايِنىّ بكسر الياء نسبة إلى جناين جمع جُنَيْنه أى بستان والعامية تنطقها بسكون الياء .

حِدَّاية : تحريف شديد للأصل وهو كلمة حِدَأة ، وهى طائر جارح ينقض على الدواجن والأطعمة ، والعامية شدَّدت داله وسَهَّلت همزته ، وتقدمت تاءه الأخيرة بياء ، وأضافت إليها هاء السكت للوقف وينبغى نطق الكلمة

نطقا عربيا صحيحا .

حَدّوته : الصواب « أُحْدوثة » والعامية حذفت همزة القطع فى أول الكلمة ومعها ضمتها ، وفتحت الحاء الساكنة وشدَّدت الدال ، وقلبت الثاء تاء . وينبغى أن تنطق بها نطقا سليما .

حِرْبايَه : الصواب « حِرْباء » وهى دابة صغيرة الحجم دقيقة الرأس مخططة الظهر لها أربع قوائم ، وفى النهار تستقبل الشمس على فرع شجرة أو ما يماثله وتدور معها وتتلوَّن ألوانا ، ويُضْرَب بها المثل فى التلون ، والعامية حافظت على حروفها الأولى غير أنها قلبت همزتها ياء ، وأضافت إليها هاء السكت للوقف . وينبغى تصحيحها .

حَصْوَة : من « حَصَاة » والعامية سكنت الصاد ، وقلبت الألف واوا وينبغى تصحيح الكلمة . وتقول أيضا فى حصاة : حصاية .

حَفْلَطَة : تحريف للكلمة العربية : « حَذْلقة » وهى التظاهر بالكياسة ، والعامية لا تنطق الذال ولا القاف ، وأبدلتهما فى كلمتها إذ قلبت الذال فاء والقاف طاء ، وينبغى أن تعود بالكلمة إلى أصلها الصحيح .

خَزْنة : أصلها الصحيح « خِزانة » بكسر الخاء ، ففتحتها العامية ، وسكنت الزاى وحذفت الألف ، وينبغى تصحيحها .

خَطرفة : من خَرَف أى خَلْط فى الكلام ، وزادت العامية فيها طاءً وتاء .

دَرْفيل : الصواب « دُلْفين » وهو حيوان بحرى كبير من فصيلة الحيتان ، يُنْجى الغريق بتمكينه من ظهره ، والعامية فتحت الدال ، وقلبت اللام راء ، كما قلبت النون لاما .

دِشيش : الصحيح « جَشيش » وهو الحبّ المجروش المكسَّر ، والعامية قلبت الجيم دالا وكسرتها .

دَوَاية : الصواب : « دواة » والعامية حافظت على الحروف الثلاثة الأولى وتقدمت التاء بياء .

زِحْلفة : الصواب : « سُلَحْفاة » وهى حيوان من الزواحف برِّىّ مائى يحيط بجسمه صندوق عظمى مغطًّى بحراشيف صغيرة ، والعامية قلبت السين زايا وكسرتها ، وقدَّمت الحاء على اللام ، وحذفت الألف ، وينبغى رد الكلمة إلى أصلها الصحيح .

زَلَطَ الطعام: الصحيح : « سَرَط الطعام » أى ابتلعه ، قلبت العامية السين زايا والراء لاما ، وينبغى تصحيح الكلمة .

زِوَّادَة : الصواب : « زادٌ » والعامية كسرت الحرف الأول من الكلمة ، وزادت بعده واوا مشددة ، وأضافت إلى الكلمة هاء السكت للوقف . وتنبغى العودة فى الكلمة إلى الصواب .

شَحَّات : الصواب «شَحّاذ» والعامية لا تنطق الذال فقلبتها فى الكلمة إلى تاء ، فتصحَّح .

شُوَيَّة : هذه الكلمة إما تحريف لتصغير كلمة شيء وأصلها شُوَيْئ ، فقلبت الهمزة ياء وأُدْغمت فى أختها ، وأضيفت إليها هاء السكت فأصبحت : « شُوَيَّه » . وإما تحريف لكلمة شَوِيّة بمعنى بعض الشيء ، فضُمَّت الشين ، وفتحت الواو . ولعل الرأى الأول أولى لتصبح الكلمة صحيحة دون تغيير سوى تسهيل الهمزة ، وهو مقبول فى كثير من الكلم .

صِرْصار : الصواب « صُرْصور » وهو حشرة ضارة فى دورات المياه ، والعامية كسرت الحرف الأول وقلبت الواو ألفا .

عَصَاية : الصواب « عَصَا » والعامية أضافت إلى نهايتها ياء وتاء ، فيقال : « أين عصايتى » وهو خطأ ، والصواب : « أين عصاى » .

عايِزأوعاوِز: خطأ والصواب « مُعوز » لأن اسم الفاعل من فعل رباعى ، إذ يقال أعوز الشيءُ زيدا إذا احتاج إليه ، فهو معوز أى محتاج . وهذا الخطأ قديم فى عامية المصريين وفصحاهم ، إذ ذكره العماد الأصبهانى فى كتابه الخريدة بالقسم الخاص بشعراء مصر فى القرن السادس الهجرى ، مخطِّئا بعض شعرائها فى استخدامهم لكلمة عايز .

فُوقك : الصواب فَوْقك ، **والعامية لا تنطق بحرف مفتوح قبل الواو الساكنة** ، بل تضمه فتقول فى :

بَوْن – حَوْل – دَوْر – رَوْض – صَوْم – عَوْم –

فَوْج – قوم – نوم – يوم هكذا : بُون – حُول – دُور – رُوض – صُوم – عُوم – فُوج – قُوم – نُوم – يُوم . وكذلك تصنع بما يماثل تلك الكلمات . وهو خطأ ينبغى أن يصحَّح فيها وفى أمثالها جميعا .

فِيَّه : الصوابْ : « فِئة » أى مجموعة ، قُلبت الهمزة ياء وشدِّدت ، وينبغى أن تصحح فى العامية .

إِزازَة : الصواب « قارورة » والعامية قلبت القاف همزة وكسرتها وحذفت الألف ، وقلبت الراء الأولى زايا وفتحتها وأبدلت الواو ألفا والراء الثانية زايا . وهو تحريف شديد ينبغى تصحيحه .

قَشْعَرِيرة : الصواب « قُشَعْرِيرة » بضم القاف وفتح الشين وسكون العين ، والعامية أبدلت الحركات الثلاث ففتحت القاف وسكنت الشين وفتحت العين وكل ذلك ينبغى تصويبه .

قَطْر : الصواب « قِطار » وكان العرب يستخدمون الكلمة لقافلة الإبل التى يمشى بعضها خلف بعض فى نسق واحد ، فسمَّى به المحدثون مجموعة من مركبات السكة الحديدية تجرُّها قاطرة ، والعامية قلبت القاف همزة مفتوحة ، وحذفت الألف وسكنت الطاء ، وكل ذلك يصوَّب .

كُبَّايه : الصواب « كوب » فحذفت العامية الواو ، وأضافت مكانها باءً وأدغمتها فى أختها ، وأضافت ألفا وياء

وهاء السكت ، وبذلك حُرِّفت الكلمة تحريفا شديدا وينبغى تصويبها .

كُورة : الصواب : « كرة » بدون واو ، وهى كل جسم مستدير ، ومن أنواعها الكرة الأرضية وكرة القدم وكرة السَّلَّة وكرة التِّنس . والنسبة إليها كروىّ .

لِسَّه : الصواب « للساعة » أى للآن ، والعامية حذفت منها الألف والعين والتاء ، وأضافت إليها هاء السكت للوقف .

لَهلبه : الصواب : « ألهبه » يقال فى الفصحى : « صفعه على خَدِّه فألهبه » كأنما أوقد فيه نارا ، ويقال أيضا « ألهبه » أى ملأه حمية للعمل أو لغيره . والعامية حذفت همزة القطع فى الكلمة وأضافت إليها لاما ثانية ، وقدمت عليها الهاء فأصبحت « لهلبه » والكلمة حرية بالتصحيح بحيث تعود كما كانت : « ألهبه » .

مَدْنَهْ : الصواب : « مِئْذَنة » بكسر الميم ، والعامية فتحت الميم مع مَدٍّ (مادته) وبدون مدٍّ غالبا ، وحذفت الهمزة ونقلت سكونها إلى ما بعدها وقلبت الذال دالا ، فتحوَّلت إلى « مَدْنة » وينبغى تصحيح الكلمة .

مِجَوِّز : الصواب : « متزوج » فحذفت العامية التاء ، وقدمت الجيم بعد الحرف الأول وشدَّدتها ، وأخرت الزاى ، وهو تغيير واضح فى الكلمة . ويجرى فى جميع تصرفات الكلمة ، فيقال فى العامية الجوز بدل الزوج – الجواز

بدل الزواج – جوَّز بناته بدل زوَّج – إجَّوِّز بدل تزوج . وكل ذلك وما يماثله فى المادة ينبغى تصحيحه ، وسبق ذكر ذلك .

مِراية : الصواب « مِرْآة » والعامية نطقت بالحرف الأول مكسورا مثل الأصل ، وفتحت الحرف الثانى الساكن وهو الراء وأضافت هاء السكت ، واستبقت من ألف المد ألف وصل ، وقلبت الثانية ياء ، وهو تحريف شديد حرىّ بالتصحيح .

نَوَايَة : الصواب نواة زادت العامية ياء قبل التاء كما صنعت بحصاة فتقول حصاية .

مَمْلِيّ : الصواب « مملوء » لأنه اسم مفعول من ملأ ، والعامية قلبت الواو ياء وكذلك الهمزة وأدغمتها ، وهو خطأ واضح .

مِنَعْنش : الصواب « مُنْعِش » من أَنْعش الشيء الشخص إذا نشَّطه ، والعامية كسرت أول الكلمة ، وفتحت النون التالية له ، وسكَّنت العين ، وزادت بعدها نونا . وحرىّ أن تصوَّب الكلمة .

مُونة : الصواب : « مَئُونة » ضمَّت العامية الحرف الأول فى الكلمة وحذفت الهمزة ، وحرىٌّ تصحيحها .

مُومْيه : الصواب « مُومِياء » حذفت العامية الألف والهمزة فى آخر الكلمة وسكّنت الميم وأضافت إليها هاء السكت للوقف ، وتنبغى عودتها للنطق الصحيح .

مِيرِىْ : الصواب : « أميرى » أى حكومى ، حذفت العامية من الكلمة همزة القطع فى أولها وينبغى أن تعود .

مِيضة : الصواب : « مِيضَأة » من الوضوء وهو الطهارة للصلاة ، وأصل الياء فى الكلمة واو ، وقلبت ياء لانكسار الميم قبلها . وهى مكان الوضوء . والعامية حذفت همزة القطع فيها ، وتجمعها خطأ على « مِيَض » . والجمع الصحيح لكلمة « ميضأة » مواضِئ . وحرىّ أن تستخدم العامية المفرد والجمع الصحيحين .

هِزار : الصواب : « هَذَرٌ » والعامية نطقت الذال زايا وأضافت إليها ألفا مع كسر الهاء فى أول الكلمة ، وينبغى تصحيحها .

هَلْضَمَة : الصواب : « هَذْرَمة » وهى كثرة الكلام ، يقال فى الفصحى هذرم الرجل هذرمة إذا أكثر من الكلام . والعامية حرفت الكلمة تحريفا واضحا ، إذ قلبت الذال لاما والراء ضادا ، فأصبحت : « هلضمة » . وتنبغى العودة بها إلى نطقها السليم .

الهُون : الصواب : « الهاوُون » وهو وعاء من نحاس أو حديد مجَّوف يُدَقّ فيه ، والعامية ضمَّت هاءه وحذفت الألف بعدها والواو المضمومة ، ومدَّت ضمَّة الهاء فتولدت الواو ، وحرىٌّ تصحيح الكلمة .

ياما : مرَّ بنا أنها من كلمة يم أى بحر بمعنى كثير جدا ، فزادوا

فيها ألفا بعد الياء وأخرى بعد الميم ، يقال لشخص هل عندك كتب ؟ فيجيب ياما أى كثيرة كثرة مفرطة .

يِعَوْعَوْ : الصواب « يِوَعْوُع » الذئب والكلب إذا عَوَى وصاح صياحا متصلا ، والعامية أحدثت فى الكلمة تغييرا بتقديم العين الأولى على الواو ، وكذلك العين الثانية ، وتنبغى العودة بالكلمة إلى نطقها الصحيح .

(ب) نَحْت الكلم

نَحْت الكلم ضرب مَن الإيجاز فى التعبير ، وهو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر رغبة فى الإسراع بالكلام ، وفى الفصحى صيغ متعددة للنحت مؤلفة من أربعة أحرف أو أكثر فتح لها السيوطى فصلا فى كتابه المزهر ١ / ٤٨٢ ، من ذلك بَسْمل بسملة من باسم الله – حمدل حمدلة من الحمد لله – حسبل حسبلة من حَسْبِىَ الله – حوقل حوقلة من لا حول ولا قوة إلا بالله . وقالت قريش فى النسب إلى عشيرة عبد شمس عبشميٌّ ، وشاع فى العصور الإسلامية النسب إلى حصن كيفا فى الموصل هكذا : حَصْكَفِىّ . وتداول الأسلاف فيما بينهم كلمة « فَنْقَلة » اختصاراً لكلمة فإن قيل . وفى العامية المصرية منحوتات كثيرة رغبة فى الإيجاز وقصدا إلى العجلة فى التعبير ، من ذلك :

أَجْرَنَّك : من « لا جرم أنك » يقال فى العامية « أَجْرنَّك شاطر » أى لا جرم أنك شاطر ، حذفت لا والميم من « لا جرم أنك » وقُدِّمت فى أول الكلمة همزة « أَنَّك » وسُكِّنت الجيم ، وحُذفت الميم فأصبحت الصيغة كلمة واحدة : «أَجْرنَّك» .

إزَّيك : من « أيشْ زَيّك » أى ما حالك ، كَنَوْا بثياب الشخص عن حاله . والعامية نحتت من اللفظتين : « إزَّيك » بإسقاط الياء والشين من « أيش » وتشديد الزاى مع الإبقاء على همزة القطع وكسرها ، وأصبحت الكلمة « إزّيك » .

إشْمِعْنا : من « إيش المَعْنى » أى لماذا ، والعامية نحتت الكلمة من الكلمتين ، فحذفت ياء إيش ، وحذفت أداة التعريف من كلمة « المعنى » وكسرت ميمها فأصبحت : « إشْمِعْنا » .

أُمَّالْ - أُمَّالى : من : « إنْ مالا » أُدْغمت إن الشرطية فى ما فأصبحت : « إمالا » وكان العرب يستخدمونها كثيرا فى الحوار ، وفى الحديث النبوى أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى فتية من الأنصار يتبعون بعيرا نادًّا فقال لهم أتبيعونه ؟ قالوا لا بل هو لك ، فقال : « إمالا فأحسنوا إليه » أراد « إنْ كنتم لا تبيعونه فأحسنوا إليه » فحذفت « كنتم » وعُوِّضت عنها ما ، وحذف مع «كنتم» فعل لاتبيعونه، وفُهم من الكلام . والكلمة حرَّفتها العامية المصرية فضمت همزة « إنْ » أو أبقت كسرها وحذفتْ ألفها الأخيرة وسكنت اللام للوقف ، واستعملتها بمعنى : « لابد » ومعان متقاربة منها فيقال للطالب مثلا : اجتهد فى دروسك ، فيرد «إُمَّالْ» أى لابد أن أجتهد . وقد تلحق بها العامية الألف ، وتميلها أو بعبارة أدق تحيلها ياء فتصبح « أَمَّالِىْ » ويقال تحدَّثْ مثلا فيجاب : « أُمَّالى » بياء أو ساكنة بدون ياء أى لابد أن يتحدث ، والصيغتان جميعا محرَّفتان. وينبغى ردهما إلى الصيغة الصحيحة « إمالا » .

إكْمِنُّه - كمان : من : « كما أنه » يقال مثلا : « إكْمنُّه زعلان » أضافت العامية المصرية فى هذه الكلمة همزة قطع

مكسورة ، وسكَّنت الكاف وحذفت ألف « كما » وكسرت الميم ، وحذفت همزة « أنَّه » وضمت النون الثانية ، فأصبحت « إكمنه »

وكلمة « كمان » أيضا منحوته من « كما أنه » فخذفت همزة « أنه » والنون الثانية مع الهاء فأصبحت الكلمة « كمان » .

أدِيني جيت : أصلها : هذا أنا جئت قلبت الهاء همزة والذال دالا وقلبت همزة أنا ياء وكذلك ألفها وقلبت همزة « جئت » ياء .

إنْهو : من « أين هو » حُذفت الياء وكسرت الهمزة وسُكِّنت النون ورُكِّبت « إنْ » مع الضمير « هو » فأصبحتا كلمة واحدة ، يقال مثلا : إنهو المجتهد فى التلامذة أى أين هو .

إنْهى : من « أين هى » حُذفت الياء وكسرت الهمزة وسُكِّنْتْ النون ورُكْبت إن مع ضمير المفردة الغائبة : « هى » فأصبحتا كلمة واحدة ، يقال مثلا : « إنْهِى الطالبة المتفوقة » أى أين هى .

بَعْدِين : من : « بَعْد إنَّه » يقال فى العامية : « بَعْدين أقول لك » أى بعد أنه حدث ما حدث أقول لك . حذف خبر أن بدلالة السياق ، وقلبت الهمزة ياء ، وكُسر ما قبلها ، وحذفت النون الثانية والهاء ، وأصبحت الكلمتان كلمة واحدة .

بَينَّك : من « باين أنك » يقال فى العامية : بَينَّك غير منتبه »

أى « باين أنك غير منتبه » فحذفت ألف « باين » وأيضا نون « باين » وحُذِفت همزة « أنَّك » والتحم الباقى من « باين » مع الباقى من أنك ، وأصبحت الكلمتان : « بَيِنَّك » .

بَرْوْعَتَب : من « براءة وَعتْب » فأصبحت كلمة براءة هكذا « بَرْو » وهو تحريف شديد للعامية ، وعَتَب محرفة إما عن عَتْب بسكون التاء وإما عن عتاب حُذفت ألفها وفتحت التاء ، والتحمت الكلمات فى كلمة واحدة .

بَلاشْ : من « بِلا شَىء » يقال فى العامية أخذت هذا الشىء بَلاشْ أى بلا مقابل . فُتحت باء « بلا » وحذفت الياء والهمزة من « شىء » وسُكِّنت الشين للوقف وأصبحت الكلمتان كلمة واحدة : « بلاش » . وهى قديمة فى العامية المصرية إذ نجدها فى موشحات العصر الأيوبى على لسان جارية فى خرجة موشحة لابن سناء الملك تقول : « قد اشترانى بلاشى » وكأنما حذفت منها الهمزة أولا ثم حذفت الياء فيما بعد مع مرور الزمن .

الرِّسمال : من « رَأْس المال » حُذفت الهمزة وشدِّدت الراء وكُسرت وقدمت أداة التعريف ، والتحمت الكلمتان فى كلمة واحدة ، هى : « الرِّسمال » .

عِدِنَّه : من « عُدَّ أنَّه » يقال فى العامية : « عِدِنَّه حاضر » أى « عُدَّ أنه حاضر » بمعنى احسبه حاضرا ، كسرت العامية حرفى العين والدال مع حذف إحدى الدالين فى « عُدّ »

وحذفت همزة « إنه » والتحمت الكلمتان فى كلمة واحدة فأصبحتا « عِدِنّه » .

عامْنَوِّلْ : من كلمة « عامًا أوّل » أى فى العام الماضى ، سُكِّنت الميم وتحوَّل التنْوين فى لفظة « عاما » إلى نون ونُقلت إليها حركة الهمزة وحُذفت والتحمت الكلمتان فى كلمة واحدة هى « عامْنَوِّل » .

عُقُبالك : من « العُقْبىَ لك » أى يحدث لك مثلما حدث مما يبهج . وهى تحية فى العامية تقال فى الأفراح ومايماثلها . والعامية حذفت من العبارة أداة التعريف : « أل » وضمت عُقْبى إلى لك وجعلتهما كلمة واحدة .

علاوْلَهْ : من « على وِلاء » أى على تتابع ، فسكَّنت العامية الواو وحذفت المد فى آخر « ولاء » والهمزة ، وسكنت الواو ، وأضافت إلى الكلمة هاء السكت للوقف ، وجعلت الكلمتين كلمة واحدة .

عَلَشانْ – عشان : من « على شَأن » أى من أجْل . والعامية حذفت الألف من آخر « على » وجعلتها جزءا من الكلمة التالية لها وسهَّلت همزة « شأن » ، فأصبحت : « علشان » كلمة واحدة . وقد تنطق العامية الكلمة : « عشان » بحذف اللام والألف من « على » فأصبحت عشان بنفس المعنى .

عَمّال : من « عَلى ما » فأحدثت العامية فيها قلبا ، إذ قدمت

« ما » بعد العين وشدَّدتها ، دالة بها على الاستمرار كما فى مثل : (مادمت حَيًّا) وأخَّرت اللام إلى نهاية الكلمة ، ويقال فى العامية : « هو عَمَّال يذاكر » أى أنه مستمر فى المذاكرة وربما كانت الكلمة صيغة مبالغة للفظة أد عاقل » .

كُلِّشِنكان : من: « كلّ شَىءٍ كان » حذفت العامية همزة « شىء » وأحالت ياءها مع تنوينها إلى نون ، والتحمت « كل » فيما تلاها بحيث أصبح الجميع كلمة واحدة هى « كلشِنكان » يقال مثلا : « وضعنا الكتب كلشِنكان » أى بدون عناية ، ويقال مثلا : اشترينا أشياء كلشِنكان » أى أنها ليست جيدة ولكن ارتضيناها ، ونحو ذلك من المعانى .

لَضْرَبك : من: « لا أضربك » حُذفت الهمزة وألف لا فأصبحت الكلمة : لَضْرَبك فى مثل « ذاكر لضربك » وأصل التعبير « ذاكر لا أضربك إن ذاكرت » فحذفت جملة إن ذاكرت لدلالة السياق كما حذفت الألف فى لا وهمزة القطع فى « أضربك » . ويمكن أن يقال إن « لا » حذفت جميعها ، وحلت محلها لام التوكيد ، وحذفت همزة « أضربك » وفتحت راء الفعل وباؤه فأصبحت « لَضْرَبك » .

ماعْلِيهش : من : « ما عَلَيْه شىْء » فاستبقت العامية الشين من كلمة « شىء » وحذفت بقيتها ، وتحولت الكلمات

الثلاث إلى كلمة واحدة مع إسكان العين وكسر اللام .

ماوَرْد : من : « ماء وَرْد » فحذفت العامية الهمزة التى تستثقلها دائما ، وجعلت « ما » مع ورد كلمة واحدة .

الفصل الخامس

إبدال الحروف والحركات

إبدال الحروف

عقد السيوطى فى كتابه « المزهر » ١ / ٤٦٠ فصلا كبيرا لإبدال الحروف فى كلم العربية ، والعامية تبدل فى كثير من كلمات الفصحى بعض حروفها ، وخاصة الحروف الأولى وكتب المرحوم أحمد تيمور فى معجمه الكبير بابا طويلا فى هذه الإبدالات رجع فيه إلى كثير من كتب اللغة والنحو فى التراث العربى . ورأيت أن أختار للإبدالات أمثلة عامية أخرى سوى الأمثلة التى ذكرها لها حتى يظل القارئ يفيد من أمثلته إذا رجع إليها فى معجمه الكبير .

١ – إبدال الهمزة

بجانب تسهيل الهمزة الذى ألممنا به فى الأفعال والأسماء تبدل العامية كثيرا من همزات الكلمات فى الفصحى إذ تبدلها :

(أ) عينا

تشترك بعض القبائل العربية والعامية فى هذا الإبدال ، ويسميه اللغويون العَنعنة ويقولون إنها كانت شائعة فى لغة تميم وقيس وأسد ، فيقولون كما فى معجم اللسان : « أشهد عنَّك رسول الله » بدلا من : « أشهد أنك رسول الله » ويقولون : أخبرنا فلان عنّ فلانا حدَّثه » بدلا من : « أن فلانا حدَّثه » . ومن هذا الإبدال فى العامية المصرية .

جَعَّر الرجل : أى رفع صوته غليظا بدلا من : « جأَر الرجل » مع تشديد العين وهو لحن واضح .

(ب) وهاء

من ذلك :

هِيهْ هيه : بدلا من إيهِ إيهِ للاستزادة فى الكلام مع تسكين الهاء الأخيرة .

(جـ) وواوا

الهمزة تبدل واوا كثيرا فى العربية مثل – واخيته فى آخَيْته – وَاسْيته فى آسَيْتُه – واَكَلْته فى آكلته .

وقرأ ورش آية البقرة : (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم) : (لا يُوَاخذكم) . ومن ذلك فى العامية :

وِدْن : فى أُذُن بكسر الواو وقلب الذال دالا مع تسكينها .

وَجَّت النار فى أجَّت – وَرَّاه : فى أراه مع تشديد الراء .

ودَّاه فى أَدَّاه – وَزُّه فى أَزَّه مع نقل ضمة الهاء إلى الزاى وتسكينها .

وِقَّة فى أُقَّة مع كسر الواو – وِينْ فى وَأَين بكسر الواو وحذف الهمزة . ويقال : الجوُّ نَوّ فى نَوْء أى ممطر إلى غير ذلك .

وكل الإبدالات السابقة فى الهمزة ينبغى أن تصحَّح .

٢ – إبدال الباء

تُبْدل العامية الباء :

(أ) – فاء

تبدل العامية الباء فاء لقرب مخرجيها فى الشفتين ، ومن أمثلة ذلك فى العامية :

لَهَفه بالعصا : فى لَهَبَه بالعصَا وألهبه كأنما يتلهَّب ألما .

(ب) - وميما

ذكر اللغويون لإبدال الباء ميما أمثلة مختلفة ، منها : النَّكْمَة فى النَّكبة وكَمحَ الدابة فى كبَح - وبنات مَخْر فى بنات بخر (من البخار) أى السحاب .

ومنها : رَاتِما فى راتبا حكاها أبو عمر والشيبانى . وفى معجم اللسان : شرب نُغَمًا من الماء فى نُغَبًا أى جرعات .

وفى العامية :

تَمَخْتَرِى يا عروسة : فى تَبْخَتَرِى أى تمايلى وتثنى كما تشاءين دلالا

٣ - إبدال التاء

تُبْدَلُ فى العربية التاء :

(أ) طاءً

فى صيغة افتعل إذا كانت فاء الفعل صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء مثل : اصطبر - اضطرب - اطَّلع - وكذلك تبدل التاء طاء فى العربية إذا كانت ضميرا للمتكلم أو المخاطب أو الغائب بعد الصاد وأخواتها السالفة فى مثل : خلصتُ - نهضتَ - ربطتما - حفظتم ، فالتاء فيها جميعا تنطق طاء . ومن أمثلة إبدالها طاء فى العامية :

طُرْبه : فى تربة ، ويسمون بها القبر .

طُورْ : فى ثَوْر ، والعامة نطقتها تور بقلب الثاء تاء ثم فخمت التاء فصارت طاء .

أَطر : فى أثر ، والعامة نطقتها « أتر » بالتاء ثم فخمتها فأصبحت طاء .

(جـ) وكافا

لها فى العامية مثال وحيد هو :

كَعَّ ما معه من المال : فى تَعَّ بمعنى دفع .

٤ - إبدال الثاء

لا توجد الثاء فى العامية المصرية ، مما جعلها تبدل الثاء فى كلمات الفصحى بحروف أخرى ، وهى تبدلها :

(أ) تاء

يكثر ذلك فى كلمات الفصحى إذ تبدل العامية الثاء فيها تاء مثل : تار فى ثأر مع تسهيل الهمزة - إتَّاوب فى اثَّاءَب ومرَّت فى « هيئة الكلمات » .

تِخِين فى ثَخين - تِعْبان فى ثُعْبان مع كَسر التاء .

تَنَى فى ثَنَى - توم فى ثوم (عُشْب) .

التلات : فى الثلاثاء تلاتة فى ثلاثة - تلاتة وتلاتين فى ثلاثة وثلاثين - تُلتميَّه فى ثلاثمائه بضم التاء وتسكين اللام وحذف الألف وقلب الهمزة ياء مشدَّدة .

تِلْت فى ثُلث - تَلْج فى ثَلْج .

وتَمَنْيه فى ثمانية مع حذف الألف - وتمانين فى ثمانين - وتُمْنميَّه فى ثمانمائه مع ضم الأول وحذف الألف وقلب الهمزة ياء . وكذلك تسعميَّه فى تِسْع مائة وقد مرَّ ذلك .

وتُوبْ فى ثَوْب والعامية لا تنطق بالواو ساكنة مع فتح ما قبلها بل تقلب الفتحة ضمة دائما . ومن قلب الثاء تاء :

عِثْمان فى عُثْمان مع كسر الأول - كُرَّات (عُشب) فى كُرّاث - كُمِّترى فى كُمَّثْرى (فاكهة) مع كسر الميم والراء - مَبْعوت فى مبعوث .

(ب) ودالا

وذلك مثل أَلْدَغ فى أَلْثَغ ، واللُّثْغة تحوُّل اللسان من حرف إلى حرف

(جـ) وسينا

يكثر قلب الثاء سينا مثل :

سَرِىّ فى ثَرِى أى غنى - سَرْوه فى ثَرْوة بقلب الثاء سينا - سُقْب فى ثَقْب - سُمَّ فى ثُمَّ العاطفة - سَوَاب فى ثَواب - مكسَ بالبيت فى مكثَ

(د) وشينا

فى مثل : شَرَّ الماء فى ثَرَّ - شِلّة (جماعة) بكسر الشين فى ثُلّة

(هـ) وطاء

فى قول العامة : شَبَط فى العمل وأصلها شَبَثَ أى تعلق وزادوا فيها عينا فقالوا اشّعبط - تشعبط .

٥ - إبدال الجيم

(أ) همزة

وذلك قول العامة مِئَشّه فى مِجَشّة وهى المِكنسة .

(ب) وهاء

من ذلك : طازَه فى طازَج بقلب الجيم هاء .

٦ - إبدال الحاء :

عينا

وذلك فى قول العامة : تَعْتعه فى تَحْتحه أى حركه .

٧ - إبدال الخاء :

(أ) حاء

قد تبدل الخاء حاء فى بعض كلمات بالعامية ، من ذلك :

دَاحِس : فى دَاخِس لورم يكون فى الظفر .

وِحِش : فى وَخْش بكسر الواو والحاء أى قبيح ورديء .

(ب) وغينا

وقد تبدل الخاء غينا مثل :

نغَزه بحديدة بدلا من نخزه .

٨ - إبدال الدال :

(أ) تاء

وذلك مثل :

تَرْزى : فى دَرْزِىّ أى خياط

زَغْرَتْ فى زَغْردت . ومنه : زَغْرَتَهْ وزَغْروتَهْ

(ب) وزايا

وذلك فى مثل :

زَغْزَغه : فى دَغْدَغه

٩ - إبدال الذال

لا تنطق العامية المصرية بالذال وتبدلها :

(أ) دالا

ويكثر ذلك كثرة مفرطة ، ومما جاء من ذلك فى أول الكلمات :

دا - دِه : فى ذاو ذه الإشاريتين ، يقال دا خطأ - وإلا دِه .

ويقال .

دَابَ : فى ذَابَ - دَاق : فى ذاق مع قلب القاف همزة .

ويقال : دِبّان فى ذِبّان جمع ذبابة بقلب الذال دالا أصله جمع عربى صحيح ، غير أن العامية لا تجعل مفرد دِبّان : ذبابة مثل العربية بل تجعله دِبّانة .

ومن ذلك فى أول الكلمات

دَبَحه فى ذَبَحه - دِبِلِ فى ذَبُل بكسر الدال والباء - دِراع فى ذِراع - دَهَب فى ذَهَب - دِيب فى ذِئْب بتسهيل الهمزة - دِيل فى ذَيْل بكسر الدال .

ومن ذلك فى وسط الكلمة أو نهايتها .

أدان فى أذان - إدِّن بكسر الهمزة فى أذُّن - البَدْلة فى البِذْلة .

جِذْر فى جذر جَدَع وجِدْعان فى جَذع وجِذْعان وهو الشاب فى أول شبابه ونضرته - حَدَفه فى حَذَفه أى رماه - وكدّاب فى كذّاب - حِدِق فى حاذق بحذف الألف وقلب الذال دالا والقاف همزة .

نِدِر ماله فى نَذَرَ مالِه على الفقراء أى أوجبه على نفسه للفقراء بكسر أوله وثانيه : من النَّدْر أى النَّذْر

نَدْل فى نَذْل - لَدَّ عليه فى لَذَّ له .

(ب) وزايا

كثيرًا ما تبدل فى العامية الذال زايا ، ومن أمثلة ذلك فى أول الكلمات :

زات : فى ذات - زأله فى ذأله أى دفعه أو طرده - الزَّخيرة فى الذَّخيرة - الزَّرَّة فى الذَّرَّة - زُرِّية فى ذُرِّية - الزَّم فى الذَّم والزِّمَّة فى الذِّمَّة - الزُّلّ فى الذُّل - الزَّكاء فى الذَّكاء - زنب فى ذنب - الزِّهْن فى الذِّهْن - الزُّوق فى الذُّوق بقلب القاف همزة .

ومن ذلك فى وسط الكلمات .

أزيَّة فى أَذِيَّة - تَبْزير فى تَبْذير .

ومن ذلك :

إِزَاعة فى إِذَاعة واشتقاقاتها : مُزيع فى مُذيع ومِزْياع فى مِذْياع . وبالمثل رَزِيل فى رَذِيل - عَزَابَ فى عذاب .

(جـ) وظاء

أبدلت الذال ظاء فى كلمات قليلة منها :

بَالوظَة فى فالوذَج بإبدال الفاء باء كما مرَّ وحذف الجيم وزيادة هاء الوقف .

١٠ - إبدال الراء

تكثر اللثْغة فى الراء فتتحول غينا أو لا ما ، أو ياء فى بعض الألسنة ، وليست مما نتعرض له ، إنما نتعرض للإبدال العام فى ألسنة جميع العوام ، والراء فى العامية تبدل :

(ا) لاما

لذلك أمثلة متعددة فى العامية منها :

الخدَل فى الخدَر يقال خِدِلتْ رِجْلى بكسر الخاء أى خَدِرَتْ .

ولَهط الطعام فى رَهَط أى أكل بنهمٍ كل الطعام .

(ب) ونونا

وأمثلة ذلك فى العامية قليلة منها :

عَنْطز فى عَرْطز إذا تعالى على الناس ، ومنها : عَنْطزة واتْعَنْطَز ومتْعَنْطز بكسر الميم .

١١ - إبدال الزاى :

سينا .

تبدل الزاى سينا فى بعض الكلمات مثل :

خَسَّع : من خَزَّع أى ضعف وكلَّت قوته .

كُسْبَرَة من كُزْبَرَة : وهى بقلة تضاف بعض أوراقها إلى بعض الأطعمة وتستعمل فى الصيدلة .

١٢ - إبدال السين :

(ا) زايا

وذلك مثل :

زِحْلفة المارَّة فى سُلَحْفاة بكسر الزاى وتقديم الحاء على اللام وتسكينها وحذف الألف .

فُزْدق فى فُسْتق : نوع من النُّقْل .

(ب) وشينا

وذلك فى بعض الكلمات مثل :

شَهِّلْ فى سَهِّل .

لَطَشه كفًّا فى لَطَسَهُ أى لَطَمه

وَشْوَشه سرا فى وَسْوَسه

(جـ) وصادا

يكثر ذلك فى العربية وبالمثل فى العامية ، ومنه :

خُبْزٌ محمَّص فى محمَّس يقال : حمَّست الخبر من الحماسة وهى الشدة .

الجِعِيص بكسر الجيم فى الجَعِيس : الغليظ الضخم . ومنه :

إخْص فى اخْسَأ أى ابعد عنى أو بعدا - اخْرَصْ فى اخْرس - أَخْرَص فى أخرس - صلَّطه فى سلَّطه - صَطْل فى سَطْل .

ومن ذلك :

بَرْد قارص فى برد قارس

الكَرَفْص فى الكَرَفْس ، وهو عشب يضاف إلى الطعام له أعناق طويلة .

ومن ذلك :

لَغْوص فى لَغْوَس فى الطعام أى شرِه - مَنْصَر فى مَنْسَر جماعة اللصوص - هاص فى هاسَ إذا ازدادت حركته ومرحه - هَجَّص فى هَجَّسَ إذا تكلم همسا دون تدبر ، ومنه هجَّاص .

(د) وظاء

من ذلك :

ألماظ فى ألماس وهو حجر نفيس شديد الصلابة ، يُعَدّ أقْيم الحجارة النفيسة .

١٣ - إبدال الشين :

(ا) سينا

تُبْدَلُ الشين فى بعض الكلمات سينا مثل :

سَجِيع فى شَجيع .

(ب) وصادا

وتبدل الشين صادا ، من ذلك :

صِيص فى شِيص ، وهو البلح قبل نضجه .

١٤ - إبدال الصاد :

(ا) زايا

وذلك مثل قَزْدير فى قِصْدير مع قلب القاف همزة مفتوحة .

(ب) وسينا

ويكثر فى العربية وبالمثل فى العامية إبدال الصاد سينا مثل :

سايغ فى صائغ بتسهيل الهمزة - سَرَخ فى صَرَخ - سَدْغ فى صُدْغ ومنه سِدِغ أى صفيق .

سكَّ الباب فى صكَّ - ومنه: سَكَّه كفًّا - فَقّوس فى فُقُّوص -

ومن ذلك :

مِسْتِكه فى مُصْطَكا بقلب الصاد سينا والطاء تاء وهى نوع من التوابل .

١٥ - إبدال الضاد :

(ا) دالا

يكثر ذلك فى العامية ، ومنه :

دَرْغَمه فى التراب من ضَرْغَمَه أى فعل به فعل الضِّرْغام وهو الأسد فى فريسته . والاسم الشائع فى العامية دُرغام بضم الدال فى ضِرْغام .

ومَدَغ الطعام فى مضغ .

(ب) وظاء

ظَبَطَه يظبطه فى ضَبَطه يَضْبِطه .

١٦ - إبدال الطاء

تبدل الطاء تاء فى بعض الكلمات مثل :

حَنُوتى فى حَنوطى وهو مجهز الموتى نسبة إلى الحَنوط وهو طِيب تطيبٌ به أجساد الموتى وأكفانهم .

تَنْبل فى طَنْبَل ، وهو البليد الكسول .

١٧ - إبدال الظاء

لا تكاد توجد الظاء فى العامية ، وتبدل :

(ا) دالا

وذلك فى مثال بالعامية ، هو :

مَنْدرة فى منظرة ، وهى غرفة فى الدور الأول .

(ب) وضادا

يكثر فى كلمات العربية قلب الظاء ضادا والعكس (انظر المزهر ١ / ٥٦١) ، ولذلك كثرت عند الأسلاف الرسائل والبحوث التى تعنى ببيان ذلك .

ومما جاء فى العامية المصرية من قلب الظاء ضادا باطراد فى بعض الكلم قول العامة :

الحِفْض فى الحِفْظ ، ومنه حَفَض السورة بفتح الفاء أى حَفِظها .

ومن ذلك : الحَنْضل فى الحَنْظل وهو نبت يفترش الأرض كالقرع وثمرته فى حجم البرتقالة ، وفيها لبٌّ مسهل شديد المرارة .

ومن ذلك :

الضِّفر بكسر الضاد فى الظُّفْر – الضِّلُّ فى الظِّل – ضَلْمة فى ظُلْمَة .

ومنه ضَهْر الولد فى الظَّهْر – صلاة الضُّهْر فى صلاة الظُّهْر .

وتقول العامة أيضا :

فلان فى اللَّضا أو على اللَّضا أى فى اللظى وهى النار –

اللَّماضَة فى اللُّماظَة وهى فصاحة الكلام – وبالمثل :

نِضُف فى نَظُف بكسر الأول والثانى أو ضمهما ومنه النضافة فى النظافة – ووَاضَب فى وَاظَبَ .

١٨ – إبدال العين

(ا) همزة

تبدل العين همزة فى أمثلة قليلة منها :

دَأْلَجَ الكرة فى دَعْلَج أى دحرجها .

(ب) وحاءً

ومن أمثلتها :

بَحْتَر ما فى يده : فى بَعْثَره مع قلب الثاء تاء

انْكَشَح الرجل فى انْقَشَع أى ذهب .

(جـ) وهاءً

ومن ذلك :

دَعْوَر الولد : فى دَهْوَره أى قذف به بعيدًا .

دَهَس رجلى : فى دَعَسَ أى وَطِئها وَطْءا شديدا .

١٩ - إبدال الغين

تبدل العامية الغين عينا فى أمثلة قليلة منها :

غَمِيق فى عَمِيق ، يقال بحر غميق مع قلب القاف همزة .

لَدَغَهُ العَقْرب فى لَدَغَه .

٢٠ - إبدال الفاء

(أ) باء :

مثل بالوظَة فى فالوذَج السابقة .

(ب) وطاء

مثل طَرْقَعَ فى فَرْقَع أى أحدث صوتا له دَوِىّ إما فى سير أو ضرب .

(ب) ووارا

من ذلك قول العامة :

مِسَلْوَع بكسر الميم فى مُسَلْفع أى نحيل

ياهوتى فى ياهفتى تحسرا

٢١ - إبدال القاف

أبدلت القاهرة القاف فى كلمات العربية همزة فى عصر المماليك مَيْلا منها إلى التخفيف ، وتبعها مع مر الزمن الوجه البحرى ، أما الصعيد فأبدلها غالبا جيما ، ومن أمثلة قلب القاف همزة فى أول الكلمات :

آل فى قال - آول مؤاولة فى قَاوَل مُقَاولة - أَبَّح عليه فى قَبَّح - أَرَى الكتاب فى قرأ - الأنون فى القانون - أَدَر فى قَدَر - آرب فى

قارِب – إِرْد فى قِرْد – أَرَّرُوه فى قرَّروه – أُراع فى قُراع – إِشْطة فى قِشْطِه – الأَطَايف فى قطَايف رمضان – الأَفْش فى القَفْش – الأُفَّة فى القُفَّة . وبالمثل :

أَعَدْ فى قَعَد – أَلْب فى قَلْب – أُمْع فى قمِعْ

ومن أمثلة قلب القاف فى وسط الكلمات ونهاياتها :

لأف الكرة فى لَقَفها – لُأمة فى لُقْمة – النُّؤْل فى نُقْل العيد النُّؤْطة فى نُقْطة العروس – النُّؤرة فى نُقْرة الطريق – الرُّؤْعة فى الرُّقْعة – النَّأْد فى النَّقْد – البطاءة فى البِطاقة.

ومن ذلك :

مَأْدَرَة فى مَقْدِرَة – ألَألأ فى القَلق – الفَرْء فى الفَرْق – البَرْء فى البَرْق – الرَّمأ فى الرَّمق – شَفَأ فى شَفَق – صَأر فى صَقْر ، إلىٰ غير ذلك مما يخرج عن حد التمثيل والاستقصاء .

٢٢ – إبدال الكاف :

(أ) همزة

تبدل العامية الكاف فى بعض الكلمات همزة مثل :

آوْحُو فى كاوَحه أى عارضه بشدة .

(ب) نونًا

فى مثل

سَنْكَر البابَ فى سَكَّره أى أغلقه .

٢٣ - إبدال اللام :

(أ) راءً

من ذلك :

دَرْفيل : فى دُلْفين - كما مرَّت فى هيئة الكلمات بقلب اللام راء والنون الأخيرة لاما مع فتح أوله .

رَغَى رَغْيا فى لَغَى لَغْوًا مع قلب الواو ياء فى رغيا .

ياريت فى يا لَيْتَ مع كسر الراء .

(ب) ونونًا

ومن أمثلة ذلك فى العامية :

جِبْرين فى جبْريل

ويعلق الجوالقى على قلب العامة لام إسماعيل نونا بأنها لغة .

برتقان بقلب القاف همزة فى برتقال .

٢٤ - إبدال الميم :

(أ) باء

اشتهرت قبيلة مازن العربية بإبدال الميم باء ، ويروى أنه حين استقبل هارون الرشيد المازنى عالم النحو المشهور قال له : باسْمُك أى ما اسمك تظرفا معه وكان اسمه بكرا . ومن هذا الإبدال فى العامية المصرية :

بتاع : فى متاع .

الباتعة فى الماتعة وهى بالغة الغاية فى الخير ، وعادة يقولها العَوَامّ فى السيدات المتوفيات التقيّات اللاتى يتوسلون بهنَّ إلى الله .

(ب) نونًا

وذلك قول العامة زَنْهرت عينه أى احْمرَّتْ فى زَمْهرت .

٢٥ - إبدال النون

تبدل النون فى العامية :

(أ) راء

وذلك مثل :

قَرْنبيط بفتح الأول فى قُنَّبِيط .

(أ) لاما

وذلك مثل :

لَغْلوغ فى نُغْنُغ بإبدال النونين لامين وفتح اللام الأولى وزيادة واو بعد اللام الثانية ، وهى غُدَّة فى أعلى الحلق .

(ب) وهاء

فى بعض كلمات العامية مثل :

هَشَّ الذباب فى نَشَّ الذُّباب أى طرده .

٢٦ - إبدال الهاء

(أ) همزة

مثل أَهُو بدلا من هَاهُوَ مع حذف الألف .

(ب) وباء

وذلك فى قول العامة

الطفل بَلْبوص فى بَلْهوص من بَلْهص إذا تعرَّى

(جـ) وحاء

وذلك مثل :

الَحلُّوف فى الهِلَّوْف بفتح الأول وقلب الهاء حاء وضم اللام وهو الشخص الجافى .

٢٧ - إبدال الواو

حين تصبح لام الفعل الماضى الناقص واواً ويسند إلى الضمائر فإن الواو تبدل أو تقلب ياء - وكذلك تقلب ياء فى المضارع . وذكرنا ذلك فى حديثنا عن الصيغ المشتركة فى الأفعال وأتينا له بأمثلة متعددة .

٢٨ - إبدال الياء

نونا

وذلك مثل قول العامة : نَفوخ بدلا من يافوخ وهو ملتقى العظام فى مقدَّم الرأس .

٢٩ - إبدال الألف الممدودة

عينا

وذلك فى كلمة « تَمطَّى » : إذا مدَّ الشخص ذِراعية تكاسلا فإن العامة تقول عنه حينئذ : تَمطَّع .

(ب) إبدال الحركات

عَرَض السيوطى فى كتابة المزهر ١ / ٣١٤ وما بعدها أمثلة متعددة لإبدال العامية حركات الكلم فى العربية وهى تبدل فيها إبدالات كثيرة ، وخاصة فى الحرف الأول منها ، ونسوق من هذا الإبدال أمثلة متعددة فيما يلى :

١ - فتح الأول والعامية تكسره

من أمثلة ذلك الإبدال

إيد : فى يَدٍ ، زادت العامية عليها همزة مكسورة فى أولها وسكنت الياء . وتجمعها على : إدِين بدلا من أَيْدِى العربية ، إذ كسرت همزتها وقدمت الدال على الياء وأضافت إليها نونا : ومن ذلك :

أَيشْ : نَحَتَ العرب هذه الكلمة من قولهم : أىّ شىء استفهاما - والعامية المصرية تقول إيش بكسر الهمزة ، وتقول بإيش اشتريت هذا . وقد تحذف الشين وتقول : بإيه اشتريت هذا يعنى : بكم . وينبغى أن تعود إلى فتح الهمزة مثل العربية .

بِيضة فى بَيْضة - بِيع فى بَيْع - بِلِيلة فى بَلِيلة - تِيْس فى تيس وهو الذكر من المعز إذا أتى عليه حول .

ومن ذلك :

جِدْى فى جَدْى فى الذكر من المعز عامة .

جِفْن العين فى جَفْن- جِناح الطائر فى جَناح- جِيب البِذْلة فى

جَيْب مع كسر الأول وفتح الباء فى « بذلة » وقلب الذال دالا .
الحِيل فى الحَيْل يقال : هَدَّ حِيلُهْ أى قُواه - خِصْم فى خَصْم - الخِير فى الخَيْر .
دِين أى قرض فى دَين - رِيحان فى رَيْحان ، وهو نبات طيب الرائحة.
زِيت فى زَيْت - زِيف فى زَيْف - زِين فى زَيْن .
ومن ذلك :
زِينب فى زَيْنَب - سِحْنة فى سَحْنة - سِيف فى سَيْف - سِيل فى سَيْل - السِّريس فى السَّريس (عشب) .
سِطيحة فى سَطيحة أى مستغرق فى النوم
شِفَّة الفم فى شَفَة ، وقد شُدِّدت الفاء - شِوار العروس فى شَوار .
صِيد فى صَيْد .
صِيف فى صَيْف - طِحين فى طَحين ، وهو ما يُطْحن من الحبوب .
ومن ذلك :
الغِيرة فى الغَيْرة - الغِيم فى الغَيْم - الكِيل فى الكَيْل - اللِّيل فى اللَّيل - اللِّيلة فى اللَّيْلَة .
الميل أى الانعطاف فى المَيْل . والعامية لا تنطق بفتحة قبل الياء الساكنة بل تحولها إلى كسرة .
عِرق النِّسا فى عرق النَّسا - نِسرْ : فى نَسْر الطائر المعروف - نِعْناع فى نَعناع ، وهو نبات بقلى وطِّبى - هِيبة فى هَيْبة - وِطْواط فى وَطْواط - ياوِيْله فى يا وَيْلَه - يِمين فى يَمِين .

٢ – فتح الأول والعامية تضمه

من أمثلة هذا الإبدال (وانظر صيغة فَعول فى الاسم المفرد ص ٥٨) :

البُهار فى البَهار – خُلْخال فى خَلْخال ، وهو حلية مثل السِّوار تلبسه النساء فى أرجلهن فى ليلة الدُّخْلة أى الزفاف .

رُصاص فى رَصاص .

زُمَّارة فى زَمَّارة ، وهى آلة الزَّمر – صُفَّارة فى صَفَّارة ، وهى لُعْبة ينفخ فيها الطفل بفمه .

الظُّرْف فى الظَّرْف أى اللطف – قُرُنْفُل فى قَرَنْفُل : نوع من الزهر مع قلب القاف همزة .

القُبْقاب : نعل من خشب يشده سيرمن جلد ، مع قلب القاف همزة .

مُرْجان فى مَرْجان : من الأحجار الكريمة .

وقاعدة مطردة فى العامية : كل حرفٍ مفتوح بعده واو ساكنة تبدل فيه الفتحة ضمة ، ومن ذلك :

جُوف فى جَوْف – خُوخ فى الخَوْخ : فاكهة معروفة – الخُوف فى الخَوْف – الرُّوضة فى الرَّوضة أى البستان ، ومنها مدارس الرُّوضة .

زُوج فى زَوْج – شُوق فى شوق .

ومن ذلك :

طُوق فى طَوْق وهو كل ما يحيط بشىء كطَوْق الحمام .

فُوز فى فَوْز – الكُون فى الكَوْن – لُوح فى لَوْح –

لُوز فى لَوْز : نوع من النقل - مُوز فى مَوْز - نُوع فى نَوْع - هُول فى هَوْل

إلى غير ذلك مما يجرى فى ألسنة العامة .

٣ - ضمّ الأول والعامية تفتحه

من الصيغ التى يطرد فيها ضم الأول فى العربية والعامية تفتحه صيغة فُعْلول التى مرَّت فى صيغ الاسم المفرد (ص ٦١) .

ومن ذلك :

أَسْيوط فى أُسْيوط - عَرْجون النخل فى عُرجون وهو السُّباطة - عَرْقوب القدم فى عُرقوب - لَغوى فى لُغَوى - المَكْحَلة فى المُكْحُلة وهى وعاء الكحل - المَناخ فى المُناخ - نَشادر فى نوشاذِر ، وهى كلمة نبطية الأصل - الحَظْوة فى الحُظْوة .

٤ - ضمّ الأول والعامية تكسره

مرَّ بنا فى حديثنا عن اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثى .. ومثله اسم المفعول - أنه يطرد فيهما كَسْرُ العامية لميميهما مثل : مِعلِّم - مِحمِّد . ومما غيرَّت العامية ضمَّه إلى كَسْرة صيغة فُعالة المارة فى ص ٥٧ الأمثلة التالية .

إِسطوانة فى أُسْطوانة - بِيوت فى بُيوت جمع بيت - تِرْمس فى تُرْمُس وهو حبٌّ يؤكل بعد نقعه فى الماء .

جِدْرى : تسكن فيه الدال فى جُدَرى : (مرض) بكسر الجيم وتسكين الدال - جِمِّيز فى جُمَّيز : ثمرة حلوة مثل التين .

جِنِينة فى جُنَيْنة تصغير جَنَّة أى بستان – حِزْمة فى حُزْمة – حِلْم النائم فى حُلْم .

دِمِّل فى دُمَّل بكسر الدال والميم . ومن ذلك :

دِهْن فى دُهْن – فِلْفِل فى فُلْفُل .

زِبْدة فى زُبدة – زُبْدِية فى زُبْدِية : وعاء اللبن الخاثر – سِبْحة فى سُبْحة .

سِمَّانْ بتسكين النون وكسر أوله : فى سُمانَى وهو طائر مثل العصفور يرحل إلى مصر فى أواخر الصيف من أوروبا .

ومن ذلك :

عِجّة فى عُجَّة : طعام من البيض – عِرْيان فى عُرْيان – عِشّ الطائر فى عُش – عِلْبة فى عُلْبة .

ومن ذلك عِيون فى عُيون جمع عين – فِجْل فى فُجْل : نبات عشبى يقدم فى الطعام .

لِبنان فى لُبنان – لِعْبة فى لُعْبة – مِدوِّد بكسر أوله وثالثه فى طعام مُدَوَّد أى به دود – مِسوِّس فى طعام مُسوَّس .

هِتاف فى هُتاف ، وِقِيَّة فى أُوقِيَّة بحذف الهمزة وكسر الواو وقلب القاف همزة وهى جزء صغير من الرطل المصرى .

مِصَلِّيَّه : المكان يصلَّى فيه أو السجادة يصلَّى عليها والصواب مُصلًّى .

٥ – كسر الأول والعامية تفتحه

سبق أن ذكرنا أن العامية تفتح فى الاسم المفرد الحرف الأول فى

صيغ إفعيل وفِعِّيل وفِعْليل (ص ٥٩ ، ٦٢) . كما ذكَرنا فى اسم الآلة أن العامية تفتح ميم صيغتى مِفْعَل ومِفعلة مثل مَبْرد فى مِبْرد - مَرْوحة فى مِرْوحة .

وبالمثل تفتح الحرف الأول المكسور فى الأسماء الآتية :

خَزانة فى خِزانة - زَنْد فى زِنْد وهو عود تُشْعَل به النار - خَصْب فى خِصْب - زَنْديق فى زِنْديق - شَطْرَنْج فى شِطْرَنج وهى لعبة للتسلية - حَضانة فى حِضانة - جَنازة فى جِنازة .

ومن ذلك :

غَطا فى غِطاء مع حذف الهمزة - قَلْع فى القِلْعْ وهو شراع السفينة بقلب القاف همزة .

ومن ذلك :

كَهانة فى كِهانة أى خبث وأصلها تنبؤ الكاهن بالغيب .

المَرِّيخ فى المِرِّيخ : كوكب من الكواكب السيارة - مَنْديل فى مِنديل - مَنْطِقة فى مِنْطقة .

تَنِّيس : فى تِنِّيس بلدة كانت قديما بالقُرْب من بورسعيد .

خُبْزٌ مِلَهْوِج فى مُلَهْوَج أى معجَّل

٦ - كسر الأول والعامية تضمُّه

ذكرنا أمثلة لذلك فى صيغة فِعْلل الاسميه المارة ص ٦٠ . كما ذكرنا فى اسم الآلة أن العامية قد تضم ميم صيغة مفعال مثل : مُفْتاح - مُسْمار .

ومما تضم أوله وهو مكسور فى العربية الأمثلة التالية : البُساط فى

البِساط الذى يفرش فى الأرض - الحُصْرُم فى الحِصْرِم ، وهو العنب قبل نضجه - رُباط فى رِباط .

الحُضْن فى الحِضْن وهو الصدر مما يلى الإبط إلى الخَصْر - الحُمُّص فى الحِمَّص - خُطْبة العروس فى خِطْبتها - دُمياط فى دِمياط .

ومن ذلك :

رُزْمة فى رِزْمة ، وهو ما جُمع من شىء واحد فيقال رُزْمة ورق ، رُزْمة ثياب .

غُربال فى غِرْبال : أداة تشبه المنخل تنقَّى بها الحبوب من الشوائب .

قُطّ فى قِطّ وهو الهِرّ - القُمْع فى القِمْع .

ووراء ما ذكرناه من إبدالات للحركة فى أول الكلمات إبدالات فى الحركة الثانية ، وهى قليلة بالقياس إلى الحركات فى أول الكلمات ، وأكثرها تتغيَّر فيها مع تغير حركة الحرف الأول كما يلاحظ فى بعض الأمثلة المذكورة .

فهرس

الألفاظ العامية المحرَّفة فى الكتاب ، ومعها الصواب

وهى مرتبة ترتيبا أبجديا حسب الحرف الأول منها مجرَّدة أو مزيدة ، ولم أرجع المزيدة إلى حروفها الأصلية تيسيرا فى الكشف على الكلمات فى الكتاب . ولم أسقط من الكلمة العامية فى الترتيب الهجائى سوى أداة التعريف « أل » . ومع الكلمات أرقام الصفحات .

(الألف - الهمزة)

(عامى)		(الصواب)
أتكسِّب	٢٢	اتكسَّب
إتْكَسَى	١١٩	إكْتَسى
إتْلحَم	٣٩	إلتحم
إتْلَمَّ	٣٩	إلْتَمَّ
إتْلَوَى	١١٩	الْتَوى
إتْمَزَج	٣٩	امْتَزَج
إتمسِّك	٢٢	اتمسَّك
إتْمَلِّك	٢٢	اتملَّك
إتْمَلَى	١١٩	امْتَلى
إتْنزع	٣٩	إنْتَزَع
إتْنشر	٣٩	انْتَشر
إتنين مليون	٦٥	مليونين
اتْهَدم	٤٠	انْهَدم
إتْوزن	٣٩	اتَّزَن
إتْوَصف	٤٠	اتَّصف
أثرياءُ	٧٣	أثرياءُ
إجَّادِل	٢٤	إجَّادَل
أجْرَنَّك	١٣٥	لاجرم أنَّك
اجِّنب	٢٢	اجَّنَّب
اجِّنن	٢٢	اجنّن
إحْنا	١٠٢	نَحْنُ
أخْرَص	١٥٤	أخْرس
إخْرَص	١٥٤	إخْرَس
إخْص	١٥٤	إخْسَأ

(عامى)		(الصواب)
آدى	١٢٤	هذا
أدَان	١٥١	أذَان
أدباءُ	٧٢	أدباءُ
أدْعِياءُ	٧٣	أدْعِياءُ
إدَّن	١٥١	أذَّن
آدى الجمل	١٢٤	هذا الجمل
أدِينى	١٢٣	هذا أنا
أرْأم	١٢٤	أرْقَم
أرْغول	١٢٤	أرْغُن
ازَّاحِم	٢٤	ازَّاحَم
إزازه	١٣٠	قاروره
إزاعة	١٥٢	إذاعة
أزاه	١٧	أذِيَه
أزكياءُ	٧٣	أذكياءُ
أزميل	٥٩	إزميل
إزَّيْك	١٣٥	أيش زَيَّك
أزِيَّة	١٥٢	أذِيَّة
إسَّابِق	٢٤	إسَّابَق
اسَّاهِل	٢٤	اسَّاهَل
اسْتاهِل	٤١	إسْتَأهَل
إستمارة	١٢٤	إسْتِثْمارة
اسْتَنَّى	٤٤	استأنَّى
إسَّرْمح	١٢٤	سَرَح
إسْطوانة	١٦٧	أُسْطوانة

(عامى)		(الصواب)
إسماعين	١٦١	إسماعيل
إسورة	١٢٤	سِوار
أسْيوط	١٦٧	أَسْيُوط
اشْتَهوا صبيانى	٣٦	اشْتَهى صبيانى
إشّعْبَط	١٢٤	شَبط من شَبَث
إشّعْلَق	١٢٤	عَلِق
أشقياءٌ	٧٣	أشقياءُ
إشِمْعْنَا	١٣٦	أيْش المَعْنَى
هذا إصْبَع	٧٥	هذه إصْبع
إصّالح	٢٤	إصّالَح
أصِفياءٌ	٧٣	أصفياءُ
إضّارِب	٢٤	إضّارَب
أطَر	١٤٧	أثَر
اظلِّم	٢٢	اظلَّم
أغبياءٌ	٧٣	أغْبياءُ
أغْنِياءٌ	٧٣	أغْنِياءُ
إقْرا	٤٢	إقْرَأْ
أقْرِباءٌ	٧٣	أقْرِباءُ
أكِفّاءٌ (جمع كُفء)	٧٣	أكْفاءُ
أكّيل	٦٠	إكّيل
أكلتيه	٢٠	أكلتِه
اكلِّف	٢٢	اكلَّف
اكلِّم	٢٢	اكلَّم

(عامى)		(الصواب)
آكْلين	٤٦	آكِلين
إكْمِنُه	١٣٦	كما أنه
إلادِه	١٥١	إلا هذا
ألْدَغ	١٤٩	ألْثَغ
اللى	٨٠	اسم موصول عام
ألماظ	١٥٥	ألماس
إمّال	١٣٦	إنْ ما لا
امبارح	١٠٤	البارحة
إمْتَ وَصَلْت	٨٠	متى وصلت
أمَراءٌ	٧٢	أمَراءُ
أنبياءٌ	٧٣	أنبياءُ
إنْ شا الله	٤٤	إن شاءَ الله
إنِف	٥١	أنِف
أنْف جميلة	٧٤	أنف جميل
إنْكشح	١٢٤	انْقَشَع
إنْهو	١٣٧	أين هُوَ
إنْهى	١٣٧	أين هِيَ
إنّو	١٠٠	إنه
أهو	١٦٢	هاهو
آوْحُو	١٦٠	كاوَحه
إيد	١٦٤	يد
إيوَه – أيْوَه	١١١	إيْ (نعم)
آى – آ	١١١	إيْ

(البـــاء)

(عامى)		(الصواب)
باتْعَه	١٦٢	ماتعَة
باط	١١٩	إبْط
باكْتُبْ	٢٨	أكتب
بالوظَه	١٥٣	فالوذَج
باير	٨٣	بائر
بايع	٨٣	بائع
بِتاع	١٦١	مَتاع
بِتِكْتِبْ، بِتِكْتِبوا	٢٨	تَكْتُب، تَكْتُبون
بَحْتَر	١٥٨	بَعْثَرَ
بَحْتِين	٨٨	باحِثين
البُخور	٥٨	البَخور
البَدْلة	١٥١	البِذْلة
بِدِنجان	٩١	باذِنْجان
بِدِّى	١٢٥	بِوُدِّى
بِديت	٤٢	بَدَأْت
بِرادَة	٥٧	بُرادَة
بِراية	٥٧	بُرَاية
بُرْتُقان	١٦١	بُرْتَقال
بِرِد	١٥	بَرُد
بَرْطيل	٦٢	بِرْطيل
بَرْعوم	٦١	بُرْعوم
بَرْعين	٨٨	بارِعين

(عامى)		(الصواب)
بَرْقوق	٦١	بُرقوق
بَرْوْ عَتَبْ	١٣٨	براءة وعَتْب
بُرِّيه منك	١٢٥	برئ منك
البُساط	١٦٩	البِساط
بسطاءْ	٧٢	بسطاءُ
بِشْوِيش	١٢٥	بِوَشْوَشة
بِطِل	١٥	بَطُلَ
بَطِّيخ	٥٩	بِطِّيخ
بَطْنى تِوْجَعْنى	٧٤	بَطْنى يُوْجِعُنى
بِعِد	١٥	بُعْد
بَعْدين	١٣٧	بعد إنه
بعديها	٩٢	بعدها
بِعِيد	٥١	بَعيد
بَغْبغان	١٢٥	ببَّغاء
بَقا	١٧	بَقِىَ
بِقِى	١٨	بَقِىَ
بَلاش	١٣٨	بلا شئ
بَلْبوص	١٢٥	بَلْهوص
بلداءْ	٧٢	بلداءُ
بَلْعوم	٦١	بُلْعوم
بِلِيته	١٩	بَلَلْتُه
بِلِيته، أبْلِيه	٣٦	بَلَوْته، أبْلُوه

(عامى)		(الصواب)
بليلة	١٦٤	بَليلة
بِنوته	١١٥	بُنَيَّة
بِنونه	١١٥	بُنَيّ
البُهار	١٦٦	البَهار
بَهْلول	٦١	بُهْلول
بُهُم	١٠٥	بِهِم
بُون	١٢٩	بَوْن
هذا بِير	٧٥	هذه بِئْر
بِيضه	٥٢	بَيْضاء
بِيضه	١٦٤	بَيْضَة
بِيع	٩٢	بَيْع
بِيع	١٦٤	بَيْع
بِيكْتِب-بِيكتِبوا	٢٨	يَكْتُب-يَكْتُبون
بِيكُم	١٠٥	بِكُم
بِيَنَّك	١٣٧	باين أنك
بِيوت	٧٣	بُيوت

(التـــاء)

(عامى)		(الصواب)
تايه	٨٣	تائه
تِبَرِّى	٤٢	تَبَرُّؤ
تِبَرِّيت	٤٢	تبرَّأت
تِبْزير	١٥٢	تبذير
تِبيتِي	٣٢	تَبِيتين
تِدْلكى	٣٢	تَدْلكين
تِخين	١٤٨	ثَخين
تِرْزى	١٥٠	دَرْزِىّ
تركتِيها	٢٠	تركتِها
تِرمِس	١٦٧	تُرْمُس
تِسْعِينات	٧١	تِسْعِينيَّات
تسمعيه	٣٢	تسمعينه
تَشَعْبط	١٤٩	تَشَبَّث
تَصَنَّت	١٢٠	تَنَصَّت
تِعِب	١٥	تَعِب
تِعْبان	١٤٨	ثُعبان
تِعبه	٤٣	أتْعبه
تَعْتعه	١٥٠	تَحَتْحه
تِعْلم	٢٧	تَعْلم
تِلْت	١٤٨	ثُلْث
تلت شهور	١٢٥	ثلاثة شهور
تلاته مليون	٦٥	ثلاثة ملايين
تُلْتِميه	١٤٨	ثلاثمائة
تَلْج	١٤٨	ثَلْج

(عامى)		(الصواب)
تِلفُه	٤٣	أَتْلَفَه
تَمَخْتَرِى	١٤٧	تَبَخْتَرى
تمنيه	١٤٨	ثمانية
تْمرات	٦٩	تَمَرات
تَمَطَّع	١٦٣	تَمَطَّى
تْمنيَّه	١٤٨	ثمانمائة
تنْبَل	١٥٧	طَنْبَل
تَنَى	١٤٨	ثَنَى
تنوجاىْ	١٢٥	إنه جاءٍ
تنيس	١٦٩	تِنيس

(عامى)		(الصواب)
تهرًا-اتْهرَى	٤١	تهرَّأ
تَهَرَّى	٤٢	تَهَرَّؤ
توب	١٤٨	ثَوْب
تُوب	٩٢	تُبْ
تَوَضَّى	٤٢	تَوَضُّؤ
تَوَضِّيت	٤٢	تَوَضَّأت
تُوم	١٢٦	تَوْأم
تُوم(عُشْب)	١٤٨	ثُوم
تِيس	١٦٤	تَيْس

(الجـــيم)

(عامى)		(الصواب)
جا-جه-إجا	٤٣	جاء
جابُهْ	١٠٥	جاء به
جَبَره	٤٣	أَجْبَره
جُبَناءُ	٧٢	جُبَناءُ
جِبْرين	١٦١	جِبْريل
هذا الجحيم	٧٥	هذه الجحيم
جِدْر	١٥٢	جِذْر
جِذرى(مرض)	١٦٧	جُدَرى
جَدَع	١٥٢	جَذَع
جِدْعان	١٥٢	جِذْعان

(عامى)		(الصواب)
جِدْى	١٦٤	جَدْى
من جرَايْرَك	١٢٦	من جَرَّائك
جَرْجير	٦٢	جِرْجير
جَرِّيته	١٩	جَرَرْته
جَزَيْتيها	٢٠	جَزَيْتِها
جَعَّر	١٤٦	جَأَر
الجِعِيص	١٥٤	الجَعِيس
جِفْن	١٦٤	جَفْن
جَلَّابِيَّة	١٢٦	جِلْباب
جَلْسات	٦٩	جَلَسات

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
جَلْسين	٨٨	جالسين	جَنَاْيِنى	١٢٦	جَنايِنى
جِليته، أجليه	٣٦	جَلوته ، أجلوه	جِنِينه	١٦٨	جُنَيْنه
جِماد (شهر)	١٢٦	جُمادى	جَهَده	٤٢	أجهده
جِميز	١٦٧	جُمَّيز	جوز	١١٩	زوج
جُمْهور	٦١	جُمْهور	جَوِّزوه	١١٩	زَوَّجوه
جِناح	١٦٤	جَناح	جُوف	١٦٦	جَوْف
جَنازه	١٦٩	جِنازة	جِيب	١٦٤	جَيْب

(الحـــاء)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
حاخْرُجْ	٣٠	سأخْرجُ	حَدُّوته	١٢٧	أُحْدوثة
حاشْرَبْ	٣٠	سأشربُ	حِرْبايَه	١٢٧	حِرْباء
حاعْرَفْ	٣٠	سأعْرِف	حِزْمَه	١٦٨	حُزْمة
حافْتح	٣٠	سأفتح	حِزن	١٥	حَزن
حاكتب	٢٩	سأكتب	حَسُّونه	١١٥	حُسَيْن
حايل	٨٣	حائل	حُصْرم	٦٠	حِصْرِم
حِبسُه	١٦	حَبَسَه	حَصْوه	١٢٧	حَصاة
حَبَّه	٤٣	أَحَبَّه	حَضَانه	١٦٩	حِضانة
حَبُّوبه	١١٥	حُبَيِّبه	حُضْن	١٧٠	حِضْن
حَجِّيت	١٩	حَجَجْت	حَظْوة	١٦٧	حُظْوة
حِدَّايَه	١٢٦	حِدَأة	حَفْلات	٦٩	حَفَلات
حَدَفه	١٥٢	حَذَفه	حِفِض	١٥٧	حَفِظ
حِدِق	١٥٢	حاذِق	حَفْلَطة	١٢٧	حَذْلقة

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصولب)
حَفِّيظ	٦٠	حِفِّيظ	حمد	١٥	حَمِدَ
حِكاكه	٥٧	حُكاكة	حَمْرَه	٥٢	حمراء
حَكَمه	٤٢	أحكمه	حُمُّص	١٧٠	حِمَّص
حَلا	١٧	حَلِيَ	حَمْقه	٥٢	حَمْقاء
حَلْبات	٦٩	حَلَبات	حُمُّوده-حِميدة	١١٥	حُمَيْد
حُلَفاءٌ	٧٢	حلفاءُ	حَنْضَل	١٥٧	حَنْظَل
حَلْقوم	٦١	حُلْقوم	حَنُوتِيْ	١٥٧	حَنُوطِيّ
حَلّتِيه	٢٠	حَلَّلْتِهِ	حَوالِي	٦٥	حَوالَيْ
حِلْم	١٦٨	حُلْم	حَوالِينا	٦٤	حَوالَيْنا
حَلَوانى	١١٦	حَلْوانى	حُول	١٣٠	حَوْل
حَلُّوف	١٦٣	هِلَّوْف	حِيل	١٦٥	حَيْل
هذا حماها	٧٦	هذا حَمُوها			

(الخـــاء)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
خايف	٤٥	خائف	خزاه	٤٣	أخزاه
خاين	٨٣	خائن	خَزْنَه	١٢٧	خِزانة
خَبِّيتُه	٤٢	خبَّأته	خَزُّوق	٩١	خازوق
خِجِل	١٥	خَجِل	خَسَّع	١٥٣	خَزَّع
خِدْل	١٥٣	خَدِرَ	خِصْب	١٦٩	خَصْب
خَدَمات	٧١	خِدْمات	الخَصْره	٩٠	الخاصرة
خَرْطوم	٦١	خُرْطوم	خِصْم	١٦٥	خَصْم
خَرَسه	٤٣	أَخْرَسه	خَصِّيته	١٩	خَصَصْته
الخَرَص	١٥٤	الخَرَس	خُضَرى	١١٧	خَضْراوانى

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
خُطْبة العروس	١٧٠	خِطْبة	خَنْزير	٦٢	خِنْزير
خَطْرَفَة	١٢٨	خَرَف	خَنّيس	٦٠	خِنيس
خُطْوات	٦٩	خُطُوات	خُوخ	١٦٦	خَوْخ
خُلْخال	١٦٦	خَلْخال	خُوف	١٦٦	خَوْف
خِلِطه	١٦	خَلَطه	الخِير	١٦٥	الخَيْر
خَمّير	٦٠	خِمّير			

(الدال)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
دا – ده	٧٨	ذا – ذه	دَسْتور	٦١	دُستور
داب	١٥١	ذاب	دِشيش	١٢٨	جَشيس
داحِس	١٥٠	داخِس	دَعْوتِين	٦٥	دَعْوَتَيْن
دَاق	١٥١	ذاق	دَعْوره	١٥٨	دَهْوره
دأْلج الكرة	١٥٨	دَعْلج	دعيته، أدعيه	٣٦	دعوته، أدعوه
دايم	٨٣	دائم	دُكهمه	٧٨	أولئك
دِبّان	١٥١	ذِبّان (ذباب)	دكهيه	٧٨	تلك
دِبّانه	١٥١	ذُبابة	هذا دَلْو	٧٥	هذه دلو
دَبَحُه	١٥١	ذَبحه	الدُّلوك	٥٨	الدَّلوك
دِبِل	١٥١	ذَبُل	دِلِيّته	١٩	دَلّلْته
دخلاءُ	٧٢	دخلاءُ	دِمّل	١٦٨	دُمَّل
دِرَاع	١٥١	ذراع	دِمِى	١٨	دَمِىَ
هذا دِرْع	٧٥	هذه درع	دُمْياط	١٧٠	دِمْياط
دَرْغمه	١٥٦	ضَرْغمه	دَهَبْ	١٥١	ذَهَبْ
دَرْفيل	١٢٨	دُلْفين	دَهَس	١٥٩	دَعَس

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
دَهَشه	٤٣	أدهشه	دُوق	٩٢	ذق
دَهْليز	٦٣	دِهْليز	دى	٧٨	ذى
دِهْن	١٦٨	دُهن	دِيب	١٥١	ذِئْب
دَوَايه	١٢٨	دَواة	دَيْره	٨٤	دائرة
دُور	١٣٠	دَوْر	ديك اليوم	٧٨	ذاك اليوم
دَوَرات	٧٠	دَوْرات	دِيل	١٥١	ذَيْل
دُول	٧٨	هؤلاء	دِين	١٦٦	دَيْن

(الـراء)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
رَاجَعْتيه	٢٠	راجعتِهِ	رُخُص	١٦	رَخُصَ
رجْيــه	٨٩	راجِية	رُخْصات	٦٩	رُخُصات
راحِلينْ	٦٦	رَاحِلينَ	رَدَفه	٤٢	أردفه
راخر	٥٣	الآخر	رُدْهات	٦٩	رُدُهات
راس	٨٣	رأس	رَدِّيتُه	١٩	رَدَدْتُه
راسى توجعنى	٧٤	رأسى يَوْجَعنى	رُزْمه	١٧٠	رِزْمه
رَاسِل الخطاب	٤٦	مُرْسِل	رَزِيل	١٥٢	رَذِيل
رُباط	١٧٠	رِباط	الرِّسمال	١٣٨	رأس المال
رِبح	١٥	رَبِح	رِشِيته، أرشيه	٣٦	رَشَوْته، أَرْشُوه
رِبك	٥١	رَبك	رُصاص	١٦٦	رَصاص
رَجْلِين	٦٤	رَجُلَيْن	رِضِع	١٥	رَضَع
رُحَماءُ	٧٢	رُحماءُ	رَغْبات	٦٩	رَغَبات
رَحْمات	٦٩	رَحَمات	رَغَى رغياً	١٦١	لَغَى لغواً

(عامى)		(الصواب)
رُفَقاءُ	٧٢	رفقاءُ
رَقَا	١٧	رَقِىَ
رَفَا الثوب	٤٢	رفأه
رهَقه	٤٣	أرْهقه

(عامى)		(الصواب)
رُوض	١٣٠	رَوْض
رُوضَه	١٦٦	رَوْضة
رِيحان	١٦٥	رَيْحان

(الزاى)

(عامى)		(الصواب)
زات	١٥٢	ذات
زَأله	١٥٢	ذَأله
زِبْدَه	١٦٨	زُبْدة
زِبْديه	١٦٨	زُبْديّة
زِحْلِفَه	١٢٨	سُلَحْفاة
الزِّخِيره	١٥٢	الذَّخيرة
زَرْنيخ	٦٣	زِرْنيخ
الزَّرَّه	١٥٢	الذَّرَّه
الزُّرِّيه	١٥٢	الذُّرِّية
زعماءُ	٧٢	زعماءُ
زَغْرَتتْ	١٥٠	زَغْرَدَتْ
زَغْزَغه	١٥١	دَغْدَغه
زَهْرات	٦٩	زَهَرات
الزَّكاء	١٥٢	الذكاء
الزُّل	١٥٢	الذل
زَلَط الطعام	١٢٨	سَرَط الطعام
زَلَقه	٤٣	أزْلَقه

(عامى)		(الصواب)
الزَّم	١٥٢	الذَّم
زُمَّاره	١٦٦	زَمَّاره
الزِّمَّه	١٥٢	الذِّمَّه
زَنْب	١٥٢	ذنب
زَنْبور	٦٢	زُنْبور
زَنْبيل	٦٣	زِنْبيل
زِنْد	١٦٩	زَنْد
زَنْديق	١٦٩	زِنْديق
زَنْهَرَتْ عينه	١٦٢	زَمْهَرت
الزِّهْن	١٥٢	الذِّهْن
زِوّاده	١٢٨	زاد
زُوج	١٦٦	زَوْج
زُور (فعل)	٩٢	زُرْ
زُوغ (فعل)	٩٢	زُغ
الزُّوق	١٥٢	الذوق
زِيت	١٦٥	زَيْت
زِيحْ (فعل)	٩٢	زِحْ

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
زِيد	٩٢	زِدْ	زِين	١٦٥	زَيْن
زِيف	١٦٥	زَيْف	زِينَبْ	١٦٥	زَيْنب

(السين)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
هذا ساق	٧٥	هذه ساق	سِطِيحه	١٦٦	سَطِيحه
ساءَهُ	٤٣	أساءَ إليه	سُعَداءُ	٧٢	سُعَداءُ
سمْية	٨٩	سامِية	سعده	٤٣	أسعده
سايح	٨٣	سائح	سَعَفه	٤٣	أَسْعفه
ساير	٨٣	سائر	سِعيد (تصغير سعد)	١١٥	سُعَيْد
سايغ	١٥٦	صائغ	سِعيد	٥١	سَعِيد
سِبْحَه	١٦٨	سُبْحه	السُّفُوف	٥٨	السَّفوف
سَجْدين	٨٨	ساجِدين	سُقْب	١٤٩	ثَقْب
سَجِيع	١٥٥	شَجيع	سَقَّف	١١٩	صَفَّق
سِحْنه	١٦٥	سَحْنه	سَكّ الباب	١٥٦	صَكَّه
السُّحُور	٥٨	السَّحُور	سِكِت	١٦	سَكَت
سُخُن	١٦	سَخُن	سِكِن	١٦	سَكَن
سَدْغ	١٥٦	صُدْغ	سَكِّير	٦٠	سِكِّير
سِدِّيته	١٩	سَدَدْته	سُلْطات	٦٩	سُلُطات
سَرَخ	١٥٦	صَرَخ	سِمَّان	١٦٨	سُمَانَى
سَرْوَه	١٤٩	ثَرْوة	سِمِع	١٥	سَمِعَ
سَرِىّ	١٤٩	ثَرِىٌّ	سَمِّيع	٦٠	سِمِّيع
سِرِيس	١٦٦	سَرِيس	سِمِين	٥١	سَمِين

(عامى)		(الصواب)
سَنْكَر الباب	١٦٠	سَكَّر الباب
سَهْرات	٧٠	سَهَرات
سُهُل	١٥	سَهْل
سَهِّير	٦٠	سِهِّير
سَواب	١٤٩	ثَواب
سِيف	١٦٥	سَيْف
سِيل	١٦٦	سَيْل

(الشين)

(عامى)		(الصواب)
شَدْية	٨٩	شادِيه
شايب	٨٣	شائب
شايع	٨٣	شائع
شَبَط	١٤٩	شَبَث
شِتْوى	١١٧	شَتْوى
شَجَرْتينْ	٦٤	شَجَرَتَيْنِ
شَحَّات	١٢٨	شَحَّاذ
شَدِّيته	١٩	شَدَدْته
شَرّ الماء	١٤٩	ثَرّ الماء
شُرفاءٌ	٧٢	شرفاءُ
شَرِّيب	٦٠	شِرِّيب
شِريف	٥١	شَريف
شَطَرَنْج	١٦٩	شِطْرَنْج
شَعْرات	٧٠	شَعَرات
شَعَل النار	٤٣	أشعل
شَعْنون	٦٢	شُعْنون
شِفَّة	١٦٥	شَفَة
شِقِى	١٨	شَقِىَ
شَكْرين	٨٨	شاكِرين
شِكِيته ،أشكيه	٣٦	شَكَوْته، أشْكُوه
شِلْت الحجر	٤٣	أشَلْت
شِلّه	١٤٩	ثُلَّة
شَمْروخ	٦٢	شُمروخ
شِمِّيت	١٩	شَمَمْت
شَهِّل	١٥٤	سَهِّل
شَهْوات	٧٠	شَهَوات
شِوار العروسة	١٦٥	شِوار
شُوق	١٦٦	شَوْق
شُوَيّه	١٢٩	شُوَيْئ

(الصاد)

(عامي)		(الصواب)	(عامي)		(الصواب)
صابه(صابو)	٤٣	أصابَهُ	صِفِّيته	١٩	صَفَقْته
صاين	٨٣	صائن	صلّطه	١٥٤	سلّطه
صَبُون	٩١	صابون	صَفْقات	٧٠	صَفَقات
هذا سَدْغ	٧٥	هذه صُدْغ	صُلَحاءٌ	٧٢	صُلَحاءُ
صِدِّيته	١٩	صَدَدْته	صَنْدوق	٦٢	صُنْدوق
صَدِّيق	٦٠	صِدِّيق	صَنْديد	٦٠	صِنْديد
صِرْصار	١٢٩	صُرصور	صَهْريج	٦٣	صِهْريج
صَطْل	١٥٤	سطل	صُـــوم	١٣٠	صَوْم
صُعُب	١٥	صَعُب	صِيد (فعل)	٩٢	صِدْ
صِغِر	١٦	صَغُر	صِيد	١٦٥	صَيْد
صُغَيِّر	١١٥	صُغَيَّر	صِيص	١٥٥	شِيص
صُفَّاره	١٦٦	صَفَّاره	صِيف	١٦٥	صَيْف
صَفْحات	٧٠	صَفَحات			

(الضاد)

(عامي)		(الصواب)	(عامي)		(الصواب)
ضايع	٨٣	ضائع	ضَرِّيب	٦٠	ضِرِّيب
ضِحِك	١٥	ضَحِك	ضُعُف	١٦	ضَعُف
ضَحِّيك	٦٠	ضِحِّيك	ضَعَفاءٌ	٧٢	ضُعفاءُ
ضَرب مِينْ	٧٩	مَنْ ضَرَب	ضُفْدَع	٦٠	ضِفِدع
ضَرَبْتيه	٢٠	ضَرَبْتِهِ	ضِفر	١٥٨	ظُفْر

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
الضِّلّ	١٥٨	الظِّلّ	ضَمِّيته	١٩	ضَمَمْته
هذا ضَلع	٧٥	هذه ضِلع	ضَهْر	١٥٨	ظَهْر
ضَلْمه	١٥٨	ظُلْمة	صلاة الضُّهْر	١٥٨	صلاة الظُّهر

(الطاء)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
طاطيت	٤٢	طأطأت	طازه	١٥٠	طازَج
طالبان			هذا طِشْت	٧٥	هذه طَشْت
حضروا	٣٣	حضرا	طَفَاه	٤٣	أَطْفأه
طالبتان			طِفِيت	٤٢	أَطْفأت
حضروا	٣٣	حضرتا	طَلّ عليه	٤٣	أطلّ
طِحين	١٦٥	طَحين	طِمِع	١٥	طَمِعَ
طُرْبه	١٤٧	تُرْبةٌ	طُهُر	١٥	طَهُرَ
طَرْطور	٦٢	طُرطور	طُور	١٤٧	ثَوْر
طَرْقع	١٥٩	فَرْقَع	طُوق	١٦٦	طَوْق

(الظاء)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
ظَبَطه	١٥٦	ضبطه	ظُلْمات	٦٩	ظُلُمات
ظُرْف	١٦٦	ظَرْف	ظِلِّيت	١٩	ظَلِلْت
ظُرفاءٌ	٧٢	ظرفاءُ	ظَهَرَه	٤٣	أَظْهَره

(العين)

(عامى)		(الصواب)
عايد	٤٥	عائد
عايِز، عاوِز	١٢٩	مُعْوِز
عاَمْنَوِّلْ	١٣٩	عامًا أول
عايم	٨٣	عائم
عَبًّا الصُّنْدوق	٤٢	عَبَّأَه
عَبَايَه	٨٤	عَباءَة
عِبِيد	١١٥	عُبَيْد
عِتمان	١٤٩	عُثْمان
عِجُّه	١٦٨	عُجَّه
عِدِنّه	١٣٨	عُدَّ أنه
عِدِّيت	١٩	عَدَدْت
عَرْبون	٦٢	عُرْبون
عَرْبيد	٦٠	عِرْبيد
عَرْجون	١٦٧	عُرْجون
عَرْجه	٥٢	عَرْجاء
عِرِف	١٦	عَرَف
عَرْفين	٨٨	عارفين
عِرْق النِّسا	١٦٥	عِرْق النَّسا
هذا عَرْقوب	٧٥	هذه عُرقوب
عِرْيان	١٦٨	عُريان
عَزاب	١٥٢	عَذاب
عِشّ	١٦٨	عُشّ
عُشَر	٥٢	عُشَراء
عِشْرينات	٧١	عِشْرينيات
عَصَاتين	٦٥	عَصَوين
عَصَايتين	٦٥	عَصَوين
عَصايْتي	١٠١	عصايَ
عصَايَه	١٢٩	عَصَا
عَصَرْتيها	٢٠	عَصَرْتِها
عَصْفور	٦٢	عُصْفور
عَطاه	٤٣	أعْطاه
عظماءٌ	٧٢	عظماءُ
عَفْريت	٦٣	عِفْريت
هذا عَقِب	٧٥	هذه عَقِب
عُقْبالك	١٣٩	العُقْبَى لك
هذا عُكّاز	٧٥	هذه عُكّاز
عِكِر	٥١	عَكِر
عَلَاوْله	١٣٩	على وِلاء
عِلْبه	١٦٨	عُلْبه
علشان	١٣٩	على شأن
عِلِم	١٥	عَلِمَ
علماءٌ	٧٢	علماءُ
عَلَنُه	٤٣	أعْلَنَهُ
عليوه	١١٥	عُلَيّ

(عامي)		(الصواب)	(عامي)		(الصواب)
عَمّال	١٣٩	على ما	عَنُّو	١٠٠	عَنْه
عِمِل	١٥	عَمِل	عُومْ(فعل)	٩٢	عُمْ
عُمْلات	٦٩	عُمُلات	عُوم	١٣٠	عَوْم
عِمِير	١١٥	عُمَيْر	عِيش(فعل)	٩٢	عِش
عَنْطَزه	١٥٣	عَرْطزه	العِيلة	٩١	العائلة
عُنُف	١٥	عَنف	عِيون	٧٣	عُيون
عَنْقود	٦٢	عُنقود			

(الغين)

(عامي)		(الصواب)	(عامي)		(الصواب)
غائِث	٤٦	مُغِيث	غَمَد سيفه	٤٣	أغمده
غُدْوات	٦٩	غُدُوات	غَمِيق	١٥٩	عَميق
غُرْبال	١٧٠	غِرْبال	غُوصْ (فعل)	٩٢	غُصْ
غُرْفات	٦٩	غُرُفات	غِيبْ (فعل)	٩٢	غِبْ
غَطا	١٦٩	غِطاء	الغِيره	١٦٥	الغَيْرة
غَلَق الباب	٤٣	أَغْلق الباب	الغِيم	١٦٥	الغَيْم

(الفاء)

(عامي)		(الصواب)	(عامي)		(الصواب)
فاده	٤٣	أفاده	فَطْمة	٨٩	فاطِمة
فار	٨٣	فأر	فاق من النَّوم	٤٣	أفاق من النوم
هذا فاس	٧٥	هذه فأس	فال	٨٣	فأل

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
فِجْل	١٦٨	فُجْل	فِلْفِل	١٦٨	فُلْفُل
فِرِح	١٥	فَرِحَ	فِنِي	١٨	فَنِـيَ
فُزْدق	١٥٤	فُسْتق	فِهِم	١٥	فَهِمَ
فزعه	٤٣	أفزعه	فَهْمين	٤٦	فاهِمين
فِسِد	١٦	فَسَد	فَهْمِينه	٤٦	فاهِميه
فُضْلتين	٦٥	فُضْليين	فُوج	١٣٠	فَوْج
فَطَر، فاطر	٤٣	أَفْطر، مُفْطر	فُوز	١٦٦	فَوْز
الفُطور	٥٨	الفَطور	فُوقَك	١٢٩	فَوْقك
فَعَص	١٢٠	عَفَص	فين الكتاب	٧٩	أين الكتاب
فَقُّوس	١٥٦	فُقُّوص	فِيَّه	١٣٠	فِئَة
فَكَهانى	١١٧	فاكِهانى	فِيهُم	١٠٧	فِيهِم

(القاف)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
قارص (بَرْد)	١٥٥	قارس	قَصِّيت	١٨	قَصَصْت
قُبْقاب	١٦٦	قَبْقاب	قُطّ	١٧٠	قِطّ
هذا قدم	٧٥	هذه قَدَم	قَطْر	١٣٠	قِطار
قَدِّمتيه	٢١	قَدَّمْتِهِ	قَفَل الباب	٤٣	أقفل الباب
قُدْوات	٦٩	قُدُوات	قَلْع السفينة	١٦٩	قِلْع السفينة
قَرْنبيط	١٦٢	قُنَّبِيط	قِمامه	٥٧	قُمامة
قُرُنْفُل	١٦٦	قَرَنْفُل	قُمْع	١٧٠	قِمْع
قِريت	٤٢	قَرَأت	قَنْديل	٦٣	قِنْديل
قَزْدير	١٥٦	قِصْدير	قُول (فعل)	٩٢	قُل
قَسِّيس	٥٩	قِسِّيس	قُومْ (فعل)	٩٢	قُمْ
قَشْعَرِيره	١٣٠	قُشَعْرِيرة			

(الكاف)

(عامى)		(الصواب)
هذا كاس	٧٥	هذه كأس
كام الساعة	٨٠	كم الساعة
كُبَّاية	١٣٠	كُوْب
كُبُر	١٦	كِبَر
كبراءُ	٧٢	كبراءُ
كِبِير	٥١	كَبِير
كتابِيْن	٦٤	كتابَيْن
كُتْبى	١١٧	كُتُبى
كَتْبِين	٤٦	كاتِبين
كَتْبِينه	٤٦	كاتِبيه
هذا كِتْف	٧٥	هذه كَتِف
كَتِّيب	٦٠	كُتَيِّب
كِتير	٥١	كَثِير
كَدَّاب	١٥٢	كذّاب
كُرَّات	١٤٩	كُرَّاث
كَرَفْص	١٥٥	كَرَفْس
كَرَمه	٤٣	أَكْرَمَهُ

(عامى)		(الصواب)
كرماءُ	٧٢	كرماءُ
كِساره	٥٨	كُسَاره
كِيِسب	١٦	كَسَب
كُسْبَرَه	١٥٣	كُزْبَرَه
كِسِيته، أَكْسِيه	٣٦	كَسَوته، أَكْسُوه
كَعَّ	١٤٨	تَعَّ
هذا كَفّ	٧٥	هذه كَفٌّ
كُلْشِنْكان	١٤٠	كل شيءٍ كان
كمان	١٣٦	كما أنه
كُمِّتْرى	١٤٩	كُمَّثْرَى
كِناسه	٥٨	كُناسة
كَهانه	١٦٩	كِهانة
كوارِع	٧٣	أكارِع
كورَه	١٣١	كُرَة
كُون	١٦٦	كَوْن
كِيفْ	٨٠	كَيْفَ
الكِيل	١٦٥	الكَيْل

(اللام)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
لأْ	٨٣	لا	لَغوص	١٥٥	لَغْوس
لايم	٨٣	لائم	لَغوى	١٦٧	لُغوى
لِبْنان	١٦٨	لُبْنان	لِقِّيته	١٩	لَقَفْته
لبْوَه	٨٤	لَبُؤَة	لَقَاه	١٧	لَقِيَه
لَبْيَض	٥٢	الأبيض	اللُّبوس	٥٨	اللَّبوس
لَحقه	٤٣	ألحقه	اللُّصوق	٥٩	اللَّصوق
لَحْمَر	٥٢	الأحمر	اللُّضَا	١٥٨	اللَّظى
لَحْوَل	٥٢	الأحول	اللُّعوق	٥٩	اللَّعوق
لَدّ عليه	١٥٢	لَذَّ له	اللِّيل	١٦٥	اللَّيْل
لَدَغه العقرب	١٥٩	لَدَغه	لماضَه	١٥٨	لُمَاظَة
لِسَّه (الآن)	١٣١	لِلسَّاعة	لِمِّيته	١٩	لَمَمْته
لَضْربك	١٤٠	لا أضْربك	لَهَط الطعام	١٥٣	رَهَطه
لَطَشه كفًّا	١٥٤	لَطَسَهُ	لَهَفَه بالعصا	١٤٧	ألْهبه بها
لِعْبات	٦٩	لُعبات	لَهْلِبه	١٣١	ألْهَبه
لِعْبه	١٦٨	لُعْبة	لُوح	١٦٦	لَوْح
لَعْرَج	٥٢	الأعْرَج	لُوز	١٦٧	لَوْز
لَعْنات	٧٠	لَعَنات	لوم	٨٣	لؤم
لَعِّيب	٦٠	لِعِّيب	لِينْ(فعل)	٩٢	لِنْ
لغلوغ	١٦٢	نُغْنُغ	لِيَّه	١٠١	لِيَ

(الميم)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
ما اشْتَيْقَنْش	٣٧	ما اشْتَيْقن	ما مْعَيِيش	٣٨	ما معى شىء
ما اطمأنِّش	٣٧	ما اطمئنَّ	ما وَرْد	١٤١	ماء وَرْد
ما بِيتعلِّمْش	٣٧	ما يَتعلَّم	مَايل	٤٥	مائل
ما بْيحضَرْش	٣٧	ما يَحْضُر	مُبَاع	٤٩	مَبِيع
ما بِيْذَاكِرْش	٣٧	ما يُذَاكِرُ	مِبسَّط	٤٩	مُبَسَّط
ما بِيْستَيْقنش	٣٧	ما يَسْتَيْقن	مَبْرد	٥٣	مِبْرد
ما بْيطمأنِّش	٣٧	ما يَطْمئنّ	مَبْخَره	٥٤	مِبْخَرة
ما بِيْغبْش	٣٧	ما يغيب	مَبْعوت	١٤٩	مَبْعوث
ما تجْلِس	٣٠	أما تَجْلس	مَبْيوع	٤٨	مَبِيع
ما تِشْمَعِيه	٣٢	ما تَسْمَعينه	مِتْباع	١٢٠	مُبتاع
ما تعلمش	٣٧	ما تعلم	مِجَرَّب	٤٩	مُجَرَّب
ما تقعد	٣٠	أما تقعد	مَجْلِيَّه	٣٧	مَجْلُوَّة
ما تكتب	٣٠	أما تكتب	مِجَوِّز	١٣١	مُتَزَوِّج
ما تنظر	٣٠	أما تنظر	مِحاطّ	٧٢	مُحاطٌ
ما حضرش	٣٧	ما حضر	مِحاكّ	٧٢	مُحاكٌّ
ما ذاكرش	٣٧	ما ذاكر	مِحَرَّم	٤٩	مُحَرَّم
مِتْشَه	١٤٩	مُحَشَّة	مِحَمَّد	٤٩	مُحَمَّد
ماعْلِيهْش	١٤١	ما عَلَيْهِ شَىء	مِحَمَّص	١٥٤	مُحَمَّس
ما عَنْديش	٣٨	ما عندى شىء	محيته ، أمحيه	٣٦	محوته ، أمحوه
ما غابْش	٣٧	ما غاب	مَخَدَّه	٥٤	مِخَدَّة
ماسِك	٤٦	مُمْسك	مِخْله	٥٤	مِخْلاة
ما لِيشْ	٣٨	ما لى شىء	مَدْخنه	٥٤	مِدْخنه

(عامى)		(الصواب)
مَدغ	١٥٦	مضغ
مَدْفع	٥٣	مِدْفع
مَدْنه	١٣١	مِئْذَنه
مِدوِّد	١٦٨	مُدَوِّد
مِدِّيت	١٩	مَدَدْت
مَدْيون	٤٨	مَدِين
مَذْهول	٥٠	ذاهل
مِراية	١٣٢	مِرْآة
مِراتُه	٨٤	إمْرَأته
مراشّ	٧٢	مراشّ
مِرَبِّط	٤٩	مُرَبَّط
المرُتِجينْ	٦٨	المرتَجَيْنَ
المْرتضِينْ	٦٨	المرتَضَيْنَ
مُرْجان	١٦٦	مَرْجان
مَرْخيّه	٥٠	مُرْخاة
مُرُستان	٩١	مارَسْتان
مَرْوحه	٥٤	مِروَحة
مُرِّيت	١٩	مَرَرْت
المَرِّيخ	١٦٩	المِرِّيخ
مِزَّهر	٤٩	مُزَهَّر
مَزْوله	٥٤	مِزْولة
مِسَامح	٤٥	مُسامح
مَسَـــان	٧٢	مَسَانّ
مِستِكه	١٥٦	مُصْطَكا

(عامى)		(الصواب)
مِستوِيَّة	٤٦	مُسْتَوِيَة
مِسْحَه	٥٤	مِسْحاه
مِسَعَّر	٤٩	مُسَعَّر
مَسْكين	٦٣	مِسْكين
مِسْلوَعْ	١٥٩	مُسَلْفَع
مُسْمار	٥٤	مِسْمار
مَسْند	٥٣	مِسند
مِسَوِّس	١٦٨	مُسَوَّس
مِش	٣٨	ما
مِش عارف	٣٨	لا أعرف
مشا الله	٨٧	ما شاءالله
مشاقّ	٧٢	مشاقّ
مِشَجَّر	٤٩	مُشَجَّر
مَشْرط	٥٣	مِشْرط
مَشْنقه	٥٤	مِشْنقه
مَصابّ	٧٢	مصابّ
مصادّ	٧٢	مصادّ
مصافّ	٧٢	مصافّ
مُصان	٤٩	مَصُون
مِصدَّع	٤٩	مُصَدَّع
المُصطَفِينْ	٦٨	المُصْطَفَيْنَ
مَصْعد	٥٣	مِصْعد
مَصْفَى	٥٤	مِصْفاة
مَصْلوح	٤٩	مُصْلح

(عامى)		(الصواب)
مِصَلِّيَّة	٤٦	مُصَلًّى
مَصْيَدَة	٥٤	مِصْيدة
مضاخّ	٧٢	مَضَاخّ
مَضْرَب	٥٣	مِضْرب
مِضَلَّع	٤٩	مُضَلَّع
مِضَيَّع	٤٩	مُضَيَّع
مطابّ	٧٢	مطابّ
مَطْحَنه	٥٤	مِطحْنَة
مِطَرَّز	٤٩	مُطَرَّز
مَطْرقه	٥٤	مِطْرقة
مَطْوه	٥٤	مِطواة
مَطْيُوبه	٤٨	مَطِيبَة
مَظالّ	٧٢	مظالّ
مُعاب	٤٨	مَعيب
معاه	٩٢	معه
مِعْزه ، مِعْز	٩١	ماعزة مَعْز
مَعْلقه	٥٤	مِلْعقة
مِعَلِّم	٤٥	مُعَلِّم
مَعْيوب	٤٨	مَعِيب
مِغَمَّض	٤٩	مُغَمَّض
مِغَنِّيه	٤٦	مُغَنِّيَة
مَغْيوم	٤٨	مَغِيم
مُفْتاح	٥٤	مِفتاح
مِفَتَّح	٤٩	مُفَتَّح

(عامى)		(الصواب)
مَفْرش	٥٣	مِفْرش
مَفْرمه	٥٤	مِفْرمة
مَفْسود	٤٩	مُفْسَد
مُقاس	٤٩	مَقِيس
مَقْرعه	٥٤	مِقْرعة
مَقْصله	٥٤	مِقْصَله
مَقْلى-مِقْلاية	٥٤	مِقْلاة
مَكْحَله	١٦٧	مُكْحُلَة
مَكَس	١٤٩	مَكَث
مِكَهْرب	٤٩	مُكَهْرب
مَكْوه	٥٤	مِكْواة
مَكْيول	٤٨	مَكِيل
ملاذّ	٧٢	ملاذّ
مِلْتِوِيَّه	٤٦	مُلْتَوِيَة
مَلْجوم	٥٠	مُلْجَم
مَلْزوقة	٥٠	مُلْزَقة
مَلَصْ	١٢٠	صَلَمْ
مَلْصوقة	٥٠	مُلْصَقة
مَلْغِى	٤٩	مُلْغى
مِلَهْوِج	١٦٩	مُلَهْوَج
مَلِيت	٤٢	مَلأت
مِليح	٥١	مَلِيح
مَلىّ	١٣٢	مملوء
مَناخ	١٦٧	مُناخ

(عامى)		(الصواب)
مناشّ	٧٢	مناشّ
مناصّ (جمع منصة)	٧٢	مناصّ
مَنْدَره	١٥٧	مَنْظرة
مَنْديل	٦٣	مِنْديل
مَنْصَر	١٥٥	مَنْسَر
مَنْطِقه	١٦٩	مِنْطقه
مَنْطيق	٦٣	مِنْطيق
مِنَعْنش	١٣٢	مُنْعش
مِنُو	١٠٠	منه
منين انت	٧٩	من أين أنت
مِنِينى بلد	٧٩	من أىّ بلد
مهابّ	٧٢	مهابّ
مُهاب	٤٩	مَهِيب
مهامّ	٧٢	مهامّ
مَهُول	٥٠	هائل
مَوْجوع	٥٠	مُوجَعٌ

(عامى)		(الصواب)
مَوْدوع	٤٩	مودَعٌ
موز	١٦٧	مَوْز
موس، أمواس	٩١	موسى، مواسٍ
موسوق	٥٠	موسَق
مَوْقوده	٥٠	مُوقَدة
مومْيَه	١٣٢	مومياء
مُونه	١٣٢	مَئُونة
مِيتَى وصلت	٨٠	متى
ميتين	٨٤	مائتين
ميرى	١٣٣	أميرى
ميضه	١٣٣	ميضأة
ميلْ (فعل)	٩٢	مِلْ
المِيل	١٦٥	المَيْل
مين كتب	٧٩	مَنْ كتب
مِيَّه	٨٤	مائة

(النون)

(عامى)		(الصواب)
ناخُدْ	٤١	نَأخُذ
نَاكُل	٤١	نَأْكُل
نجباءً	٧٢	نجباءُ
نِحاتَه	٥٨	نُحاتَة

(عامى)		(الصواب)
نِدِر	١٥٢	نَذَر
النَّدْر	١٥٢	النَّذْر
نَدْل	١٥٢	نَذْل
نَدِيَّة	٤٦	نَدِيَة

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
نَساه	١٧	نَسِيَهُ	نِفَايه	٥٨	نُفاية
نِشْر	١٦٥	نَشْر	نِفَسه	٥٢	نُفَساء
نِسَوى	١١٨	نِشْوىّ	نَفوخ	١٦٣	يافوخ
نَشادِر	١٦٧	نوشاذِر	نُقُرس	٦١	نِقْرِس
النُشوق	٥٩	النَّشوق	نِكِد	٥١	نَكِد
نَصَفَهُ	٤٣	أنْصَفَهُ	نهاريها	٩٢	نهارها
نِضُف	١٥٨	نَظُفَ	نَوّ	١٤٦	نَوْء
هذا نَّعل	٧٥	هذه نَّعْل	نَوايه	١٣٢	نواة
نِعْلم	٢٧	نَعْلم	نُوع	١٦٧	نَوْع
نِعْناع	١٦٥	نَعْناع	نُوم	١٣٠	نَوْم
نَغَزَه	١٢٠	نَزَغَهُ أو نَخَزَهُ			

(الهاء)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
هاصْ	١٥٥	هاسَ	هَلَّ	٤٣	أهلَّ
هِتاف	١٦٨	هُتاف	هَنْسات	٧٠	هَمَسات
هَجَّص	١٥٥	هَجَّس	هُمَّه	١٠٣	هُمْ ، هُنَّ
هَدِّيته	٤٢	هَدَّأْته	هَنِّيتُه	٤٢	هَنَّأْته
هَرّا اللحم	٤١	هَرَأ اللحم	هَنُّونى	٤٢	هنِّئونى
هِزار	١٣٣	هَذْر	هُوَّ ، هِيَّ	١٠٢	هُوَ ، هِيَ
هَزِّيته	١٩	هَزَزْته	هُول	١٦٧	هَوْل
هَشّ الذباب	١٦٢	نَشّ	الهُون	١٣٣	الهاوون
هَلْضَمه	١٣٣	هَذْرَمه	هِيبَه	١٦٥	هَيْبَة
هَلَكه	٤٣	أهْلكه	هِيهْ هِيهْ	١٤٦	إيه إيه

(الواو)

(عامى)		(الصواب)	(عامى)		(الصواب)
وِحِش	١٥٠	وَحْش	هذا وِرْك	٧٥	هذه وَرِك
واخيته	١٤٦	آختيه	وَزّه	١٤٦	أزّه
واسيته	١٤٦	آسيته	وَشْوَشَة	١٥٤	وسوسه
وَاضَب	١٥٨	واظَب	الوَسْطه	٩٠	الواسِطة
واكَلْته	١٤٦	آكلته	وِطْواط	١٦٥	وَطْواط
وَجّت	١٤٦	أجّت	وِقّه	٨٤	أُقّة
وجَدْتيه	٢٠	وجدتِهِ	وِقِيّه	١٦٨	أُوقِيّه
وَدّاه	١٤٦	أدّاه	وَهمه	٤٣	أوهمه
وِدْن	٨٤	أُذُن	وَيّاك	٨٦	وإياك
وَرّاه	١٤٦	أراه	وين الكتاب	٧٩	وأين الكتاب
وِرِث	١٥	وَرِث			

(الياء)

(عامى)		(الصواب).	(عامى)		(الصواب)
يابوىْ	١١٣	يا أَبِي	يا سْليمان	١١٣	يا سُليمان
ياحْسين	١١٣	يا حُسَيْن	يا هَوْتى	١٥٩	يا لَهْفَتى
يا حْمد	١١٣	يا أحْمد	يا ما	٩٣	يم (كثير جدا)
يا خوىَ	١١٣	يا أخى	يا مْحَمّد	١١٣	يا مُحَمَّد
ياخىٍ	٨٦	يا أخى	يانا - يانى	١٠٢	يا أنا
يارِيت	١٦١	يا ليتَ	ياهل الخير	٨٦	يا أهل الخير

(عامى)		(الصواب)
ياوِيله	١٦٥	ياوَيْله
يحضرون		
الطلاب	٣٦	يحضر الطلاب
يحضرون الطالبات	٣٦	يحضر الطالبات
يِدَفيِّنى	٤٢	يُدْفئنى
يَسْمين	٩١	ياسَمِين
يِعَوْعَوْ	١٣٤	يِوَعْوِعْ
يِمِين	١٦٥	يمين
يوم الأربع	٩٠	يوم الأرْبعاء
يوم التّلاتْ	٩٠	يوم الثُّلاثاء

فهرس الموضوعات

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

كتب للمؤلف مطبوعة بالدار

فى الدراسات القرآنية

● الوجيز فى تفسير القرآن الكريم
الطبعة الأولى ١٠٥٢ صفحة

● سورة الرحمن وسور قصار
عرض ودراسة
الطبعة الثالثة ٤٠٤ صفحات

فى تاريخ الأدب العربى

● العصر الجاهلى
الطبعة السابعة عشرة ٤٣٦ صفحة

● العصر الإسلامى
الطبعة الرابعة عشرة ٤٦١ صفحة

● العصر العباسى الأول
الطبعة الثانية عشرة ٥٧٦ صفحة

● العصر العباسى الثانى
الطبعة التاسعة ٦٥٧ صفحة

● عصر الدول والإمارات
الجزيرة العربية-العراق-إيران
الطبعة الثالثة ٦٨٨ صفحة

● عصر الدول والإمارات
الشام
الطبعة الثانية ٣٥٦ صفحة

● عصر الدول والإمارات
مصر
الطبعة الثانية ٥٠٠ صفحة

● عصر الدول والإمارات
الأندلس
الطبعة الثانية ٥٥٢ صفحة

● عصر الدول والإمارات
ليبيا - تونس - صقلية
الطبعة الأولى ٤٤٦ صفحة

فى مكتبة الدراسات الأدبية

● الفن ومذاهبه فى الشعر العربى
الطبعة الحادية عشرة ٥٢٤ صفحة

● الفن ومذاهبه فى النثر العربى
الطبعة الحادية عشرة ٤٠٠ صفحة

● التطور والتجديد فى الشعر الأموى
الطبعة التاسعة ٣٤٠ صفحة

● دراسات فى الشعر العربى المعاصر
الطبعة التاسعة ٢٩٢ صفحة

● شوقى شاعر العصر الحديث
الطبعة الثالثة عشرة ٢٨٦ صفحة

● الأدب العربى المعاصر فى مصر
الطبعة العاشرة ٣٠٨ صفحات

● البارودى رائد الشعر الحديث
الطبعة الخامسة ٢٣٢ صفحة

● الشعر والغناء فى المدينة ومكة لعصر بنى أمية
الطبعة الخامسة ٣٣٦ صفحة

● البحث الأدبى:
طبيعته- مناهجه-أصوله-مصادره
الطبعة السادسة ٢٧٨ صفحة

● الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور
الطبعة الثانية ٢٥٦ صفحة

● فى التراث والشعر واللغة
الطبعة الأولى ٢٧٦ صفحة

فى الدراسات النقدية

● فى النقد الأدبى
الطبعة ا الثامنة ٢٥٠ صفحة

● فصول فى الشعر ونقده
الطبعة الثالثة ٣٦٨ صفحة

فى الدراسات البلاغية واللغوية

- البلاغة: تطور وتاريخ

الطبعة الثامنة ٣٨٠ صفحة

- المدارس النحوية

الطبعة السابعة ٣٧٦ صفحة

- تجديد النحو

الطبعة الثالثة ٢٨٢ صفحة

- تيسير النحو التعليمى قديمًا وحديثًا مع نهج تجديده

الطبعة الثانية ٢٠٨ صفحات

- تيسيرات لغوية

الطبعة الأولى ٢٠٠ صفحة

فى مجموعة نوابغ الفكر العربى

- ابن زيدون

الطبعة الحادية عشرة ١٢٤ صفحة

فى مجموعة فنون الأدب العربى

- الرثاء

الطبعة الرابعة ١١٢ صفحة

- المقامة

الطبعة الخامسة ١٠٨ صفحات

- النقد

الطبعة الخامسة ١١٢ صفحة

- الترجمة الشخصية

الطبعة الرابعة ١٢٨ صفحة

- الرحلات

الطبعة الرابعة ١٢٨ صفحة

فى التراث المحقق

- المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد

الجزء الأول - الطبعة الرابعة ٤٦٨ صفحة

الجزء الثانى - الطبعة الثالثة ٥٧٢ صفحة

- كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد

الطبعة الثالثة ٧٨٨ صفحة

- كتاب الرد على النحاة

الطبعة الثالثة ١٥٢ صفحة

- الدرر فى اختصار المغازى والسير لابن عبد البر

الطبعة الثالثة ٣٥٦ صفحة

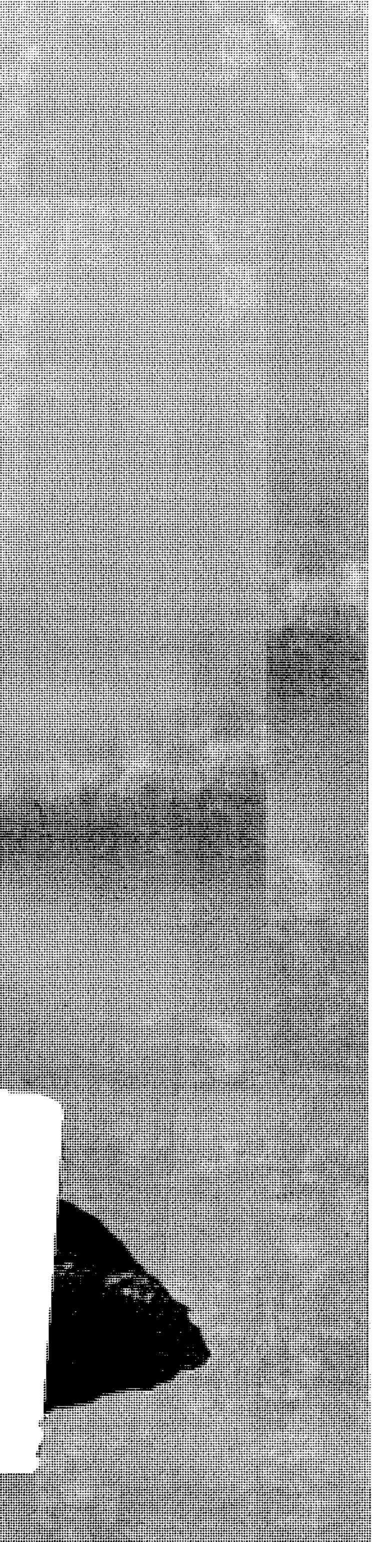
فى سلسلة «اقرأ»

- العقاد — الطبعة الخامسة
- البطولة فى الشعر العربى — الطبعة الثانية
- الفكاهة فى مصر — الطبعة الثانية
- معى (١) — الطبعة الثانية
- معى (٢) — الطبعة الأولى

رقم الإيداع		١٩٩٤ / ١٠٦٩١
الترقيم الدولي	977 – 02 – 4799 – 5	ISBN

١ / ٩٤ / ٢٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)



بذل الأسلاف والمعاصرون جهودًا خصبة لتقويم ألسنة العامة .. وتبرئة ما تتداوله من الخطأ والتحريف فى كلم العربية .

وهذا الكتاب إضافة لهذه الجهود وقد ضم بين دفتيه ماينسب للعامية المصرية من تحريف لقواعد العربية وابنيتها ، وحروفها وكلماتها وحركاتها .

وقد حوى أيضًا مئات من الألفاظ العامية المتداولة فى العربية وبيان ما دخلها من لحن أو تحريف .

وقد قام الدكتور شوقى ضيف بتقديم اضافات تتميز بالدقة والاحكام والتأنى فى تنسيقها ، والتنقيب عنها ، والاحاطة بها حتى يكون الكتاب أجدى للقارئ وأكثر نفعًا .